

يا أحرار العراق يا صوت تشرين الحر

بغداد، خاص "العراقية الاستراية" ساحة التحرير : مها اسعد

15/09/2020



تحاول القوى السياسية من جديد خداع الشارع العراقي، فإن زيارة بلاسخارت للمرجع السستاني ما هي إلا فخ تحاول الحكومة العراقية من خلاله وبدعم أممي تكرار ما حدث في 2005، عندما قامت كتل وأحزاب معينة التسويق لنفسها بصفتهم أبناء المرجعية ومخالفتهم هي مخالفة للشرع العقيدة والمذهب؟!، هذه القوى نفسها تحاول اليوم تدعيم وجودها وبهذا الوقت تحديدا وقبل ذكرى تشرين الأولى!

يا شباب تشرين لا تحرفوا مسار الثورة وما خرجنا من أجله منذ البداية وتقبلوا ما يسعى له المتأسلمين، فإن أحد أسباب خروجنا في الأول من تشرين الماضي وما مهد له من أقلام حرة واعية هو فصل الدين عن الدولة والخروج بدولة مدنية تحترم حق المواطن وكرامته كونه عراقي لا كونه منتمي، بهذا التصرف تريد الحكومة ان تصور للعالم ان حكمها ما يزال ديني إسلامي ولم تخرج عن هذا

المظمار.. بلد مثل العراق صدر منذ آلاف السنين قوانين رصينة يحتذي بها العالم إلى اليوم، تصدر مشاهد السيادة فيه أمام العالم بهذا الشكل؟! شيء مؤلم، انتبهوا هذا فخ لاعادتنا بالانتخابات لنفس الوجوه ونفس المنظومة السياسية...

Romel Yousef ملكها الاشوري روميل يوسف
يتكلم : اشوري وعربي

FAIRFIELD FORUM PHARMACY

OPEN 7 DAYS

Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesale and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

نتكلم : اشوري وعربي
وفيتنامي وانكليزي

WE BEAT any advertised discount Price
LOWEST PRICE GUARANTEED

خدمات صيدلينا \$0.00 FREE (* NHS Not discounted *conditions apply)

✓ فحص السكر مجانا	✓ توصيل الأدوية للبيوت مجانا
✓ المسنين مجانا	✓ تعبئة الأدوية مجانا
✓ موقف مجاني للسيارات	✓ مراجعة الأدوية مجانا
✓ أسعارنا لا تنافس	✓ فحص الدم مجانا
✓ فحص ضغط الدم مجانا	

Mon-Wed. 8.30am-6.30pm / Thurs 8.30am-9pm
Fri. 8.30am-6.30pm / Sat & Sun. 9am-5pm

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfiel -Tel: (02) 9726 0046

ALIRAQIA AUSTRALIA CULTURAL & ARTISTIC

العراقية

تأسست 05 أكتوبر 2005

رئيس التحرير: د. موفق ساوا / نائب الرئيس: هيفاء متي

الاسترالية / ثقافية وفنية

Wednesday - Issue No. 764 - 16 Sep 20

E:aliraqianewspaper@gmail.com
Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

مستقلة تصدر يوم الأربعاء في سيدني وتوزع الى جميع أنحاء العالم

شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري

مستعدون لشراء الدور
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار

للاتصال من داخل استراليا :
0401 317 119

الشركة مجازة قانونيا
تتحمل كافة الضرائب والمصاريف
تستلم المبالغ عن طريق المصارف
لا يحتاج البائع السفر الى العراق بتاتا
ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة

من داخل اميركا 586-222-9659
من خارج اميركا 001-586-222-9659
E-mail: naseemnabeel@yahoo.com

بإدارة
نسيم يلدو

GILGAMESH MEDICAL CENTRE

medicare Bulk Billing

Tel: 9726 7551

Dr. Hussain Alseneid
FRACGP, MBChB

خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الأولية
- * لقاحات الاطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضيه
- * علاج طبيعي
- * أخصائي تغذية
- * أخصائي صحة الاقدام

General Medicine, Women and Men's Health
Paediatrics Immunisations
Skin Checks & Minor Surgery
Skin wrinkles Treatment
Preventative Medicine
Travel Medicine
Mental Health
Chronic Disease Management
Health Assessments
Pathology
Physiotherapy
Dietitian
podiatrist

نفتح (الإثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً
ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
نتكلم الاشورية - العربية - الإنكليزية
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station St, Fairfield Tel: (02) 9726 7551

Perfect Dental عيادة طب الاسنان في فيرفيلد

Teeth Cleaning Only \$99

Dr. Nael Malik Dr. Najebah Jangavar

Book Now :
Ph : (02) 9755 7755
Mob : 0477 774 199
web. www.perfectdental.com.au
hello@perfectdental.com.au

Address :Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165

All Care Beauty Real results for real people

د. داود حداد

حاصل على زمالة البورد الأمريكي
للطب التجميلي

- ◆ زيادة الشعر باستخدام البلازما
- ◆ علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
- ◆ إزالة بقع البشرة والندب
- ◆ إزالة تجاعيد الوجه
- ◆ استخدام الفلتر

Follow Us On
"allcarebeauty" Instagram

7 Barbara St. Fairfield Ph: 9723 9000

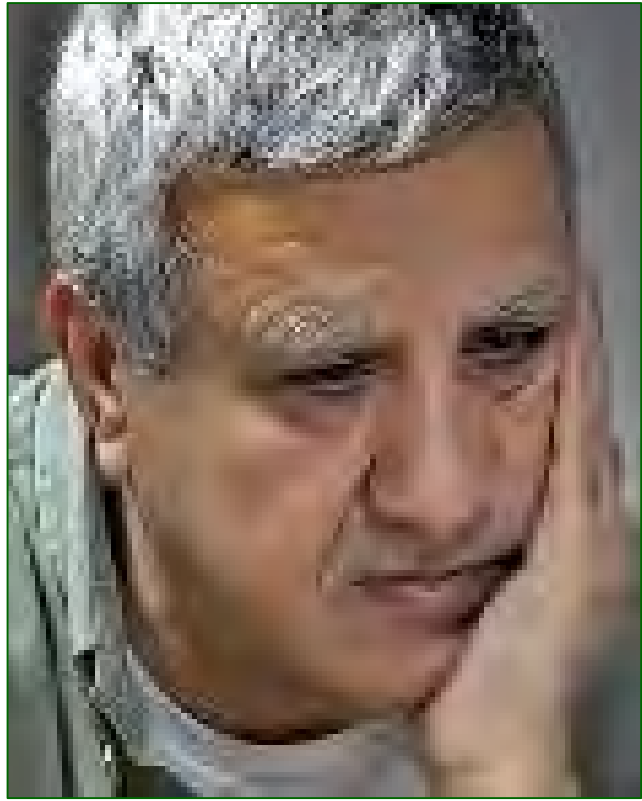
Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls
- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

0431 040 909
Free Quote



بريشة رسام العراقية الاسترالية الفنان عبد الفتاح حمودي / سيدني



ليس عندنا محاسبة!!

علي حسين / العراق

القاسم يعيش في النرويج ساهم في اكتشاف النفط في أحد أكبر حقول النفط في بحر الشمال، هذا المهندس توهم بعد 2003 أنه يمكن أن يقدم شيئاً لبلاده العراق، ويخبرنا أنه فاوز حكومة بغداد بشأن خطة متكاملة لتطوير صناعة الطاقة، المسؤولون، قالوا له "ننصحك بأن تعود إلى النرويج"، الجهات السياسية التي وقفت ضد مشروع فاروق القاسم قررت في لحظة تاريخية مهمة أن عبقرية حسين الشهرستاني أبقي وأنفع للعراقيين، وأن استيراد الغاز للصناعات التاريخية بين الشعوب، وأن الحصول على الكهرباء من دول الجوار فرض وواجب.

ليها السادة جميل جدًا أن يدرك السادة في دولة القانون أن رعاياهم من العراقيين لم يحصدوا خلال ثمانية أعوام من حكومة دولة القانون، سوى التهجير والإفلاس، وجميل أيضًا أن نجد نواب يغضبون ويثورون مثل باقي العراقيين، لكنّ غير الجميل، ويجب أن يقال بصراحة، أن معظم السياسيين تتحدد خطاباتهم على ضوء المحاصصة والتوازن السياسي.

وانا اكتب هذه السطور ، اود ان اذكر القارئ العزيز بالايام التي هبّت فيها رياح الإصلاح على برلماننا "العتيد"، وما تبعها من خطابات وأهازيج انتهت إلى اتفاقات ، توهم خلالها المواطن البسيط بأن الأمور قد حسمت لصالحه، وان المحاصصة تحولت الى أشياء من الماضي.

الحمد لله اكتشفنا ولو متأخرًا أن جميع أحزاب السلطة لم تشارك في السلطة وأنها سعت وبجدارة إلى فسح المجال للكفاءات، وقرأنا خلال الأسابيع الماضية معلقات شعرية عن حكومة المؤسسات، وأناشيد ترفض المحاصصة، واكتشفنا أن مشكلة البلاد هم المواطنون، الذين لا يريدون لهذه البلاد أن تغادر ديمقراطية عواطف النعمة، وإن هذه الجماهير " الناكرة للجميل " لا تستطيع العيش من دون أن تشاهد ظلة محمد الكربولي كل صباح.

منذ 17 عامًا والمسؤولون والسياسيون يرددون نفس الخطاب: " فلتسقط المحاصصة"، لكن، منذ 17 عامًا لم يجرؤ سياسي عراقي على أن يرفض هذه المحاصصة، بأن يقول لزملائه تعالوا ننتخب رئيسًا للبرلمان من المسيحيين، أو دعونا من خرافة "ما ننطيتها" ولنختار وزراء من خارج الكتل السياسية، لم يبق أحد إلا وخاض حربه من أجل المنافع، وباسم الدفاع عن المكوّن انقسموا إلى جبهات وأحزاب تتقاتل وتتنافس فيما بينها، خلال سبعة عشر عامًا أضاعت علينا أحزاب السلطة أهم ثروات هذه البلاد، المال والقانون، وأغرقونا بشعارات وخطب عن الديمقراطية والحرية . وبدلاً من "مزاد بيع المناصب" الذي نصبه "أبو مازن" وسط قبة البرلمان، كان المطلوب سهلاً جداً، أن نضع المسؤول المناسب في المكان المناسب، وبدلاً من أن يضحك علينا حسين الشهرستاني وينضم إلى قائمة أغنياء الكرة الأرضية، كان هناك مهندس عراقي اسمه فاروق

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE

إعلان هنا في
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك اىصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع انحاء استراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508

AL-IRAQIA
NEWSPAPER

AUS - SYDNEY

العراقية
الاستراتيجية

Published & Distributed Every Wednesday Throughout Australia

تأسست في : 05-10-2005

صحيفة ثقافية، فنية واجتماعية مستقلة - تصدر في سيدني وتوزع يوم الأربعاء الى جميع انحاء العالم



الدولة وهيبته... والدولة العميقة

صبحي مبارك/ سيدني ح / 1

المؤسسات الدائمة .. إختصاصات السيادة وهي :

- 1- ممارسة السيادة
 - 2- الطابع العام لمؤسسات الدولة
 - 3- التعبير عن الشرعية
 - 4- الدولة أداة للهيمنة 5- الطابع الإقليمي للدولة.
- وهناك نظريات فسرت نشأة الدولة منها :

- 1- النظرية الإلهية : يعتقد أصحاب هذه النظرية ان الدولة تعود نشأتها من الله وأن الإنسان ليس عاملاً أساسياً في نشأتها وان الإله هو الذي أختار لها حكاماً ليدبروا شؤونها .
- 2- نظرية القوة : نشأة الدولة من خلال سيطرة الأقوياء على الضعفاء والمجموعات الحاكمة اعتمدت على القوة في الوصول إلى الحكم.
- 3- النظرية الطبيعية : أساس النظرية مبني على طبيعة الإنسان الاجتماعية .
- 4- نظرية العقد الاجتماعي : ترى هذه النظرية أن أفراد الشعب أجمعوا على قيام الدولة من خلال عقد إتفاقات بين مجموعة أفراد مع الحاكمين. حيث يتقبل الشعب حكم الدولة مقابل تلبية حاجات الناس الأمنية وتنسيق علاقاتهم مع بعض. مفكرين هذه النظرية توماس هوبز ، جون لوك، جان جاك روسو.

الدولة المدنية : هو مصطلح من المصطلحات السياسية والاجتماعية وتُعرف بأنها قيام الدولة بحماية كافة الأفراد الذين يعيشون على أرضها، مهما كانت دياناتهم أو أصولهم أو أفكارهم وتعرف أيضاً بأنها المساواة بين كافة الأفراد في الحقوق والواجبات وعدم التمييز بينهم .

يعود ظهور مفهوم الدولة المدنية إلى الفلسفة اليونانية والتي إهتمت بوضع الأفكار الخاصة بالمدنية لتكون معاكسة للسلطة الحاكمة في اليونان في ذلك الوقت ومع التطور الذي شهدته الأفكار الفلسفية ساهم ذلك في إنتشارها بين الناس بشكل ملحوظ مما أدى إلى وصول فكرة الدولة المدنية إلى باقي الدول الأوربية .

مبادئ الدولة المدنية:- لاتربط الدين مع النظام السياسي، يعد الدين في الدولة المدنية مصدر الأخلاق والقيم، تهتم الدولة المدنية بالمواطنة كجزء من أجزاء الدولة ، تسعى الدولة المدنية إلى تحقيق مبدأ قبول الآخر، أي أن يقبل المواطنون بعضهم بعضاً داخل الدولة.

وظائف الدولة المدنية

-----:

- 1- توفير فرص عمل ، ووظائف للمواطنين
- 2- حرص على عدم إنتشار البطالة
- 3- النهوض في القطاع الاقتصادي وتطوير أداء الشركات والمؤسسات ودعم المشاريع الصغيرة
- 4- توفير الوسائل الأمنية والإستقرار داخل الدولة وحماية الأفراد ومصالحهم من التعرض لأي إعتداءات أو جرائم
- 5- بناء المؤسسات التربوية والتعليمية من جامعات ومدارس
- 6- بناء المؤسسات الصحية، والتي تهتم بتقديم كافة الوسائل العلاجية للأفراد .
- 7- المحافظة على البيئة
- 8 - الاهتمام والعناية بالمؤسسات الثقافية.

(يتبع) نستكمل الحلقة الثانية في العدد القادم

تستخدم لكبت الشعب وإخضاعه لزمرة صغيرة من المستغلين. فهي تستخدم أيضاً الأجهزة النيابية (البرلمانات) والجهاز الإداري الضخم الذي يتبعه جيش من الموظفين المدنيين، وأجهزة المخابرات، والمحاكم والسجون والمعتقلات.

إن جميع هذه الأجهزة تشكل السلطة السياسية العامة للدولة المستغلة مع زيادة عمق التناقضات الطبقية ونمو الصراع الطبقي، يكبر جهاز الدولة. كان الناس في المجتمع البدائي يعيشون في عشائر عرقية، إلا أنهم في ظل الدولة تجمعهم الأرض أي يعيشون في جهات ومقاطعات وولايات ومناطق، ان إستيطان الأراضي هو نتاج لتطور الإنتاج وزيادة تقسيم العمل ونمو التجارة وتبادل السلع .

وظائف الدولة : وظائف الدولة المستغلة حيث تعمل الدولة في المجتمع الإستغلالي (العبودي، الإقطاعي، الرأسمالي) تعمل الدولة على حماية مصالح الطبقة الحاكمة سواء في الداخل في علاقاتها مع الطبقات الأخرى أو في الخارج في علاقاتها مع الدول الأخرى. والوظيفة الداخلية للدولة الإستغلالية هي الحفاظ على السيطرة على جماهير الشغيلة وإخضاعها لمجموعة صغيرة من القاهرين. حيث تعكس الطبيعة الطبقية للدولة. كانت الدولة العبودية، أول دولة مستغلة وجاءت بعدها الدولة الإقطاعية والتي أعقبتها الدولة الرأسمالية. قمعت دولة ملاك العبيد حركة العبيد الذين هبوا بوجه أسيادهم بواسطة القوة المسلحة وكذلك لجأت الدولة الإقطاعية إلى القوة لربط الفلاحين إلى الإقطاعيات وعاقبت بوحشية أولئك الذين رفضوا العمل من أجل الإقطاعيين وإنتهت الهبات الكثيرة للفلاحين إلى حمامات من الدم.

والدولة الرأسمالية ، رغم رغبتها في الظهور في ثوب ديمقراطي ، إلا أنها هي أداة لإخضاع الشغيلة ووظيفتها الحقيقية هي حماية الملكية الرأسمالية الخاصة والإبقاء على عبودية الأجر ، المستندة إلى تلك الملكية . تتلخص الوظيفة الخارجية للدولة الإستغلالية في الإستيلاء على الأراضي الأجنبية أو الدفاع عن أراضيها ضد الهجوم الخارجي .

نلقي نظرة على تعاريف سياسية وفلسفية من وجهة نظر أخرى حيث تعرف الدولة بأنها مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد ويخضعون لنظام سياسي معين متفق عليه فيما بينهم يتولى شؤون الدولة وتشرف الدولة على أنشطة سياسية وإقتصادية وإجتماعية الذي يهدف إلى تقدمها وإزدهارها وتحسين مستوى حياة الأفراد فيها ، وينقسم العالم إلى مجموعة كبيرة من الدول وإن إختلفت أشكالها وأنظمتها السياسية . وتعرف أيضاً بأنها تجمع سياسي يؤسس كياناً إختصاصي سيادي في نطاق إقليمي محدد ويمارس السلطة عبر منظومة من

عندما نتناول موضوع الدولة سوف يقودنا ذلك إلى تشعباته، ومنها نشوء الدولة تاريخياً، تعريف الدولة سياسياً وفلسفياً، مهمات الدولة ودورها في المجتمعات وماهي أنواع الدولة ومكوناتها والتحويلات التي مرت بها الدولة وتطورها . لقد كتب في هذا الموضوع العشرات والمئات من المقالات والدراسات والبحوث سياسياً وفلسفياً وإجتماعياً فهو موضوع عميق متعدد الإتجاهات، كما سنتناول الدولة العميقة ، ودولة الظل وهيبة الدولة.

قال لنين (1870-1924)، أنه ليست هناك مسألة أثار حولها علماء الاجتماع

البرجوازيون الكثير من التشويش مثل الدولة.. يصور مفكروا البرجوازية الدولة بأنها نوع من القوة الخارقة مُنحت للإنسان من قبل العناية الإلهية منذ الأزمان السحيقة. ويقولون أنه لا أساس لها طبقياً ، بل مجرد أداة للنظام غير مؤذية

لقد بينت الماركسية أن الدولة ليست قوة مفروضة على المجتمع من الخارج ، بل هي نتاج التطور الداخلي في المجتمع . كما ظهرت الدولة نتيجة للتغيرات في الإنتاج المادي . وقد حدث التغيير في نظام الدولة نتيجة حلول أسلوب انتاجي معين محل أسلوب آخر. وتشير الدراسات إلى أنه لم يكن هناك في المجتمع البدائي الذي لم يعرف الملكية الخاصة والطبقات ، شئ اسمه الدولة . كان إستمرار تطور القوى المنتجة أدى إلى تحلل المجتمع البدائي وظهرت الملكية الخاصة مصحوبة بالطبقتين العبيد وملاك العبيد، فأصبح ضرورة لحماية الملكية الخاصة وحماية حكم وأمن ملاكها هذا أدى إلى ظهور الدولة. صاحب نشوء الدولة وعملية تطويرها صراع طبقي عنيف . ان الدولة هي نتاج المجتمع الطبقي. اذن الدولة نشأت مع ظهور الطبقات، وستختفي الدولة وتندثر مع إختفاء الطبقات. في المجتمع الطبقي المتعادي ، تمثل الدولة أداة سياسية (آلة للمحافظة على حكم طبقة لطبقة أخرى) لنين. والدولة بالنسبة للطبقة المسيطرة اقتصادياً أي المالكة لوسائل الإنتاج، أداة قوية لإخضاع المقهورين والمستغلين. الدولة لها طابعها الطبقي الشديد الوضوح ، فهي جزء أساسي من البناء الفوقي المقام على البناء التحتي الاقتصادي للمجتمع وتتخذ كل التدابير لتقوية وحماية هذا البناء التحتي. ماهي سمات الدولة؟ السمة الأساسية للدولة تكمن في وجود سلطة عامة -إجتماعية - تمثل مصالح الطبقة المسيطرة اقتصادياً وتعتمد هذه السلطة على القوات المسلحة -الجيش والبوليس. في المجتمع البدائي كان جميع أفراد الشعب مسلحين.

ولكن في المجتمع المنقسم إلى طبقات متعادية، تصبح القوات المسلحة في أيدي الطبقة الحاكمة،

البناء الفني في شعر أديب كمال الدين:
المجلد السادس أنموذجاً

د. نجاح هادی کبة / بغداد



من منشورات ضفاف، لبنان
- بيروت 2020، صدر المجلد
السادس للشاعر أديب كمال
الدين، بحدود (286) صفحة
من القطع المتوسط، يحتوي
على (5) مجاميع شعرية،
هي: شخصيات حروفية،
حرف من شمس، قال لي
حرفي، فتنة الحرف، وكان له
حرف.

شاعري لكن يحيلنا إلى فكرة وحدة الوجود عند المتصوفة أمثال الحلاج والقشيري وغيرهما وهو نص مواز لنص القصيدة - بحسب جيران جنيت - أو مناص فالقصيدة فيها توحيد صوفي مع الآخر فتنتفتح على عالم انساني واسع وهي في الوقت نفسه دحض للفلسفة الوجودية التي تركز ذات الانسان كفرد ولا سيما اذا عرفنا أن الشاعر قد توحد مع الآخر (الأعمى) في العمى ليكسب عاطفة المتلقي، يقول:

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

لَا لَمْ أَكُنْ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا بَلْ
إِلَى حَانِكِ،
أَعْنِي إِلَى بَانِكِ،
أَعْنِي إِلَيْكِ.
وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ نَفْسَكَ
مِثْلِي
فَقَدْ نِي إِلَيْكِ.
نَعَمْ،

جميلٌ أن التقى بأعمى مثلي،
تائهٌ مثلي
يبحث عني
ولا يتركني أهذي في الطريق
إلى أن أموت.

فالشاعر يستنطق الحروف وهو كالمتصوفة يبحث عن الذوبان في نفس الآخر فهو لا علاقة له بالمجسم وما يقول (لم أكن محتاجا إلى ما تقول) ثم يتدرج بحرف العطف (بل) الذي يفيد الاضراب بأنه كان - وليس الان- محتاجا إلى شفتي الآخر ولسانه وروحه بل اليه كله بما اشتمل عليه، وبذلك يتناص مع طريقة المتصوفة في الذوبان بالذات الالهية تدرجا إذ يبتدون بتقليد صفات الله سبحانه وتعالى لكي يوصلهم ذلك تدرجا إلى مرحلة الذوبان في الذات الالهية إذ يعتقدون أنهم وصلوا إلى حد الذوبان في صفات الله سبحانه وتعالى وبما أن الخالق (لا يؤين ب أين) ولا (يكيف ب كيف) فإن الشاعر يوظف الحروف رمزا لكلية الآخر (لا لم أكن محتاجا إليها بل إلى حانك) أي (أعني إليك). وبما أن الشاعر يصوغ أفكار المتصوفة إبداعيا وليس تقريريا فإنه يكمل الوحدة العضوية للقصيدة بضربة مفاجئة:

أول ما يستوقف المتلقي في هذا الديوان قدرة الشاعر على إبداع قصائد نثر تمتاز بتكثيف غير مخل وبأسلوب سردي- قصصي على طريقة النثر الفرنسية وبعنوانات موازية للنصوص ومناص لها أو هي ثريا النص كما يقول إمبرتو إيكو، وبأسلوب يوحي بالوحدة العضوية للقصيدة من خلال تدرج الحدث بمضمون هادف اجتماعي أو سياسي أو ثقافي وكأنك تتابع تدرج الألوان الأخاذة في اللوحة التشكيلية، لننتهي القصيدة عموما بضربة مفاجئة توقظ خيال المتلقي وتزيده باتساق المضمون مع الشكل بانسيابية تكسب عاطفة المتلقي. وترى الشاعر يتناص مع الموروث والحديث مستفيدا من أسلوب الحكاية أو السيرة (البيلوغرافيا) لشخصيات مثل كلكامش، شهریار وشهرزاد، هاملت، صاحب الشاهر، سعد محمد رحيم... الخ بأسلوب حداثي وكأنه يخلق سيرة افتراضية إبداعية لشخصه وكثير من قصائده فضاء مفتوح للتأويل (الهيرمينوطيقا) وبأسلوب رمزي شفيف ثم ليفاجئك الشاعر بقصائد لا تخلو من اللاشعور في التمرد والعبث وتوظيف الاحلام والتفسير الافتراضي لها حتى أنه يبدع قصائد على شكل مقطوعات مفككة يترك الحرية للمتلقي في كشف اتساقها. قصائده فيها موهبة وطبع وتطبع، تذكرنا هندسة قصائده بالمدسة الأوسية وبشعراء الحوليات في العصر الجاهلي مع المفارقة الأسلوبية وبانزياح حداثي وبلاغة حديثة.

تطبيق اجرائي في قصيدة

(الآخر الذي هو أنا)

القصيدة فيها ذوبان صوفي
من خلال العنوان (الآخر الذي
هو أنا) فعنوان القصيدة
بالإضافة إلى أنه عنوان

للفقران.
سألت عن سرِّ الحفلةِ أو
مغزاها،
فضحك القردُ،
أعني من يضعُ قناعَ القردِ
على وجهه،
وقال: الفلوسُ يا منحوس!

ويستمر الشاعر بسرد
واستنطاق بقية أصحاب
الافئدة من الحيوانات فيقول:
وسخرَ القلبُ وقال بصوتٍ
مبحوح:
التَّسْوَان.

وَعَمَزَ لَامْرَأَةً عَارِيَةً مَرَّتْ
وَهِيَ تَضَعُ قَنَاعَ غَزَالٍ.
وَسَأَلَتْ الثَّعْلَبَ
فَتَبَسَّمَ وَظَلَّ يَلْتَهُمُ اللَّحْمَ
الْمَشْوِيَّ
بَشْهِيَّةٍ ثَعْلَبَ.
حَتَّى قَادَتْنِي قَدَمَايَ إِلَى أُسْدِ
الْحَفْلَةِ

فصاح بوجهي مُتَهَجًا:
مُبارك لك جائزة الحفلة!
والشاعر يتدرج بالحوار
والصراع ليضع أنامله
الإبداعية على عقدة الحدث
فالحل المفاجئ:

انتهت الأفعى جميعاً
وأجاب بالتفيق،
بعاصفةٍ من تفسيقٍ وصراخٍ
وصغير.
قلتُ له:
أنا لم أضعُ قناعاً.
هذا هو وجهي!
ضحك وقال:
كيف؟

ممنوع أن تدخل للحفلة من دون قناع!
ويأتي الحل بضربة مفاجئة
تكسب عاطفة المتلقي،
فيقول:
قلتُ بصوت مُرتبك:

هذا هو وجهي من دون قناع.
فضحك ثانية
وصاح بصوت عال:
مبارك لك جائزة الحفلة.
فأنا منذ دهورٍ ودهور
لم أرَ وجه الإنسان!

لقد عبّر الشاعر من خلال قصيدة (حفلة الأقمعة) بأسلوب درامي ممسرح عن محنة الإنسان الذاتية ونرجسيته واغترابه عن المثل والقيم الإنسانية في العصر الحديث فأصبح يلهث وراء (رغباته الذاتية - النرجسية تجاه المرأة والنقود "الفلوس" والطعام واللحم المشوي) وعبر عن كل ذلك بأسلوب ابداعى مبتكر فيه الكثير من التحديد والتحديث

جميلٌ أن التقي بأعمى مثلي،
 تائه مثلي
 يبحث عني
 ولا يتركني أهذي في الطريق
 إلى أن أموت.
 والشاعر بهذه الضربة
 المفاجئة مال إلى المحسوس
 ورسم لنا لقطة سينمائية جميلة
 ليختم أسلوبه السردى -
 القصصي مستندا إلى ابداعه
 الخاص الذي يتناص مع
 التراث ايضا تناصا جزئيا، هو
 يحيلنا هنا إلى حكاية وردت
 عن الشاعر بشار بن برد
 المصاب بالعمى (حيث تقول
 القصة إن عابرا سأل بشار
 الأعمى عن عنوان معين فأخذ
 بشار يشرح له الطريق
 للوصول إلى هذا العنوان لكن
 الغريب لم يستوعب المكان
 فما كان من بشار الا أن أخذ
 بيده وقاده في الطرقات وهو
 يردد هذا البيت :

أعمى يقود بصيرا لا ابا لكم
قد ضلّ من كانت العميان
تهديه
(د. صلاح العتيقي، 28
أكتوبر 2016، القدس، عن
الانترنت)

ولابد من أن أشير إلى أن الشاعر أديب كمال الدين قد جدد إبداعا الكثير من الافكار الصوفية واضاف إلى هذا التراث العريق ابداعا الكثير من القيمة والاهمية كما اضاف للتراث بصورة عامة من خياله الخصب في عصر نحن بحاجة الى تأكيد ذاتنا.

تطبيق اجرائي ثان
في قصيدة (حفلة الأقمعة)
في قصيدة (حفلة الأقمعة)
يتناص الشاعر مع الحكايات
الشعبية للقص الحيواني لكن
بشكل حدائثي لا يخلو من
التأثر بالتراث الموروث، وهو
يوظف الأسلوب السردى -
القصصى الذي يحافظ من
خلاله على الوحدة العضوية
للقصيدة وبالتسلسل المنطقي
الابداعي الذي يبدأ بتمهيد
وعرض وحوار وتصعيد
الاحداث ليصل إلى الحبكة
الدرامية فالذروة ثم الحل
الذي يأتي على شكل ضربة
مفاجئة تكسب عاطفة
المتلقي، يقول :
حين دخلت الحفلة في آخر
لحظة،
وجدت القوم يلبسون
مُبتهجين
أقنعةً للقردة
وأقنعةً للفينة
وأقنعةً للكلاب وأخرى

يشعر المتلقي بصور حسية
أخاذة.

تطبيق اجرائي ثالث
قوائد اللقطات السريعة
السينمائية

في (المجلد السادس) الكثير من قصائد الصورة أو قصائد اللقطات السريعة (flash back) في السينما، لقد أصبح للصورة في العصر الحديث قيمة معلوماتية تفوق حتى الابداع الادبي فهي وسيلة وغاية في الوقت نفسه في توصيل الكثير من المعارف والفنون والاداب والعلوم ولاغرو أن يسمى العصر الحاضر بعصر الصورة سواء أكانت الصورة ورقية أو تلفزيونية أو سينمائية، فهي موازية لمعاني كثيرة ومكثفة لكثير من ترهل الكلام كما ان الصفة البصرية للصورة بما تتميز به من فن تشكيلي وطيف لوني مثير شرطي للمتلقي يولد استجابات شرطية طبيعية أو غير طبيعية - نظرية الانعكاس الشرطي- لاحظ هذه الصورة التي التقطها الشاعر من الواقع المعيش بأسلوب اللقطة السينمائية القصيرة في السينما flash back التي تعبر عن واقع سبب- اجتماعي في قصيدة (حين قُتل الملك الشاب):

حِينَ قُتِلَ الْمَلِكُ الشَّابَّ
هَجَمَ النَّاسُ عَلَى بَيْتِهِ
وَنَهَبُوا سَيَّارَتَهُ وَمَلَابِسَهُ
وَحَصَانَتَهُ،

ونهبوا صورته الشخصية.
يا ليتهم ما فعلوا ذلك
إذ جاء من بعده طاغية
هجم على بيوتهم بيتاً بيتاً
ونهب أعمارهم عمراً عمراً.

إن هذه الصورة، وإن التقطت
بعين الكاميرا، لكنها توحى

بمعادل موضوعي لكثير من
الانزياح - كما يسميه
جاكسبون- بالاضافة لما
احتوت عليه من تضاد متسق
وحركة ايحائية تحيلنا إلى
طرز التشكيل المعماري في
السقوف أو في الواجهات
المعمارية فالضد يبرز ضده -
كما في القول المأثور-
والصورة الأدبية لدى الشاعر
منفردة الايحاءات فقد تأتي
بصورة نقد اجنماعي، يقول:
في المطعم الفخم
جلس إلى مائدة واحدة
كلبٌ وذئبٌ وقردٌ
فملأوا المطعم نباحاً وعواءً
وصراًخاً
لكن صاحب المطعم لم يفعل
شيئاً أبداً
رغم احتجاج الناس، كل
الناس.
لأن قائمة من نبخ وعوى
وصرخ
كانت مدفوعة مقدماً مع
البقشيش.

وإذا كانت الصورة الأولى
رسمها الشاعر بريشة واقعية
فإن الشاعر مال في رسم هذه
الصورة إلى الرمزية، كما أن
هذه الصورة لا تخلو من
العلاقة بالقص الحيواني
الموروث، ولابد من أن أشير
إلى أني لمست - كمتلقٍ -
لشعر الشاعر توظيفاً
واستثماراً للحواس كما في
القصيدة - أعلاه - إذ استثمر
الشاعر حاسة السمع في
كسب عاطفة المتلقي مع
الضربة المفاجئة (لأن
القائمة ... كانت مدفوعة
مقدماً مع القشيش).

وأخيرا أقول: إن للشاعر
أديب كمال الدين طاقة شعرية
كبيرة، وهو نسيج وحده في
إبداع قصائده - قصائد النثر-
وأراه من المجددين ليس على
المستوى المحلي بل على
مستوى الوطن العربي.

منشورات دفاف
Editions Difaf

الأعمال الشعرية الكاملة
أديب كمال الدين

The Complete Poems of Adeeb Kamal Ad-Deen

المجلد السادس



مقالات في المسرح

- قيامه بالوصف (في جمع بيانات عن
العروض) والنصوص **Description**
• وبالتفسير (تقنياته التحليلية للعروض
والدراما) **Explanation**
• وبالتقييم (فرز جدارتها الفنية الأصلية)
Evaluooion
• وتنفيذها (طبيعة عروضها المسرحية
وبرامجها) **Implementation**
• وأخيرا (رصد مدى نجاح خططها أو
فشلها) **Monitoring**

وهذه المراحل في السلم النقدي، قد تنفرد لوحدها في مرحلة ما، فتغطيها، أو تجتمع فيها أكثر من مرحلة أو جميعها، حسب خطة الناقد المنهجية.

15 - الاستقراء النقدي

يرصد (الناقد) في المنهج الاستقرائي- Inductive واقع العمل المسرحي كما هو عند مشاهدته له من خلال تجربته وتماسه الحسي، والفكري معه، ثم يحاول من خلال تفصيلات العرض الكثيرة ان يخلص الى (حقائق) تجيب عن طبيعة جزئيات تلك العروض في طابعها الكلي :

أي يهتم (الناقد) في البداية (بالجزئيات) لنصوص درامية، او عروض مسرحية، ثم ينتقل بمرحلتها النهائية الى (الكليات). اي يبني تصورات النقدية وفرضياته العامة عن التعبير عما لاحظته من خصائص ومكونات في ظاهرة العروض المسرحية وتبنيته لطبيعة العلاقات الفنية القائمة بينها التي تربطها بظواهر أخرى موازية لها وبذلك تأخذ حقائق العروض مهاداً رئيسياً (فعلياً) ويتعرف على خصائصها الفنية والفكرية ويقارنها بمستوى تنظيري عام. وهو ينتقل من (ظواهر) العروض المسرحية الى (قوانينها) العامة ويقننها على شكل (نموذج) او (نظرية) جمالية.

16 - الاستنباط النقدي

ينتقل المنهج (الاستنباطي) في النقد Deductive من (النظريات) النقدية الكبرى والفلسفة الجمالية العامة الى العروض المسرحية (الخاصة) بنموذجها الفردي ويطبقه على حالات مسرحية (محددة) فان تطابقت النظرية مع تلك الحالات ستكون النتيجة (مقبولة) أو تكون (غير مقبولة) لأنها غير متطابقة مع أصولها النظرية أو منحرفة عنها ! ويتم تحقق الموقف النقدي هذا باستخراج (المعاني) من النصوص بذهنية واحدة للعروض بدقة وقريحة مواتية في نظرية قوية لكي يستنتج وتستدل على مدى تحققها، في تلك العروض المتناثرة سواء باستنباط (حدسي) أو (عقلي) يستند الى تصورات الناقد نفسه عن (العرض) وطبيعة رؤيته له واستعراض مبرراته المتساوقة مع تفرعات النظرية التي يتبناها. أي يبدأ بفرضية عامة، ثم يثبت براهينها ومرجعيتها المتعالية التي تفسر ظواهر العروض تلك.

أ. د. عقيل مهدي

الجزء 7 /

العمل المسرحي كأن يقطع تطور
(حرفة) الممثل منذ مرحلة التمهيد الما
قبل مسرحية التي تمثل ظواهر
وممارسات وطقوس سابقة، او يتتبع
الناقد مساره الخاص بتحول (المَداح) أو
(الراوي)، و(القصّخون) مثلاً، ومواقع
ظهوره في الساحات العامة والمقاهي
والحلقاات والأمكنة التي تجري فيها
الطقوس كالمسجد والكنيسة والمعبد،
وسوى ذلك، فأنة بهذه الحدود سيقم
(فاصلاً) ما بين هذه الانشطة الثابتة،
المكرورة، وبين العمل المسرحي
(المتحرك) والمغامر في مسارات
ابداعية ملهمة للجُمهور الذي يتابع
عروضها المسرحية القيمة سيطلعنا مثلاً
على تطورات حرفة البهلول، وهو يقدم
تهريجه بطريقة هي أقرب الى نمط
(المهرج الشعبي) الذي في المقاهي أو
في ثكنات الجيش أو الازقة كالتي كان
يؤديها في بغداد أمثال : جعفر (لقلق
زادة) في ضرب من نشاط تجاري يقام
في (الملاهي) لاشباع حاجة لصنف من
الناس.

13 - البعد السوسيولوجي

يأخذ المنهج التحليلي في النقد بنظر الاعتبار تصدر (موقع) المسرح بمعمار الهندسي الواضح المعالم وبروزه تاريخياً في العاصمة وفي بعض المدن الكبرى، المضاهية للعاصمة كالבصرة والموصل مثلاً في العهد العثماني من حيث طبيعة تصميمه الحضري في الحجم والشكل والمساحة، وكذلك ما تقوم به العروض المسرحية من وظائف سياسية واجتماعية وفكرية (معرفية) و (ديموغرافية) ايضاً تخص جمهوره، وتطوره المسرحي من حيث نمو ذائقتة الفنية والمقدار العددي (الكمي) لحضوره اي في كثافة مشاهديه وتركيبهم الطبقي الاجتماعي وطبيعة وسائل الاتصال الخاصة بنمط تلك العروض التي تستهويهم وفي سبيل التعرف على تأثير التنظيمات السياسية والادارية للفرق الرسمية والاهلية، فيما يتعلق بطبيعة نظامها الداخلي أو علاقة الفرق المسرحية مع بعضها البعض، أو مع السلطة الرسمية للحكومة التي تمثل الدولة في فترة زمنية ما.

14- مرحل نقدية

بإمكان (الباحث)، (الناقد) القيام بعملياته التطبيقية Applied Approach ونلخصها بالمراحل الآتية:



المخرج في علاقته بالمرئي فوق الخشبة واللامرئي الذي (توصي) به مخيلة المتفرج عند تعرفه على أنماط المعالجة الإخراجية للنص وطبيعة الشخصيات وصراعها الدرامي، ومدى انساق (صورة) العرض بشكل عام، مع صور جزئياته وكيفية اتصالها مجتمعه، بالفكرة العليا، والهدف المبتغى، من تقديم العرض، ليظهر بهذا الحجم التشكيلي الإبداعي، وهذا التركيب المقنن لوحداثه الفنية المتنوعة.

بمثل هذا الموقف النقدي، يتضافر (جدول) تحليلي فيه بعد تفسيره وعملياتي Interpretive Operative وتقييمي Evaluative واستجابي Responsive مفصلاً لوظائف العروض الفنية والدرامية وعلاقتها كذلك بالتاريخ المسرحي الماضي والحاضر في مستوياتها الفنية ومقومات لغتها التعبيرية.

11- عينة النقد

قد يوغل (الناقد) بمنهجية موضوعية للبحث عن أنموذج مقتطع لمشهد محدد من بين المشاهد الكثيرة بوصفه يمثل عيّنة من المسرح الجاد أو من المسرح غير الجاد لتبيان العوامل المؤثرة أيجاباً وسلباً في إنتاج هذا النمط من العروض المسرحية سواء في مركزيتها أو في هوامشها. أي تلك الخاصة بالعاصمة أو بمسارح المحافظات وهو يقف محلاً للأسباب والنتائج المتمخضة عنها

Cause-Effect Analysis أي معرفة سبب شيوع هذه الظاهرة المسرحية وتأثيرها بهذا النمط من العلاقات والمؤثرات البيئية على نوعية العرض وطرزه أو فقدانه للملامح المسرحية المعتبرة ثقافياً وأسلوبياً وهو ما يسمى: **بالتحليل العاملية** :

Factor Analysis في ثنائية، التأثير والتأثر وتبيان كيفية اشتباكها المسرحي.

12- نقد ما قبل العرض وما بعده

حين يذهب (الناقد) الى اتجاه حرفي

8 - النقد الاستقصائي

يحدّد (الناقد) بطريقته الاستقصائية مشكلة العرض الجوهرية التي اشتغل عليها المخرج، وهو يقارن بعمق ما بين العرض الذي ينتمي الى المسرح الجاد الرصين، أو ذلك العرض المنتمي الى ضرب من الفوضى المفتقدة للبعد الفني المسرحي الرصين والخالي من اية (فرضية) إخراجية تذكر في صناعتها للعرض وهي في الغالب تتمثل بطريقة - آلية ميكانيكية عشوائية. فالناقد يبحث عن طريقة المخرج في انتخاب مادة العرض ويطلع على مصادره ومراجعه الثقافية وتأثره باتجاهات عالمية أو عربية أو محلية .. ومن ثم يقوم الناقد بعملية تفصيلية محدّدة يُجدول فيها علاقة المشاهد ببعضها البعض، ابتداءً من المشهد الاستهلاكي ومقدمة العرض المنطقية حتى المشهد الأخير والخلوص الى نتائج تخصّ الأحداث والشخصيات والقصة وطبيعة الصراع الدرامي، الرئيسي والثانوي، مبيّناً - كذلك- المبررات التي ساقها المخرج من خلال العرض في التفسير والتأويل وما أسهمت به فرضية العرض من تحقيق شروط نجاحه، مختبراً (جماليتها) على الخشبة في محك واقعي يخصّ تلقي الجمهور المباشر لها.

9 - النقد ومراعاة الأصول الابداعية

ينبغي للنقاد، مثله مثل المخرج ان يراعي الأصول الإبداعية للعرض المسرحي ويناقش قواعد اللعبة المسرحية بطريقة نقدية واضحة الأهداف في اجراءاتها التحليلية والتركيبية لمفهوم العرض واتجاهه الجمالي بوصفه يمثل وحدة فنية متكاملة بطابعها المميز وأسلوبها الخاص في التعبير عن خصائصها وبيئتها وعمق فلسفة المكان بأنماطه ووظائفه ومراحل تطوره وعلاقته بالزمن الابداعي وتاريخه وتحولاته التي تنقل للمتلقي طابعها الفني الواصف للطبيعة والإنسان في حقبة الزمنية المعاشة التي تمهد وتقود الى اقتراح قواعد معيَّنة لتصبح بمثابة قوة مسرحية جديدة تنبئ بتطور مستقبلي للمسرح الوطني بأفاق مقترحة. حين وصف (لا بلاش) (المدينة).

قال: انها (كالشجرة تربتها الجغرافية وماؤها التاريخ) فبإمكاننا القول - ايضاً - بان ثمارها الناضجة الشهية هي (الفنون) بشكل عام و(المسرح) بشكل خاص وكذلك (العلوم) والصناعات.

10 - الخطاب النقدي

Descriptive يقوم الناقد عادة بوصف العرض بدقة كما شاهده فوق الخشبة ليمهد في خطابه النقدي تصنيف (جنس) لذلك العرض و(نوعه) الدرامي، واتجاهه الاخراجي، ويحاول ان يتابع اسلوب

حُب مخير في مجتمع مسير

في ألمانيا شاب عراقي يكتب رواية ويلعب دور البطولة



بقلم: عصام الياسري

إمكانية الاختلاف المطلق في قراءة النص باختلاف القارئ نفسه.

بعد دعوته من بعض الجمعيات الثقافية في ألمانيا للحديث حول روايته القصصية "حُب مخير في مجتمع مسير" وانتشارها بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وجهت إحدى مؤسسات الإنتاج السينمائي في ألمانيا، دعوة للكاتب غيث عدنان للتشاور معه حول فكرة تحويل روايته إلى مسلسل تلفزيوني. وبعد لقاءات تشاورية، تمخضت عن نتائج إيجابية أدت إلى إجراء اختبارات تصويرية أولية لاختيار الممثلين من بين عشرات المدعوين، عراقيين وعرب مقيمون في ألمانيا، رشح مبدئياً لدور البطولة وفقاً للمواصفات المطلوبة، فتاة عراقية ومؤلف الرواية. وسيبدأ التصوير في العام القادم لحساب إحدى القنوات التلفزيونية الألمانية، حيث سيتم تأهيل النصوص للألمانية وتحويلها إلى سيناريو لإنتاج مسلسل من 45 حلقة.

والجدير بالذكر: أن الشاب العراقي غيث عدنان من عائلة بغدادية تسكن محافظة كركوك، ترعرع وشب في مدينة التآخي في شمال العراق، وأنه يعشق الفن والحضارة والتراث الخاص ببلده العراق كثيراً. مجسداً ذلك بأسلوبه وأخلاقه والفن الذي يقدمه سواء كان غناء، شعراً أو عمل أدبي، دائماً ما كان ينظر، كما يقول، نظرة الهائم المعجب بتفاصيل وطنه المخطوطة بدماء أجداده العراقيين الذين سبقوا زمانه، كما ويسعى دائماً لتقديم وطنه بشكل حضاري وثقافي هادف. وليس هذا فقط بل كما ويحاول معالجة ما يراه سلباً في بلده. فليس غريباً أن يرتق إلى هذا المستوى من الإبداع الذي يشكل بالنهاية، محط إعزاز العراقيين به والاحتفاء بمنجزه.

كان متعمداً لهذا التمييز، أم متمرداً، لا يريد لروايته خاتمة دراماتيكية، دون نهاية أسطورية سعيدة، كما هو سائد في الأفلام الرومانسية. ولكن بصرف النظر عن القيمة الترفيه واستهداف القضايا الأخلاقية من الناحية الفلسفية، فالرواية وما تحتويه من نماذج قصصية قصيرة، هي ليست أحداثاً كبيرة، إنما سرد دون مقدمات، ولكن الدخول المباشر. بحيث يتمكن القارئ من التعرف على القصة تلو الأخرى بسهولة قبل التعرف على الأبطال دون تفاصيل.

أحداث وصراع ومواضيع تغطي فترات زمنية قصيرة فقط. تحتوي على مونولوج داخلي دقيق وحاد غير مرئي يكشف عن أفكار وأحاسيس شخصياتها الرئيسية.. الخاتمة، وهذا ليس من باب التحليل كما يشاء أن يكون التفسير باليونانية، يتعلق بإجراء تحقيق دقيق يتم فيه تقسيم شيء ما إلى مكوناته وفحصه وتقييمه: تتمتع الرواية بنهاية مفتوحة للحفاظ على دلالاتها الاجتماعية ودفع القارئ للتفكير. لكن ما احتواه منجز الكاتب غيث عدنان من قصص، يبدو لي ليس بمحض إرادته، إنما في ظل ظروف، تم العثور عليها وتقديمها وتداولها، لنسج قصص مؤلفه نظراً لتمييز النصوص وما تتضمنه من أنماط وهياكل سردية تم دمجها عند الكتابة.

وللحديث بإسهاب عن مفاصل الرواية القصصية، أود الاستعاضة بما عرج إليه الصديق الكاتب السوداني حامد فضل الله في مداخلته بعنوان "عتبات النص في رواية الكاتب غيث عدنان" بالقول: عنوان الرواية حُب مخير في مجتمع مسير. عنوان واضح لا لبس فيه، على عكس، ما تحتفي به أحياناً عناوين بعض الكتب، بتعابير أو بصور مجازية... نشاهد في أسفل الغلاف صورة مظلمة لشاب وشابة، وفي أعلى الغلاف، نور ساطع وثلاثة عيون أو أعين مفتوحة.

الصورة المظلمة إشارة إلى أن هناك ما يدور في الخفاء. يريد الكاتب أن يعبر عن التنازع بين الفرد والمجتمع في المجتمعات العربية المحافظة. فالفرد هنا يسيره المجتمع وكل أفراد المجتمع تسيرهم الأعراف المجتمعية والدينية والعشائرية والقبلية. الفرد يريد أن يختار ويحقق حريته ورغباته الفردية ويمارس حريته مع من يختاره حبيباً، لكن عيون المجتمع له بالمرصاد.

إن عادات وتقاليد المجتمع (مجتمع مسير) هي التي تسير العاشقين، أي أن كل المجتمع تسيره العادات والتقاليد. أريد أن أشير هنا أيضاً، كون رواية الشاب غيث، هي الوليد الأول له، إلى ما هو بديهي، أي



في شباط من هذا العام وبدعوة من رئيس منتدى بغداد للثقافة والفنون في برلين، قدم الشاب العراقي غيث عدنان روايته الموسومة "حُب مخير في مجتمع مسير" أمام نخبة من المثقفين العرب الذين أثار عنوان الرواية اهتمامهم، وهي كما يبدو في إطارها العام من ناحية المضمون والأسلوب، وأيضاً طريقة السرد الروائي، مؤلفه التجريبي الأول أن صح التعبير. ولا أريد في هذا السياق أن استعرض الرواية من ناحية "النص الأدبي" وضوابط الإيقاع الروائي، بقدر تناول حصيلة هذا لإنجاز المتواضع، الذي يشكل في رأيي، معالجة اجتماعية جديرة بالاهتمام واستخلاص النتائج، لشاب عراقي طموح وثبور، يعمل ويدرس دون كلل ليرفع من شأن وطنه، تاريخه، ثقافته وحضارته بين الأمم.

الرواية صادرة عن دار ومكتبة أولد بوك Old Book في بغداد نهاية عام 2018، وبالحجم الأكثر شيوعاً وعدد صفحات دون الغلاف والتعريف والمقدمة والفهرس 89 صفحة بحروف من حجم متوسط مريح للقراءة، تحتوي على سبعة عشر جزءاً "قصة"، اختار لها المؤلف عناوين تشير إلى أحداث وأزمان مختلفة، بطريقة تدوينية كالمذكرات اليومية.

الجزء الأول يحمل عنوان "تعرف ريان على ساندرا" صفحتين.

والجزء الثاني "تعلق ريان وساندرا ببعضهما" صفحة ونصف. ثم يليه "الحب العظيم بين ساندرا وريان" وصولاً للجزء الثاني عشر بعنوان "الاتفاق الجديد بين ساندرا وأبيها" ومن ثم "نار العشق ولهيب الشوق" خمس صفحات. انتهاءً بـ الجزء الأخير بعنوان "حياة ريان بفراق ساندرا" من سبع صفحات، لم يعطيه الكاتب رقماً كباقي الأجزاء. ولا أعرف إن



هي يد السلام التي نصافح فيها الإله..

وكمنجة للغروب

و لحن لما بعد الوتر.

هي توهج المستحيل في المستحيل

..و تزاوج الخفقات و تعنقها في ثريات الروحانية...

هي حكايا الصياد و صبايا الوادي..

ورسائل طير الوروار للحبايب..

وغدائر مرسله على سجية السحر...

هي أمل في غربة أيلول

ووشم على خد الصيف..

نسمو معها سماوياً .. نتقمصها إلى حد التوحد..

معها نتخفف من هواجس الليل

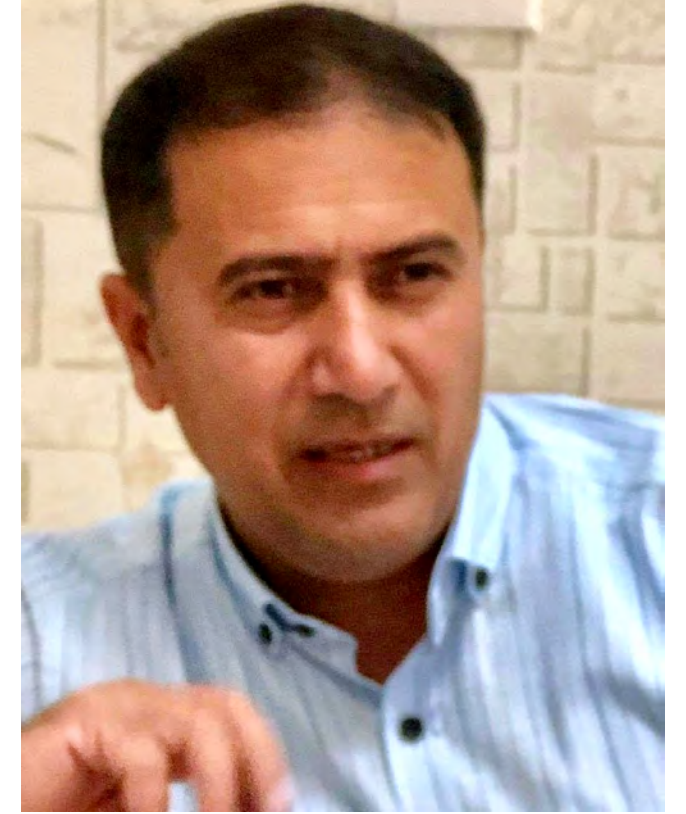
وذنوب الرمل ومن ذوات الريح..

هي رحمت السماء على حلق البشر..

هي فيروز السماء الغير

في مجاز يقظة الهوى.

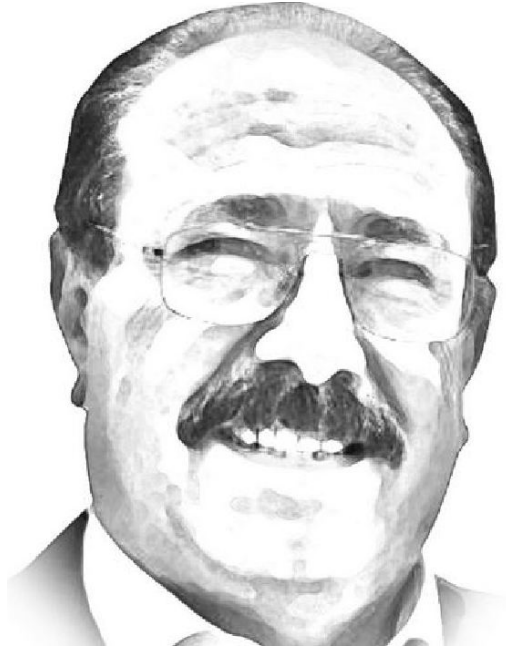
ومضة في رمس



إسماعيل خوشناو

رُحْمَاكَ يَا رَبِّي
قَدْ قَسَتْ عَلَيَّ مَنْزِلَتِي
هَلْ الْمَوْتُ أَهْمُنِي
وَابْتَعَدَ عَنِ الْغَزْلِ
وَتَرَكَ عَلَيَّ الذَّاكِرَةَ
أَبْجَدِيَّةَ النِّسْيَانِ
قَدْ كَانَتْ لِي مَعَهُ
جَلَسَاتٌ عَلَى طَاوِلَةٍ
فَأَصْبَحْتُ أَهْوَاهُ
وَيَهْوَانِي
قَدْ خَانَتْ الْمَنِيَّةُ
لُبَّ عَهْدٍ
فَقَدْ أَخَذْتُ قَبْلِي
أَقَارِبِي وَ أَعْيَانِي
الْجَامِعُ
تَرَعَى أَذَانَهُ
مُنْذَنَةً
وَالْكَنِيسَةُ تَصِيحُ
قَدْ شَفَتْ بِدَقَّاتِ النَّاقُوسِ
أَشْجَانِي
أَضَعْتُ بَيْنَ غُبَارِ النَّمَائِمِ
قَافِلَتِي
و ظَلَّتْ تُبَعِثُ خُطَوَاتِي
هُمُومِي وَ أَحْزَانِي
رَمْسٌ
فَتَحَ دَفْتِي لَوْحَتِهِ
الْأَمَلُ فِي طَرْفِ
وَالْيَأْسُ يَرِصُدُ
فِي الْجَانِبِ الثَّانِي
أَيَا لَيْلِي
هَلْ سَيَسْرُنَا الْخَبَرُ
فَيَتَبَرَّجُ اللَّقَاءُ
و يَكْفُ الشَّوْقُ
عَنِ الْغُلْيَانِ

01/ 09/2020



الشرق الاوسط وضرورة اعادة الترسيم عربيا!

كفاح محمود كريم/ أربيل

في مقاله الأخير بصحيفة إيلاف الدوليّة "متى يُكسر الجمود في ملفات الشرق الأوسط؟" تطرق الكاتب، حسن إسميك، إلى تقرير أو دراسة أصدرها "معهد لندن للاقتصاد والسلام"، وذهب إلى استنتاج يقول، إنّ: "منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا تزال الأقلّ سلاماً واستقراراً في العالم"، وعلى ضوء هذا الاستنتاج أو المؤشر يتساءل الأستاذ، إسميك:

لماذا لا يزال الشرق الأوسط يعيش دوامة العنف والجمود السياسي حتى الآن؟ وقد أجاب الكاتب على كثير من التساؤلات والظواهر والعقد السياسيّة، وخاصةً عقدة القضية الفلسطينية التي فشلت الأمم المتحدة ومجلس أمنها في حلّها وإقناع أطراف النزاع بصيغة مقبولة للتعايش، حتى انبرى الرئيس المصري الأسبق، أنور السادات، في خطوة جريئة بزيارته لإسرائيل واضعاً خارطة طريق عقلانية لإنهاء الصراع، ورغم ما تعرض له الرجل من ظلم كبير من ذوي القربى ومن أصحاب الشأن الفلسطيني على الأرض، وأقصد معارضي خطوة السلام التي جاءت متأخرة كثيراً لما بدأه الراحل الحبيب بورقيبة، إلا أنها كانت الأفضل في كلّ مشاريع السلام بين الطرفين المتنازعين اللذين حولاً الشرق الأوسط إلى واحدة من أكثر بؤر الصراعات والحروب في العالم.

لا شك أن الصراع العربي الاسرائيلي كان احد اهم نتائج التفاهات البريطانية الفرنسية الروسية في تقسيم المنطقة، لكن وفي ذات السياق علينا أن ندرك أيضاً أن قضية اخرى كانت تحت الرماد رغم ان نيرانها بدأت بالانتشار منذ النصف الثاني من القرن الماضي، وقد غدت اليوم اي القضية الكوردية ووطنها المجزء الأكثر إثارة بعد انصياح كثير من أطراف الصراع العربي الاسرائيلي إلى صيغة أكثر مقبولة في التفاهم السلمي بدلاً من الخراب والدمار، والذهاب إلى خيار الصلح وقبول الآخر مقابل سلام دائم وتطور متلاحق كما حصل مؤخراً في سلسلة التقارب والتصالح الاسرائيلي العربي ونمذجته الاحداث مع الامارات، فالقضية الكوردية وخاصةً في جزيئها الجنوبي والغربي في سوريا والعراق، ناهيك عن الجزء الأكبر في تركيا والآخر في إيران، أصبحت تشكل التحدي الأكبر بعد القضية الفلسطينية، وهذا المشهد يؤشر إلى حقيقة مهمة جداً لا يهتم بها الكثير، وهي بتقديري أساس هذا الوضع في الشرق الأوسط، وهو التأسيس الخطأ والإجباري لدول المنطقة بمقص استعماري لم يلتفت إلى نتائجها التي تحصد كوارثها الشعوب.

أن قضية فلسطين وكوردستان وبقية المكونات المذبذبة في الكيانات التي تشكلت بمصالح اقتصادية بحتة مطلع القرن الماضي، هي الأساس الخفي لكل الصراعات الدائرة اليوم، وخاصةً ما يتعلق منها بالمكونات العرقية والقومية والدينية، ناهيك أصلاً عن طموحات بقايا الإمبراطوريات الثلاث اللاتي حكمن الشرق وأطرافه لحقب زمنية طويلة في تدوير أحلامهم بإعادة سطوة ونفوذ تلك الإمبراطوريات التي سادت ثم بادت، وهي العثمانية والعربية والفارسية، والصراع النازف اقتصادياً في محاولات امتلاك وسائل تمنحهم قوة الإمبراطوريات الغابرة، ألا وهو السلاح النووي كما تفعل إيران وكما فعل صدام حسين ومعمر القذافي، وكما تمتد تركيا بحثاً عن الطاقة تارةً وبسط نفوذها تارةً أخرى بأحلام الولايات كبديل إسلامي شعوبي.

أن الصراع الإيراني التركي المخفي في العلن والمتوقد شيعياً وسُنيّاً تحت الرماد، يشبه في أصله الصراع الأمريكي الروسي ولا علاقة له البتة بالمذاهب والقوميات، بل بالامتدادات الجغرافية مستخدمين فيه الدين والمذهب كسلاح مخدر، وكذا الحال في الدكتاتوريات العربية وشعاراتها من المحيط إلى الخليج ومن البحر إلى النهر وصولاً إلى القدس!

في خضم هذه الصراعات والتدخلات المعقدة لمجموعة دول جعلت من الشرق الأوسط ساحة لبسط نفوذها وسوقاً لبيع منتوجاتها، بل وحروباً بالوكالة على حساب الشعوب في العراق وكوردستان وفلسطين وسوريا وليبيا واليمن ولبنان والسودان، أمامنا نماذج قريبة لحلّ هذه العقد المستعصية ألا وهي النموذج اليوغسلافي أو السوفييتي والنموذج الجيكوسلوفاكي لإعادة ترسيم المنطقة وفق حاجات السكان والمكونات وطموحاتهم في الاستقلال بدلاً عن الحروب ونتائجها التي تدور منذ قرن من الزمان دون أن تحقق السلام المنشود والتطور لهذه الشعوب ودولها.

وأجزم أن كثير من ملفات المكونات وفي مقدمتها الملف الكوردستاني تستطيع الدول العربية ذات الشأن أن تساهم في حله وإنهاء مشكلته بأي نوع من أنواع الاستقلال والتحالف الذي يطمح له الكورد سواء بالصيغة العراقية أو بتطويرها إلى الكونفيدرالية وإجبار كل من تركيا وإيران على إتباعهم شأواً أم أبواً، هكذا دور سيعمل على حلحلة قضايا مؤجلة حالياً وخطيرة جداً مستقبلاً، كقضية الأقباط والأمازيغ وغيرهم.

حتى لا تنهار

آخر أسوار قرطاج



عبد الحميد الصغير/ تونس

كان الارهاب في شكله التونسي لم يكن ليظهر على الساحة السياسية لولا تداخل المصالح الحزبية الضيقة التي تبنتها بعض الاحزاب المحدثّة حديثاً ولولا ذلك الخطاب الديني الذي تبنته الحركة الإسلامية التونسية بزعامة حركة النهضة التي كانت ومنذ تأسيسها ومنذ تبنيها لفكرة الاقصاء لكل من يخالف أدبياتها الدينية التي تدعو للاستحواذ على السلطة مهما كانت الوسائل بما فيها الارهاب ومهما كانت المبررات مهما كانت واهية وغير منطقية فكانت العمليات الإرهابية الأولى في تونس تحمل طابعاً تكفيرياً دينياً فكان اغتيال المحامي والمفكر اليساري المناضل شكري بلعيد بشكل هوليودي مافيزي ضربة البداية للاغتيال آخر طال محمد براهيمى احد رموز المعارضة ذو التوجهات القومية ومن ثم توالت عمليات ارهابية متعددة ضربت السياحة التونسية التي تمثل احد أذرع الاقتصاد التونسي فكانت عملية متحف باردو التي راح ضحيتها أجنبى ثم عملية منتجع القنطاوي السياحي التي راح ضحيتها كذلك أجنبى مما أثر كثيراً على هذا القطاع الحيوي في تونس حيث فقد الكثير من اشعاعه في الخارج و تسبب على المستوى الداخلي في خسارة كبيرة من السيولة المالية و أجبر أصحاب النزل على طرد العمال و منها الى غلق العديد من النزل في مختلف المناطق السياحية بتونس وهكذا تم تقريبا القضاء نهائيا على قطاع كان بالكاد يستعيد عافيته بعد أحداث الثورة سنة 2011

لم يقف الارهاب التونسي عند حدود قطاع السياحة ولم يكتفي بضرب بعض رؤوس المعارضة المدنية بل ساعدت العوامل الداخلية السياسية المفتتة و المتنافرة من تعاطف الارهاب ليصبح وسيلة من وسائل فرض الامر الواقع أو وسيلة من وسائل التغيير و فرض الرأي الواحد فشهدت تونس تباعا وفي ظروف حالكة عدة عمليات ارهابية على شاكلة العمليات التي نشاهدها في أفغانستان أو تلك التي شاهدها عند تنظيم داعش , فكانت عمليات ذبح و قتل و تشكيل في صفوف الامن و الجيش كما شاهدها في تونس وبكثير من التعجب لعمليات انتحارية و غيرها من محاولات بث الرعب و الرهبة عند عامة الشعب و محاولات شق صفوف الجيش و الامن و اضعافه من اجل الانفراد كليا بالوضع الامني والتحكم فيه. في ظل هذا العنف و الإرهاب الممنهج و المدروس وفي ظل هذا المشهد التونسي المتنافر المصالح و المتنافر الرؤى و الإيديولوجيات و المرجعيات تشكلت طبقة جديدة من المنتفعين بهذا الوضع تمكنت في ظرف زمني قصير من تكوين ثروة هائلة مجهولة المصدر بعيدا عن أي رقابة مهما كان مآثاها فكان هذا اللوبي , لوبي فساد بامتياز ضم في صفوفه مهربيين ومروجي عملة وسياسيين مرتشين أسسوا مع بعضهم كتلة ضغط قوية فدخلوا البرلمان و أسسوا أحزاب وتعاونوا على كل شيء الا (على البر و التقوى) ووجهوا دفة الحكم باتجاه مصالحهم مما عطل كثيرا تسوية الوضع السياسي التونسي نحو الانفراج و نحو العمل لصالح البلاد بفعل قوة الضغط و التهديد التي تمارسها هاته الفئة من أجل تثبيت مصالحها و حمايتها من أي تهديد داخلي أو خارجي.

ان تداخل المصالح الضيقة و تعاطف الخطاب الديني ودعوته في كثير من الأحيان الى اعتبار كل ما يخالف احكام الشريعة رجس من عمل الشيطان ويجب محاربته ساهم في تثبيت الوضع التونسي على ما هو عليه من ضعف اقتصادي وبؤس اجتماعي و غياب للدولة حتى انك تخال ان كل هاته المشاكل قد اجلت لصالح الانتهاء من اقامة دولة اسلامية فاضلة . وقد ساعد موروث ديني بانس و رؤية ثقافية محدودة و تربية بينية تقليدية متخلفة على تعاطف دور الخطاب الديني الذي انتظم في شكل احزاب مختلفة في الشكل متفقة في المضمون من الاستحواذ على أصوات كثيرة من الشعب التونسي وقع توجيه جزء منها للجهد خارج تونس كسوريا و العراق وليبيا واحتفظ بالجزء الآخر كخزان انتخابي يقع اللجوء اليه عند اشتداد الصراع من أجل الحكم .

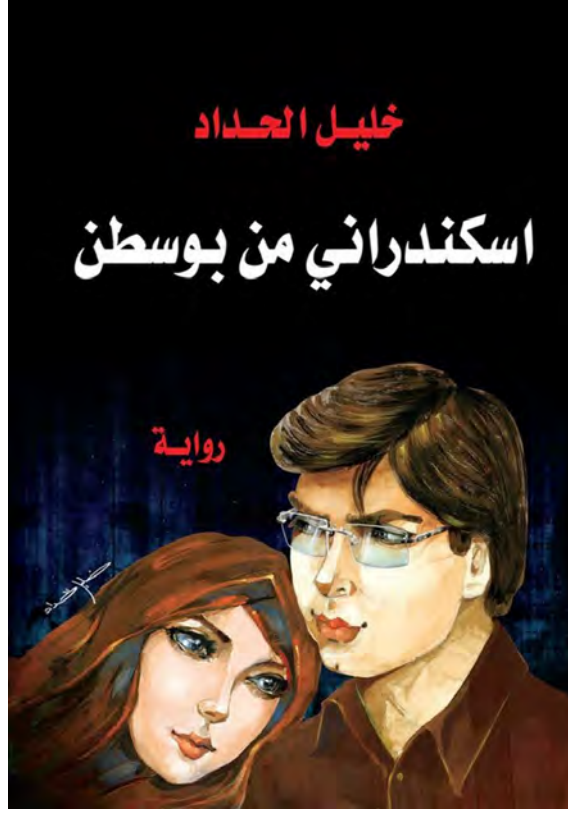
ان الارهاب في تونس يتشكل بتشكل الوضع السياسي في تونس فنحن نشاهد عمليات ارهابية عندما يفقد التيار الديني في تونس لبعض من مصداقيته او عندما يجد منظري و شيوخ هذا التيار انفسهم محط انتقاد و سخط كبير من قبل الشعب كما ياخذ الارهاب في تونس شكل خارجي و ذلك بتدخل دول وشخصيات اجنبية في المسار السياسي التونسي سواء مباشرة بتصريحات تمس من سيادة تونس او بشكل متخفي بضخ الكثير من المال لاجل شراء مزيدا من الذمم..

تبقى تونس في ظل هاته التجليات المختلفة للارهاب الضحية الاولى فلا الحكومة قادرة على الحكم و لا الاقتصاد قادر على النهوض ولا الوضع الاجتماعي قادر على تحسين حالة التونسي المتردية اصلا بفعل غياب الدولة. ان تونس وهي تحاول ان تخرج من حالة الركود السياسي و الاقتصادي تجد نفسها تحت رحمة ضغوطات خارجية فالتدخل الفاضح لبعض الدول في سياسة تونس الداخلية ومحاوله هاته الدول تركيز وصاية سياسية واقتصادية على تونس جعل من قضية النهوض بالبلاد شبه مستحيلة في ظرف تتحكم فيه قوى سياسية تونسية لا علاقة لها بالوطن وبما يهم اهل الوطن . لقد تحول الصراع في تونس للاسف ومنذ حكومة الترويكا الى صراع من أجل اقتسام غنيمة الثورة ومنها صراع من اجل تثبيت وتأييد هاته الغنائم الى حد أن هذا الشكل من الصراع أو الحكم يذكّرنا بالمشهد اللبناني الذي تلعب فيه الطائفية الدور الأساس في تثبيت و تسيير دفة الحكم دون اعتبار لمصلحة البلاد.

نهاية أمام هذا الانهيار المفزع لمفهوم الدولة فإن الصراع المحتدم داخل الأحزاب المدنية وخارجها يبنى بانتهيارها في وقت هي في أشد الحاجة إلى التماسك، إن هذا الوضع السياسي المختل أصلا منذ قيامه على أساس فكرة المجلس التأسيسي ومن بعدها على أساس نظام برلماني مطلق يفتح الطريق أمام حركة النهضة والحركات المتعلقة بها لتحكم بالحديد والنار باسم الدين ولن تشفع بعدها لا تحاليل ولا تقييمات. إن الوقت الآن يتطلب منا وقفة تجمع كل أطراف المدنية و كل الوجوه الوطنية وكل المفكرين من أجل العمل على إعادة التفكير في شكل النظام وشكل الحكم حتى لا تنهار آخر أسوار قرطاج أمام الغزاة الجدد.

العراقية الأسترالية" تلتقي الفنان الأديب خليل الحداد

أجرى الحوار: محمد محمد السنباطي/ مصر



فهماً عميقاً لتستطيع انتقاء ما ينشر للطفل مما لا ينشر؟

* دائماً يكون اختيار رؤساء التحرير عملاً ليس بالهين؛ لأن تلك مسئولية كبرى، فما بالك إذا كان الأمر متعلقاً بالطفل الذي هو كائن يتشكل وينمو تحت شمس معينة وظل معين. هناك مع الأسف من يكتبون للطفل لأنهم لم يحققوا نجاحاً في الكتابة للكبار.

- صدقت.

* هؤلاء علينا أن نحسن اختيار الصالح من أعمالهم، واستبعاد الطالح منها، وهذه مسئولية رئيس التحرير في المقام الأول. هناك مشكلة كبرى، أنه أحياناً يُنظر لكاتب الأطفال أنه من نافلة القول، وأذكر موقفاً طريفاً، أنني شاركت في مؤتمر على المستوى العربي أقيم في مدينة العين، بأبوظبي، استمر ثلاثة أيام، حضره أساتذة من كل الجامعات العربية، فلما دخلنا القاعة، وجدت كل مشارك خصص له مكان، وأمامه لوحة باسمه، فلم أرض عن المكان المخصص لي. وقفت متحدثاً فيهم، قلت لهم: نتائج هذا المؤتمر، سأقوم أنا وأمالي بوضعها في حيز التنفيذ من خلال أعمالنا وكتاباتها، لذا ينبغي أن نكون نحن كتاب الأطفال الأصل في هذا المكان، ثم أردفت قائلاً: ذكرتموني بطبيب ذهب يخطب فتاة، فسأله أبوها عن عمله، فقال له: طبيب أطفال، فقال أبوها: طب ليه يبني مكملتش تعليمك.

- جميل يا أستاذ خليل، والآن مع السؤال الأخير لو سمحت. هل تجذرت موهبتك في أحد أبنائك ليكمل مسيرتك؟

* نعم، ف أربعة من أولادي أعضاء هيئة التدريس في كلية الفنون الجميلة، بالأسكندرية، دكتورة سمية أستاذ في قسم التصوير بالكلية، ودكتورة أميمة مدرس بقسم جرافيك، ودكتور محمد أيضاً في قسم جرافيك، وهالة مدرس مساعد بقسم التصوير بالكلية، وأيضاً أحمد تربية فنية وهو مصمم مبدع، وشيماء صحافة واعلام، ولبنى لغة عربية. ومنذ أيام تم افتتاح معرض دكتورة سمية، أقامته بالكلية، عرضت فيه 25 لوحة، أنجزتها خلال مدة حظر الكرونا، سجلت فيها اهتمامات، وحركات وسكنات ابتنتها خلال شهور الحظر.

* كتبت أغنية ماجد، وقمت بتلحينها، وتم تسجيلها مع فرقة موسيقى الإذاعة في أبوظبي مع كورال الأطفال، فلما أردنا أن نصورها سينما، كان الفيلم القصير يبدأ بديك يصيح، أشترينا ديك لهذا الغرض، ووضعناه على سور البحر عند الفجر، ولكنه أبى أن يصيح، فتم تصويره، وقمنا بتركيب صوت ديك يصيح. هذا الديك كنت اشتريته بخمسين درهماً دفعته مؤسسه الاتحاد التي تصدر عنها المجلة، فلما انتهت المهمة، اعتبرته عهده معي، وأردت أن أرده إلى المخازن، فلما ذهبت به إلى أمين المخازن، أصابته الدهشة، وقال لي في خجل: كما ترى كل الأشياء هنا محفوظة على أرفف، كيف يمكن الاحتفاظ بديك، عليك أن تحتفظ به حتى يتم البت في أمره.

أخذته معي إلى بيتي، وضعته في شرفة صغيرة، ولكنه استوحش المكان، وكان لا يأكل إلا القليل، المهم أنني سددت ثمنه لخزينة الجريدة، وقمنا بذبحه، وأهلت نفسي أن أخل لحماً طير طري، وليس مجمداً كما كان شائعاً، ولكن فوجئنا به أنه خال من اللحم، فبدا وكأنه قطعة من البلاستيك، تماماً مثل ديك سمير غانم ولينا في المتزوجون.

- بالنسبة للرسم. يبدو أنك متخصص في "البورتريهات" أليس كذلك؟

* رسمت كل شيء، حتى الكاريكاتير، رسمت الكاريكاتير في بغداد وأبوظبي في الجريدة اليومية، ولكني والحمد لله، أتقن في البورتريه.

- أي أنواع رسم البورتريهات أصعب؟ الرسم بالزيت أم بالألوان المائية؟ ولماذا؟ * أجيد رسم البورتريه بكل الخامات، ولكن الأفضل بالنسبة لفنان المتمكن، رسم بالبورتريه بالزيت، ضربات الفرشاة تعطي تأثيرات غاية في الروعة، وتكون أكثر تعبيراً.

- المبدع الكبير خليل الحداد، بما أنك عايشة الكتابة للطفل زمناً وأبدعت فيها الكثير، أليس اختيار رؤساء تحرير مجلات الأطفال عملاً شاقاً؟ أليس من الصعب إيجاد شخصية تفهم هذا المجال

- كثيرون من مبدعي الشعر العامي تأثروا بصلاح جاهين.

* صلاح جاهين ليس أول من كتب الرباعيات، بل سبقه إليها كثيرون، أهمهم بيرم، كان صلاح جاهين يعتبر بيرم أبا شعراء العامية، وقد صرح بذلك في قصيدة رثاء لبيرم يوم وفاته، قال فيها: مين اللي مات يا شب يابو دموع؟

قالت عروس الشعر للموجوع

مين اللي مات يا شب قل لي يا خويا

قالت عروس الشعر: ليكون ابويا

أنا قلت ابونا كلنا يا صبية

- قلت للمبدع الفنان خليل الحداد: لكننا لم نتحدث عن البدايات. أين نشأت وترعرعت، وكيف تعرفت بمجلة ماجد؟ وما الصعوبات التي قابلتك في بدايات ذلك المشوار؟ وكيف تم تذليلها؟

* نبدأ بالحدث الأهم، مجلة ماجد، سبق أن عملت في مجلة المسيرة العراقية للأطفال، بالإضافة لمقالات وتحقيقات في صحف ومجلات أخرى، ثم سافرت إلى أبوظبي، عملت في جريدة الاتحاد، التي حين كان الأستاذ مصطفى شردي رحمه الله مديراً للتحرير، وكان معنا في صالحة التحرير، الأستاذة: جمال بدوي، عباس الطرابيلي، وأحمد عمر، وعبد الوهاب مطاوع، الذي عمل في الاتحاد لمدة عامين فقط، ثم عاد إلى الأهرام، ليتولى رئاسة تحرير مجلة الشباب. فلما شرعت مؤسسة الاتحاد في عمل مجلة للطفل، اختارت أحمد عمر ليكون مديراً لتحريرها، واختارني مع عدد قليل من الزملاء، كي نبدأ هذا العمل الذي كان يبدو كأنه مغامرة، بدأنا التجهيز للأعداد التجريبية، ثم الأولى، كنت طوافاً لمدة أربعة أشهر على مدارس أبو ظبي كي ألتقي بنماذج من أطفال العرب، حتى أصدرنا العدد الأول في 28 فبراير سنة 1979، وكانت مفاجأة لم نتوقعها، حيث استقبل أطفال الإمارات، ثم العرب من بعدهم، المجلة بلهفة شديدة، حتى وصلت توزيع المجلة مائة وثمانون ألف نسخة في الأسبوع.

- نريد معرفة ما كتبه في كتاب "ماجد قصة حب" عن الديك الذي يظهر في الأغنية الشهيرة وعن أشياء أخرى تراها شائعة.

خليل الحداد، اسم لامع في عالم الصحافة والكتابة للأطفال. بل يمكنك القول إنه باقة من الفن والأدب فواحة بالعطر نضاجة بالجمال. فهو روائي، فنان تشكيلي، كاتب صحفي، شاعر، موسيقي. أما في الصحافة فقد عمل كاتباً ورساماً في الصحافة العراقية، وفي جريدة الاتحاد الإماراتية، وأما في عالم الطفل فله منات القصص التي أبدعها للطفولة، كما أنه مؤلف وملحن أغنية ماجد الشهيرة التي كانت تذاع في عدد من محطات التلفزيون العربية. ثم إنه فضلاً عن ذلك كاتب روائي؛ فله رواية مطبوعة بعنوان "اسكندرابي من بوسطن" قام برسم غلافها، وله أيضاً ديوان شعر عامي تحت الطبع بعنوان "التوتة الذكر".

سألته عن تلك النقلة من الرسم والكتابة للطفل إلى إبداع مجموعة من شعر العامية المصرية فقال:

* سأقرأ عليك سطوراً مما جاء في ديواني التوتة الذكر، الذي سيصدر خلال أيام إن شاء الله

- كلي آذان صاغية

* جمعتني سهرة شعرية، مع الممثل القدير نبيل الدسوقي في أوائل الثمانينيات.. تلتو عليه بعض أشعار، فوجئت به يصغي باهتمام شديد، وقد علت وجهه ابتسامة ذات معنى، تؤكد أن شيئاً مهماً يدور في نفسه، أراد أن يفصح به. صمت قليلاً ثم قال بصوت عميق، ووجه مُعَبَّر، لولا أنني قمت ببطولة مسلسل بيرم التونسي، وقرأت كل أشعاره، لظننت أن ما ترويهِ الآن، من أشعار بيرم. كانت هذه شهادة أعتر بها.. من فنان محترم.. ترك بصمة مهمة في عالم الفن الراقي.

- جميل جداً، ولكن هل تأثرت فعلاً ببيرم التونسي؟

* من فضلك دعني أكمل القراءة وفيها الجواب. لعلني تأثرت في صباي بأشعار بيرم، لكثرة ما قرأت له منذ الصغر، فقد كانت تتابني نوبات من ضيق التنفس في بعض الليالي، بسبب حساسية صدرية، أصابتنني في سن العاشرة، واستمرت معي بضع سنوات، ثم أراد الله أن أبرأ منها. حينما كانت تهاجمني أزمة ضيق التنفس، في بعض ليالي الشتاء الباردة، فلا يغمض لي جفن، ولا أنا بنوم، حتى يظهر ضوء الصبح، وكأن الليل يجُرُّ أذياله، ويجر معه الأزمة الصدرية، فأبدوا معافاً سليماً، كاني لم أكابد ضيقاً في تلك الليلة. في ليالي الأزمة، كنت أقرأ حتى الصباح، فإذا أصابني الملل، أجد السلوى في أشعار بيرم، وأيضاً في بعض أشعار صلاح جاهين، وخاصة الرباعيات.

من مذكرات امرأة في منتصف العمر... في . مقتبل العمر



بقلم : زينب حداد/ تونس 26 ماي 2020

البكاين لأنك أبي علمتني أن أواجه الأزمات والمواقف بالعقل والحل لا بالعبرات... لكن، رغم عويل النسوة وضجيج الأجوار والأهل ورغم الفوضى التي سادت المنزل فجأة، احتشد الصمت في داخلي ثقيلًا، مقبلاً... كأني استفرغت من جميع أحشائي ولم يعد في باطني غير فراغ جهنمي... ليس لك في منزلي صورة... ولماذا الصورة الفوتغرافية وأنا منك، وأحمل سماتك ورائحتك تسكن انفي وذاكرتي. أنظر إلى وجهي في المرأة فأرى في عينيك حديث عيني... أنت في كل تفاصيل جسدي... أخذت عنك حتى طباعك

كان لي في نفسك موقع خاص و كان تفوقي في الدراسة يشفع عندك جميع أخطائي: يوم رفضتوني من المعهد شهراً كاملاً لا اشتراكي في مظاهرة وتوزيع المناشير، ويوم اعتقلت بسبب كتاباتي المعارضة ويوم... ويوم.... كانت أمي تلح عليك أن تحرمني من الدراسة وتحبسني بالبيت فكل ما أفعله في نظرها يمس بالشرف لأنني بنت لكنك كنت تتشج بالصمت وتعرض عني زمناً ثم تدعوني إلى الالتحاق بدروسي... تقول لي في كل مرة "احصلي على شهادتك لتضمني عملاً واستقلالاً مادياً ثم افعلي ما شئت"

مذ رحلت وأنا أراك أكثر من ذي قبل ومذ رحلت وأنا اسمعك أكثر من ذي قبل.. في مثل هذا اليوم، ومنذ أربع وعشرين سنة، خرجت من عوالم الناس واتخذتني مستقراً...

خالقها في هدوء تجاوز قدرتي على فهم الموت وما رسب في ذاكرتي من حكايات الصراع المرعب مع ملك الموت.

أحسستني طفلة في حاجة إلى من يحضنها، يشعرها بالجادبية، بأن المباني مازالت قائمة وأن الأرض تدور دون أن ترمي بنا خارج الكوكب... أنا عصية الدمع، لا أبكي وأكره

خرافات العجائز من النسوة... هل كانت ابتسامتك توديعاً لعالم المادة واستقبالا لعوالم الروح؟... هل أردت أن تفارقنا بابتسامة ننسى بها صرامتك معنا طوال عقود... كل ما أعرف أنها كانت ابتسامة نورانية... التقى صوت المؤذن يدعو إلى صلاة الفجر بروحك تصعد إلى

دعاك الطبيب يومها إلى مكتبه. مضى على دخولك المستشفى عشرة أيام، قال لك "تبين لنا سي محمد أن ورماً قد عشت في رئتيك"، كنت واقفاً فجلست... قلت وأنت تظهر من التماسك ما يتناقض وبرقع الشحوب على وجهك وارتعاشة يديك "أفهم من هذا أنها النهاية... دكتور" حاول أن يزرع فيك بعض الأمل "ربما تظهر العملية التي سنجرىها عليك بعد أسبوع أن الورم غير خبيث" لكن المرض كان قد نهش اللحم والعظم.

فجر السابع والعشرين من ماي لم يكن ككل فجر، كنت امسك بيدك التي جف أديمها وتشقق... كان الضوء خافتاً، حزينا، وتحول كل شيء في الغرفة إلى ظل... كان ابن عمك يقرأ عليك بعض السور القصار من القرآن وتدخلت في مناسبتين لتصيح له أخطاء النطق... حضورك الذهني عجيب و أنت الذي قضيت خمسة أشهر طريح الفراش تصارع آلاماً تنهشك من الداخل وما سمعنا لك أنة إلا في غفلة وكنت ترفض الأدوية المخدرة حتى لا تغيب عنك وجوه أبنائك وعوادك...

لا حظت زرقعة على أطرافك وسألتك "أبي، هل تشعر بالبرد، هل تحب أن أدثرك أكثر؟" ابتسمت ولم تجب... ومنذ أربع وعشرين سنة وأنا أحاول تفسير تلك الابتسامة.

هل كانت استهزاء من سذاجتي؟ أنا لم أر إنساناً يموت من قبل وكنت وأنا طفلة ترتعد فرائصي إذا سمعت نساء يبكين ميتاً؛ يخيل الي أنه تحول إلى عفريت أو "عبيثة" كما في



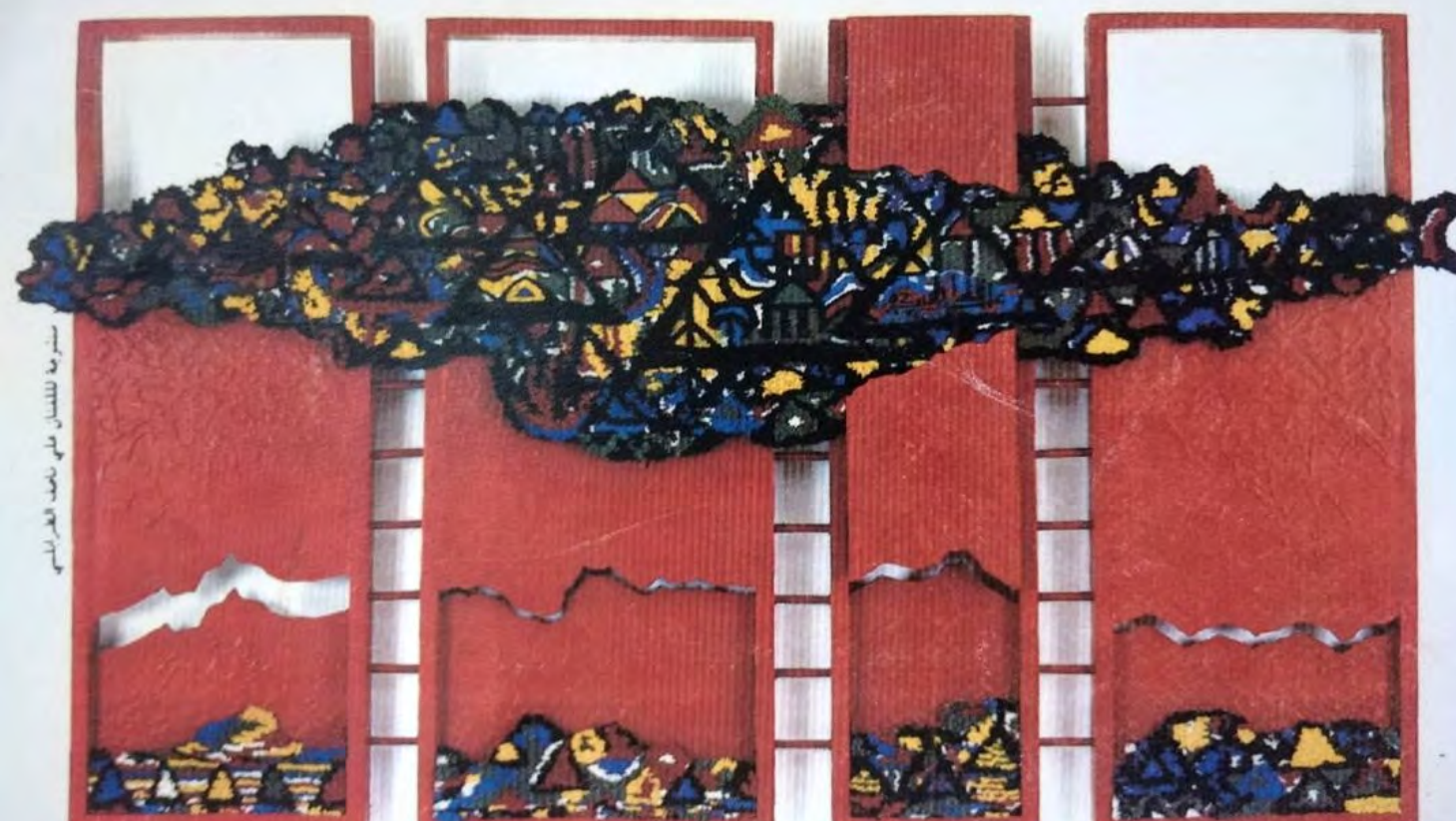
وشم الحب

أسماء المصمودي / تونس

ديسمبر 2018

الأنثى المتوهجة ملقاة على الفراش في المصحبة بين الصحو والغيبوبة تنن... تتألم... تتوجع حد الصراخ وتتساءل والدموع تترقق فوق وجنتيها: - كم من إبرة غرس الطبيب في الجسد المرمري الجميل؟... وكم من عقدة عقد؟ وحببيها جالس قبالتها يمسك يدها.. تغازل أصابعه أصابعها.. تلمع عيناه فجأة... وتناجي مقلته عينيها: - لاتجزعي حبيبتي... لك مني فوق كل ثقب خيط... قبلة... ستنقشع الغيوم.. وتحل العقد وتلاشي الغرز... ويبقى وشم الحب

* اللوحة المصاحبة منسوجة للفنان علي الناصف الطرابلسي



مشرحة بغداد بين التاريخ والتمثيل الروائي



أ.د. نجاح هادي كبة / بغداد

اسم "حواء هانوفر" لأنني جئت الى العراق من مدينة هانوفر بألمانيا (ص : 105.

ويمهد الروائي بهذه المقدمة ليتدرج بالاحداث وصوغ الحبكة الدرامية فيوضح الاسباب والمسببات لرجوعها للعراق (عدت قبل أقل من شهر لأراجع بعض دوائر الدولة لاسترجاع املاكنا التي تمت مصادرتها في الثمانينات) ص : 105. ويطور الروائي الحبكة الدرامية فيصعد الصراع من خلال الاحداث (تركت زوجي واطفالي في ألمانيا وجئت وحدي، صممت الجثة التي كانت تتحدث ثم واصلت حديثها - انني اشتاق اليهم جداً، ويحزنني انني لن أراهم بعد الآن. من الطبيعي انهم لا يعرفون اني قد قتلت أو يمكن القول ذبحت في انفجار، فكما تعرفون ان شظية قطعت رقبتي من الوريد الى الوريد، زوجي الاول قتل، قتله أخوه وذلك بعد وصولنا الى ألمانيا بأقل من ستة أشهر - ماذا...؟ انطلقت هذه الكلمة من أكثر من جثة في آن واحد تقريبا إلا أن حواء هانوفر واصلت حديثها...) ص : 106 .

ثم يتدرج الروائي بالحبكة الدرامية ويصعد الاحداث أكثر فأكثر ليصل الى ذروة الحبكة الدرامية (- كان الأخ الكبير، يزورنا بشكل يومي، وكان يلاحقني بعينيه اللتين لا تخفيان شهوته، ونواها معي، لم أستطع ان أخبر زوجي لانه ربما سيحدث انفجار بينهما وسأنتهم بأنني سبب خلاف الأخوة) ص: 109، ويؤزم الروائي ذروة الحبكة الدرامية (لكن الاخ الأكبر لم يقف على حرمة الدين ولا الروابط العائلية اذ سمعت من هناك زوجي يعاتبه على شربه ومجيئه الى البيت وهو ثمل...) ص: 119، ثم لتحل الذروة الدرامية بضربة مفاجئة (...ثم لم يكتف بذلك وانما هجم على زوجي...) ص : 119.

د - إشارة

لايد من الاشارة الى أن المؤرخين يعدون الأدب في آخر قائمة مصادرهم وذلك لان الادب يجنح للخيال والمؤرخ على الضد يبحث عن الحقيقة كما هي الا أن بول ريكور يرى (ان الخيال يؤدي دوراً تكميليًا للتاريخ فالتفغات التي تغفل عنها الذاكرة التاريخية يسردها الخيال ويمكن القول، بأن أي حدث يتحقق يكون قد اغتصب مكان إمكانيات مجهزة والخيال هو وحده الذي ينقذ هذه الامكانيات) المصدر نفسه، ص: 87.

وبناء على ذلك فان الروائي يسرد بالصدق الفني لا بالصدق الواقعي وهو بذلك يتنبأ بخياله السرد ما سيكون وما سيحدث (فان اعادة بناء الماضي هو جهد متزاوج بين مرجع مباشر وهو الحدث الماضي - مرجع منتج وهو الخيال ومعاً يشكلان الحدث التاريخي الماضي في قالب جديد ومبتكر هو القصة او الرواية) المصدر نفسه، ص: 87.



8-فضول الموتى. 9 - حواء البغدادي
10- الجثث الهاربة. 11- حراس السجن المظلم . 12- صباح الجثث .
حاول الروائي ان يستبطن جثث القتلى (ان صح التعبير) وان يكون حوارها فيما بينها انسيابياً عما آل إليه حالها مقتولة في المشرحة، ومحفوظة في الثلاجات وكان نسغ الحياة ودبيبها قد بعث فيها مرة أخرى في المشرحة أمام ذهول الحارس آدم الذي جعله الروائي شاهد عيان ومشارك في تلك الحوارات وما أصابه من آلام وامراض نفسية (كان احياناً يحس بمشاعر حب خاصة تتملكه نحو جثث بعض النساء الشابات...إلا ان مرة واحدة مرّ بتجربة عاطفية حينما أحب جثة فتاة قروية في الثامنة عشرة من العمر ، لأن أهلها شكّوا بحملها، حينما انقطعت عنها الدورة الشهرية لثلاثة أشهر متتالية وانتفخ بطنها قليلاً...عشق الحارس آدم تلك الفتاة الريفية، او جثمان الفتاة عشقاً قوياً مليئاً بالحنان والشفقة...لانه كان يعتقد بان البشر الاحياء يحبون بعضهم فأنهم بذلك يحبون ذواتهم في الآخر) ص : 24 - 23.

ج- نموذج من حوارات الجثث / حواء هانوفر

الروائي أعاد كتابة الاحداث التي آلمت بالعراقيين (كما يرى) بعد التغيير العام 2003م من قتل وتفجير وذبح وصراع مصالح بأسلوب سردي - فنتازي، في فصول روايته كلها، البالغة اثني عشر فصلاً ومنها الفصل السابع "حواء هانوفر" (فمسألة الخطاب التاريخي بما هو تأسيس واعادة بناء الأحداث أصبحت من الماضي تتداخل وتتمفصل مع السرد بما هو قالب يحول اللحظة الماضية الى أخرى راهنة وحاضرة لذلك ما فتى ريكور يلج على ضرورة العودة الى المرويات الكبرى أين ينجلي وينكشف المستور)، "السرد التاريخي عند بول ريكور: جنات بلخن، دار الأمان، الرباط ، ط1، 2019م، ص : 59"

وحواء هانوفر صورة مأساوية من صور المشرحة ، فهي جثة هامة تتحدث وكأنها على قيد الحياة، (أنا اسمي حواء العائلة التي استضافتني هنا في بغداد أطلقت علي

المشرحة (لا يدري لماذا هو قلق الليلة، سأل نفسه عن دافعه لأن يشاهد هذا القرص التسجيلي الواقعي قبل الفيلم الجنسي فلم يجد نفسه جواباً مقتعاً - الذي يعرفه ان هناك رغبة داخلية مشوبة بخوف خفي واسئلة غامضة لم تتضح في أعماقه تدفعه لمشاهدة ذلك القرص ... في الصورة يبدو وجه فتى في السادسة عشرة أو أكثر بقليل. كان يجلس في وسط المكان. وجهه مذعور ونظراته قلقة، لكن كان يحاول ان يبدو طبيعياً، ظهر على الشاشة خمسة أشخاص آخرون، إضافة للمصور حامل الكاميرا... ما هو اسمك...؟ سأله أحد الرجال الجالسين - اسمي آدم المهدي... وماذا تفعل في منطقتنا، أجمع بقايا أكياس الاسمنت من أماكن البناء لتصنع أمي منها أكياساً صغيرة لبائعي الخضراوات، وتعيش من بيعها - أنت تكذب؟... قل انك من جيش المهدي... لكني لست من جيش المهدي ولا أعرفه ... يعني أنك لا تريد ان تخرج سالماً من هنا؟ ... على بركة الله ... لقد اعترفت ... وحلّ عليه القصاص...على بركة الله... اقترب اثنان من الواقفين... وأجبراه على الجلوس على ركبتيه عند حافة الحوض (البانيو)... في هذه الاثناء ضغط الاثنان على ذراعي الفتى المذعور، يبدي مقاومة ضعيفة لا إرادية، في تلك اللحظة امسك حامل السكين بخصلة شعر أمامية ساحباً رأس الفتى المذعور الى الأعلى بقوة، بينما مرر نصل سكينه الكبير بقوة على عنقه ذابحاً إياه. نفر الدم بقوة ملوثاً الحائط) ص 15- 6.

الروائي أراد أن يعمم حالة القتل والذبح والموت المجاني في المجتمع العراقي عن طريق المتاجرة بأمثال هذه الأقراص التي تكشف عن وحشية قتل الانسان لأخيه الانسان، كما ان الروائي اتخذ من هذا التقييم للوصول الى ضربته المفاجئة وهي مشاركة آدم حوارات جثث الموتى داخل المشرحة لتكون أقراص الذبح والقتل والموت حقيقة إذ يكون التطبيق العملي لواقعية هذه الأقراص.

ب - حوارات الجثث ودور الحارس آدم :

لا بد من أن أشير أولاً الى أن الروائي قسم روايته على اثني عشر فصلاً وكل فصل من فصول الرواية يمكن عدها قصة قصيرة ومجموعها الرواية (مشرحة بغداد) هذا البناء الفني أتاح للروائي ان يعكس في كل فصل حوارات الجثث بشكل يختلف عن الحوارات في الفصل الآخر وان يعطي لآدم الحارس دوراً متميزاً في كل حوار يتسق وحوارات الجثث .

وفصول الرواية جاءت وعلى النحو الآتي :
1- الذبح بسكين المطبخ في البانيو.
2- الآخرون. 3- تأملات من قاعة التشريح
4- يوم عراقي جداً 5- أهؤلاء والمنسيون.
6- الضيوف. 7- حواء هانوفر.

أ - المتن الروائي :
مشرحة بغداد رواية لبرهان شاوي صادرة عن دار ميزوبوتوميا، بغداد، 2014م، ط2، بحدود (220) صفحة من القطع المتوسط تقريباً، والرواية من روايات الوجد العراقي بعد التغيير العام 2003م وتكشف على لسان جثث الموتى في مشرحة بغداد وخارجها التاريخ الدموي الذي أصاب العراقيين - كما يرى الروائي - بعد دخول القوات الاميركية لبغداد وتغيير النظام السابق نتيجة الانقسام العقلي الذي أصاب الكثير من الأفراد، ويتعمق الروائي في تسجيل هذا التاريخ على شكل سيرة (بيبولوغرافيا) لعدد من الشخصيات التي أصابها القتل والذبح بأشنع الوسائل، والرواية تنساب على لسان الراوي العليم (مؤلف الرواية) فهو الذي يدير الاحداث ويوجه الحبكة الدرامية، ويوظف المنولوجات الداخلية والخارجية، ويسرد الحكايات على لسان جثث الموتى في المشرحة فالروائي منح جثث الموتى في المشرحة صفات الأحياء في الحوار وسرد الأحداث واعطاهم الصفة الاحيائية في التحرك والتنقل والتعبير عن آلامهم ومشاعرهم وما آل إليه حالهم جثثاً تسرد الاسباب والمسببات لقتلهم بحرية تامة وكأنما لم يكونوا أمواتاً قد فقدوا الحياة وصاروا جثثاً هامة معروضة للتشريح في ثلاجات المشرحة والروائي في هذا التوظيف لجثث الموتى أفاد من الموروث الديني الاسلامي إذ ورد ان الميت في القبر يتعرض لاسئلة الملائكة عن أعماله في القبر ويجب عنها.

يتابع الروائي سيرة حارس المشرحة آدم من البداية الى النهاية بخاصة تتبع آدم لحوارات الجثث وشكواها والاحداث التي مرت بها قبل ان تصبح جثثاً هامة، حتى أحال الروائي آدم الحارس الى شخصية مريضة عصائيا ونفسيا وهو يمارس عمله كحارس في المقبرة فأدم قد تغيرت حياته السوية في المقبرة واصابته الهلوس والشكوك وهو يسترق حوارات الجثث في دفاعها عن نفسها أو انتقامها من أعدائها وما كانت تمارسه في حياتها قبل القتل، حتى فقد آدم السيطرة على نفسه وأصبح يزحف لاداء عمله بدلا من أن يمشي منتصب القدمين وقد شعر انه من الأموات مثل هذه الجثث في المشرحة التي تتحدث عن تاريخها ، لكن ماذا قصد الروائي من دور شخصية آدم في السرد؟ هل أراد أن يقول للمتلقي ان آدم صورة مصغرة لواقع حال العديد من الافراد الذين هم على مساس بما يحدث من قتل وذبح وتفجير وان مصيرهم كمصير آدم في الشكوك، الخوف، الهلوس، الادراكات غير الصحيحة...الخ، وآدم لم يجد لذة حتى في الفيلم الجنسي بل تماثل مع حياة الرعب في

من اسبانيا كتب الناقد الفني السوري عبد القادر الخليل الشاعر العراقي. كريم عبد الله.

شاعر المأساة الوطنية، شاعر المأساة الانسانية،
شاعر النقد الاجتماعي، شاعر الامل الغائب.



وفيها تجد النفوس بحور عميقة كي تغوص الحواس الانسانية كما تشاء وتخرج لنا مساطر الابداع. فيها الوان الخيال الحر وفيها رمز الى هموم الذاكرة التي تراكمت على جانب الايام. هي لوحات ناطقة ومبصرة. ولو قيل عن الشعر انه لوحات صامتة.. الناقد اياً كان عليه ان يكون بناء، لكن لا اجد بقولي هذا انه وسيلة فيها اضافة لجمال بناء ديوان الشاعر الكبير، جمال الشعر في قراته، ايضا علي ان اقول واذكر كلام ناقد كبير في امريكا اللاتينية اوكتافيو باث الذي قال. اكبر اساءة للعمل الفني هي ان يمر الناقد ولا يقول شيئاً. فكيف اقرأ هذا الديوان العظيم ولا اقول عنه شيء. ابیات شعر جميل شعلت امامي اضاءات كثيرة، وابقظت في داخلي حواس كانت نائمة. ان كانت تخشى ملاحظات المتطرفين. رأيت انني لست وحدي في مطالبة السلام. لست وحدي اعيش غربة الايام وغربة الليالي. واثبتت لي ان الفن بجميع اساليبه المعروفة يحمل عبئ الدفاع عن الوطن، كان في الداخل او ان كان بعيداً عن الوطن، من قراءة ديوان الشاعر كريم يخطر لي انها تشرح اكبر لوحات الفن في لغاته المعروفة من تعبيرية الى رمزية، والسيرالية والواقعية والرومنسية. حواس الشاعر المشتعلة والمظاهرة امام الظلم من اين اتى، وأمام التعذيب، وامام الجهل والوعي. ليست الحرية هي اغنية للتمتع بها بل هي من حاجات الانسان اليومية. وليست الحيات بمعنى اننا نعيش وهذا فيه كفاية السعادة؟ بل ان لها متطلبات كثيرة. وهي التي يسعى لها هذا الشعر العظيم. لقد عزف الشاعر على الاوتار المختلفة، وهضم كثيراً من حزنه وجروحه الكبيرة واعطى خلاصات مفيدة تشير الى الامل، ابیات شعر درست الشكل والمضمون، ابیات فيها العلم والقصص الانسانية، ابیات سارت على طرقات التقليد. وابیات فيها مقاطع التمثيل وغناء الوجدانية. فيها الصحة والابتكار والعمق في الموضوعية، كما انها جزء هام من العاطفة والقوة والاسلوب السليم والخيال الرفيع.

اختم قولي بابيات هامة اتمنى ان تكون وسيلة العودة الى الصواب. أئداء اللصوص تدر انهار خمرة لذة للشاربين. نبذ الحروب الغائمة. كيف ادخل جنتك وتحت اقدامك تفتتح ابواب الجحيم؟ الى متى ايها الشعب الاصيل؟

.....
من اسبانيا. 18/10/2016 الناقد الفني السوري. عبد القادر الخليل.

خيوطها في قلب كبير يحمل هموم امته ويتعذب لان امته مشغوفة في اشياء اخرى. (على ضفاف الحلم احلّ ضيفاً) (على عتباتك انحر قصاندي) (عاصفة اثر اخرى وسجانر بغداد واهنة في مهب الارتياح) (حتى الشناشل غضت ابصارها) (واشتاقت الجوامع لأجراس النواقيس) (وحيثان الخليج تستبشر خيراً) (بس تعالوا. بس تعالوا. بس تعالوا) (الشوارع تحيض بد توأبيت. حمراء بيضاء خضراء) (ينمو في مائدة الروح موال حزين. الدمع وحده لا يكفي) لوحات رسمتها الكلمات وتركت للمتلقي ان يضع لها الالوان. مسرحيات كثيرة كتبت في الفاظ الشعر الحديث وسمحت لكل متلقي ان يقوم في عملية التمثيل، جروح عميقة لم تجد دواء لها، ولم تجد نفس الشاعر من يواسيها، لقد اخذ العالم درساً من اخطاء امتنا، وتعلم العالم ان يبتعد عن قتل ابناء شعبه، بينما مجتمعنا لم يعرف انه على خطأ، وانه اصبح خندق لنار ابراهيم. ولم يبق له الا ان يكون كالعقرب حوله النار، فيجرح بحق نفسه. والباقي منهم المنصور يعث في سعادة القوة، والمهزوم يبقى في العتب عن اخذ الثأر واسترداد حقوق اغتصبت.

الشاعر كريم عبدالله في ديوانه هذا درس مواقف عظيمة، مواقف الجهل وفيها نقد اجتماعي وسياسي، ونقد المتمسكين بعادات جاهلية. الى متى تبقى امتنا تعيش في الجاهلية؟ ابياته فيها غذاء الاحساس الانساني، فيها اجزاء من الدراما التي سيطرت على العراق منذ سنين ولم تشرق شمس ساطعة تيقظ الناس من نومها العميق. ونرى انه يتغلب على الجروح بين حين وحين ويعود في بث الامل في نفوس شعبه كي لا يفقد طريقه، دموع الايام لم تغض عينه عن المهمات، وسردت اقدامه في سواقي الخيبة والعذاب.

يُحافظ الشاعر على مهمته في توعية الناس ويعرف ان الثقافة تفرض على المثقف ان يكون مثيلاً، وان يكون قدوة وان يكون مشعل الآخرين الذين يسرون خلفه ومشعل اجيال قادمة. ولا ينحاز عن هذه الاهداف مهما تكاثرت الطلقات، وأظلمت اجواء التفجيرات، وإن سيطرت شيخوخة الليالي السوداء فيتترك طريق يرشق الاحلام.

نرى الشاعر يستخدم الاستعارة احياناً، استعارة مفيدة من الكتب الدينية ومن قصص الانبياء، كما يأخذ اشارات اخرى من العادات النبيلة، والجمال الاصيل. هذا يضاعف عقيدتنا في ثقافة الشاعر وإنها ثقافة واسعة. حروفه تنسج للوقاية اقنعة



السريع دعاه يظن انه في الغربة؟ ويمكن ان يكون حنينه الى القيم الثمينة التي تعود عليها، وسمع احاديث اجداده وقرأ عنها في الكتب، لم يبق منها شيئاً. في قراءة ديوان الشاعر نراه في مواقف عديدة يستخدم الاستعارة كي يعطي العاطفة متعة خاصة، لكن في كل مقطع وبين طرف وآخر نراه يقف وكأنه ابعد مني عن الوطن هذا وبينني وبين وطني خمسة آلاف كم.. غريب الدار لا يرضى سواها، ولا يقصد في غربة البناء والحجارة، بل يقصد بأن النفوس تغيرت، وسمح البعض منها في استغلال شعبه. اليس في هذا امور لتوعية الناس من جهة؟ اليس في هذا اشارة الى ان المثقف الحقيقي في بلادنا انه اصبح غريب بين قومه، يعني الشاعر الى مثقفين حب الوطن وحب الانسانية والوعي الفكري. الذين ينظرون الى القلوب المجروحة، الاجنحة المكسورة، وماسات الجروح التي لا تطيب.

قال الشاعر عمر بن معد يكره.

الحرب اول ماتكون فتية

تسعى بذنبيتها لكل جهول

حتى اذا استعرت وشب خرامها

عادت عجوزاً ذات خليل

شمطاء جزت رأسها وتكرت

مكروهة للشم والتقبيل.

ابيات انسانية تبغض الحرب ونزوعه للسلام. حالها كحال ابیات الشاعر كريم الذي قال. (عائدون وفي حقائب الذاكرة المنكوبة خرافات رقاد) (مستنقعات من الخسارات تطفوا عليها الرصاصات) (نصب الحرية ينوء وقد جرده اللصوص) (الرصاص حمص الشرفات يخبز الجراح على حبال اسرارنا) (نتعاهد سنابل السلام وال ف16 تنثر فوق الرؤوس ازهار الكرايينا)

اجد في هذه الابيات الشعرية انني في متحف تشكيلي رسمت لوحاته من الاحرف والجمال المتينة، ارى انني اقف امام فنان كبير يرسم مأساته وهموم وطنه على اجنحة الاحرف، كلمات تم غزل

الشعر العربي منذ التاريخ سار على منهج الشعر العامودي، لكن لم يقف معارضا للحضارة والحداثة الثقافية والاساليب الجديدة، ومنذ ظهور التغيرات العالمية في مفهومية الحداثة، ايضا الشعر عانق الحداثة وظهر الشعر الحر.

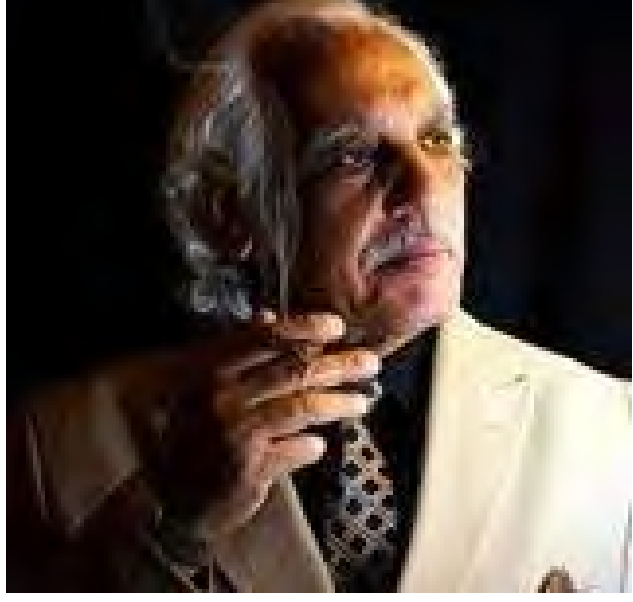
الشعر العامودي هو الذي يلتزم في الوزن والقافية والالفاظ والمعاني، لكن الشعر الحر هو الطبيب الاجتماعي وطبيب الارواح المعذبة، والذي يعاني الحيران في الظلمات، والمعذب في ظلم المسؤولين ومن ظلم الجاهلين. يحافظ على مغزى هذه الميزات ويعبر عن روح هذا العصر وقضاياه المختلفة بين الالام والامال، وفتح ابواب واسعة امام الحرية وعدم التقيد في وحدة الوزن والقافية وتحرر منها. من طلائع هذا الاسلوب كان الشاعر الفلسطيني محمود درويش. لأن الشاعر المعاصر هو شاعر ملتزم بقضايا هذا المجتمع، من حزن وشكوى وانين السحب السوداء التي تحلق فوق هذه الامة وتعي في الموت.

منذ التاريخ ظهر الشعر اداة لتلبية حواس خاصة ظهرت في نفوس الشعراء، لكن كان اكثرهم يميل نحو احساس فردية من مدح وذل، من حب وفشل، بينما نرى انه في القرون الاخيرة حدث تغيير كبير في مفهومية الشعر. وفي النصف الاول من القرن الماضي كان للشعر دور كبير في عمليات الاستقلال وتهيج الشعوب في مطالبة حقوقها، كما كان فيه جزء كبير من الحنين وحب الوطن. فلا يمكننا ان ننسى دور شعراء المهجر امام قضايا هامة، فوزي معلوف. ايليا ابو ماضي. مخائيل نعيمة.. جبران خليل جبران، الياس فرحات، وآخرين عاشوا في ارض الوطن. شعراء نادوا في الحرية الدينية، عالجوا النزعة الانسانية، بعثوا في النفوس التأمل، زرعوا الحنين الى الوطن، ونادوا في التمرد من القيود القديمة، ليست هذه اشياء نرى لها بحراً في شعر الشاعر كريم عبدالله؟

الشاعر كريم عبدالله فاقت ابياته طوايا شعر المهجر، شعراء المهجر كانت تفصلهم المسافات عن اوطانهم، ولا شك ان الانسان في غربته تسيتقط داخله حواس البعد والشوق والحنين، بينما ارى ان الفنان الشاعر كريم عبدالله غريب في بلده وأراه يشعر في حب الوطن ويحن اليه في حين انه في احضان الوطن. ان هذا ياتي من عبقرية التأليف، وعبقرية الرمزية.

لماذا يشعر الشاعر كريم بأنه غريب؟ هل هو غريب الدار؟ ام ان تغيير المجتمع

(العقال المعقوف)



حميد الحريزي العراق

غربانا محملة بصلبان معقوفة
تحوم فوق قباب
الريح الصفراء
تُصَفِّقُ لها ذئاب صحارى
البترول
و محضيات الغرب
الشملى
اهتزت مؤخرات العهر
الـ (ديمقراطي)
(مثلي) الغرب
يتنادون
انتصارا
لحرية الخزي العربي
دوت مآذنه، صرخت قنواتهم
عاش الدولار
الأكبر
مخصب حرم
الوالي
أحل (القرضاوي)
غسل الجنابة في بئر
الذهب
الأسود
تنمر التاج المسروق
لعن التنتين
الأصفر
أرض العرب لا تصلح مرعى
لغير الكابوي
عشقوا بساطير المارينز
وحبوب (النصب)
وعاهرات
(الهمبركر)
أمروا برجم
(المسكوف)
لعزف (الاباجي) طَرَبَ العقال



في حومة الشعر ..

د. نصر عبد القادر / مصر

واقتمنا الشوك للزهر الغريب
وطوينا فيك أغوار الدروب
وامتطينا الموج في البحر الرهيب..
وارتحلنا في ذري الأفق الرحيب
نقطف الأنجم في ليل شحيب
أيها البارق من خلف الغيوب..
أيها الشعر.. أيا صنو الجنون؟

أنت في روعي سديمٌ يتحرَّق..
وبراكين من الأعماق تشهق..
وجحيمٌ.. وحميمٌ.. يتدقق..
وجبال تهوى.. تتشقق..
وعذابات جنين يتخلق..
وحجاب الموت عنه يتمزق..
فإذا الكون حياةٌ تتدقق..
وشموس.. ونجوم.. تتألق..
وبحور.. ونهور.. تتفرق..
سرها في الغيب محجوب دفين
أيها الشعر.. أيا صنو الجنون؟

أي نبع منه ينهلُ الغناء..
أي فيض منه ينثالُ الرواء..
أي لغز قد تناهى في الخفاء..
كشهاب هارب يطوي الفضاء..
ليت شعري.. كيف تأتي بالضياء
من كهوف الليل في عصف الشتاء..؟!
أي فردوس سرى منه البهاء..
يطلق الأرواح أقمارا وضاء..
ويريق اللحن عذبا في سخاء..
أيها القادم من فوق السماء..
أيها الشعر.. أيا ظل الجنون..؟!



(ما أنت أيها الشعر..؟
أأنت ذلك الهذيان الجميل..؟
أم أنت ذلك الإسراء الغامض إلى
المجهول.. يحمل الشاعر على خيول الريح
إلى أرض غير الأرض وسما غير السماء..
ليعود وفي كفيه بضع كلمات..
يراهنا أعلى من جواهر الدنيا..
لكم أنت غريب وعجيب أيها
الشعر.. نتعاطاك ولا نعرفك..
ونتساقك ولا ندري لك سرا..!)

أيها الشعرُ .. أيا صنو الجنون..
أي سر فيك يستهوي حنيني..
أي سحر فيك .. جبار الفتون..
أي دنيا تتراءى لعيوني..
أي ليل .. منه كحلت جفوني..!

أي أشباح توارت في ظنوني..!
أي أرواح تجلت في يقيني..؟!
أيها الشعرُ .. أيا صنو الجنون ؟
كم شربناك كنوسا من لهيب
واعتصرناك من الدمع الصبيب
واجتئيناك من الصخر الجديب

مصير !!

عصام سامي ناجي / مصر



لوعاش هذا الطفل فيكون ثريا .. كانت هذه نبوءة المرأة العجوز عندما
رأت الطفل وهو يخرج من رحم أمه ، حيث كانت هي من تقوم "بتوليد" نساء
تلك البلدة الصغيرة والفقرية وأيضا كانت تقوم بقراءة الطالع وما إلى ذلك من
أعمال الدجل والخرافة وكانت تلك الأعمال طبعاً تجد صدقاً واسعاً بين من يحيطون بها من الفقراء .. بدأ ذلك
الطفل الموسوم بتلك النبوءة التي لم تفارق ذهنه منذ أخبرته بها والدته عندما وعى بدأ طفولته بشكل عادي ،
حيث لم يظهر عليه النبوغ في أي مجال من مجالات الحياة مرت السنوات وأصبح شاباً ، وسار ينتظر علي أحر
من الجمر أن تتحقق نبوءة العجوز ، أشترك في مسابقات "الانصيب" التي كانت رانجة في البلدة الكبيرة
المجاورة لبلده الصغيرة ظناً منه أن هذا هو المدخل لجني الثروة من ثم تحقيق النبوءة ، ولم يربح في تلك
المسابقات ، سافر أقرانه للبحث عن فرص أفضل وهو مازال قابع في بيته في انتظار ثروة النبوءة وعندما هرم
إدراك أن تلك النبوءة
أفسدت حياتها ، فذهب إلى بيت تلك العجوز صاحبة النبوءة والذي حوله سكان البلدة بعد رحيل صاحبتها إلى مقام
يقدمون له الندور ويتبركون به وقام بحرقه.

كان الكاتب الراحل أنيس منصور - كما ذكر الكاتب جمال سلطان- يتبنى الأفكار الحديثة في كل الأمور إلا في
أمرين ، وهما تعدد الزوجات ، وتحديد النسل وقد برر ذلك في مقالا له بعد أن تعالت بعض الأصوات المهاجمة له
فقال : أن أباه تزوج مرتين وهو ابن الزوجة الثانية فكيف يهاجم مكانا شغلته والدته ، وأما موضوع تحديد النسل
فيرره بقوله: أنه جاء ترتيبه التاسع بين أخوته ، فلو كان في عصره تحديدا للنسل لما أتى إلي الوجود
أساساً مسلسل الوسية الذي يحكي السيرة الذاتية للأكاديمي الراحل الدكتور خليل حسن خليل تبدأ أحداث
المسلسل بالصبي خليل وهو عائد في غاية الفرح إلى منزله الريفي وذلك لحصوله على المركز الأول في
الابتدائية على مستوى الشرقية ، فيفاجأ بأن أثاث منزله تم الحجز عليه وهنا يعرف خليل حقيقة الواقع ، وهو أن
أباه الشيخ حسن قد أسرف في إقراض الناس دون الحصول على إيصالات تثبت حقه ، حتى آل به الحال إلى الفقر
والاقتراض ، وهنا تبدأ معاناة خليل في البداية يتعسر في إكمال دراسته لعدم امتلاكه المال الكافي ثم يذهب للعمل
في الوسية حيث يلقى الظلم يتحدث المسلسل عن الظلم بأشكاله المتعددة حيث تمثل في بداية الأمر في الخواجة-
والخواجة لمن لا يعرف مصطلح يطلقه المصريون علي الأجانب ويزخر المسلسل بمشاهد مؤثرة جدا وإنسانية
حيث الدموع الناتجة عن الجوع الفقر غير ذلك.



الانتخابات الرئاسية المقبلة والإحساس بالمسؤولية...



منال الحسن / هولندا

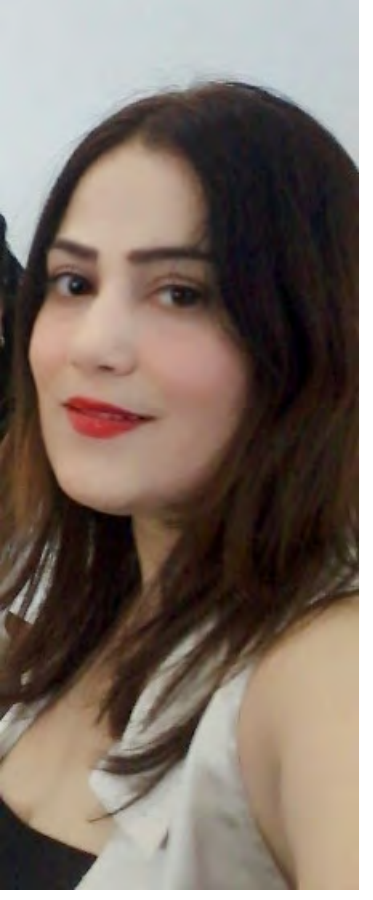
إن الممارسة الديمقراطية مرتبطة بالوعي والخصوصية الثقافية لكل بلد وهو الأمر الذي يقودنا وجوباً إلى ما يمكن تسميته بـ "الديموقراطية الخاصة". حيث إن التوجه الثقافي لبلد ما يسعى لتطويع ممارسات شعبه وثقافته. يمكن ملاحظة ذلك في النموذج الفرنسي، حيث يمنع الدستور الأحزاب ذات المرجعية الدينية من المشاركة حفاظاً على لائكية الدولة. بينما يبيح الدستور العربي والعراقي ذلك، في حين يجرم الأحزاب التي ترمي إلى تمييز الذوات العرقية والطائفية والأمثلة عديدة حيث تتحدد الأحزاب المكونة للمشهد الديمقراطي حسب الخصوصية الثقافية للبلد..

وجوهر الديمقراطية هو الانتخابات. وحصيلة هذه العملية هي التي تحدد هل ستبقى الديمقراطية فعالة أم ستتحول إلى غوغائية. وهو ما يحيلنا إلى ثقافة "الانتخاب" وأهميتها في العملية السياسية المقبلة يرى العالم عامة والعراقيون خاصة أن الانتخاب هو تقنية يجب تعلمها واستحقاقها لا ملكة تكتسب بالفطرة. ومن قواعد اللعبة السياسية "الديمقراطية" الحملات الانتخابية التي يتبارى فيها الخصوم السياسيون على استمالة قلوب الناخبين للظفر بأصواتهم. ومن هنا، يتفنن رواد الدعاية في الترويج للمرشحين كمنقذين من السماء لهم وكأن بأيديهم عصا سحرية.. كما حصل في الانتخابات السابقة ناهيك عن التبجح أن ليس لهؤلاء المترشحين أي مآرب شخصية وما هم بأوصياء على هذا الشعب. بل إن مشاركتهم في الانتخابات ليست إلا تنازلاً منهم لمصلحة البلاد وخدمة المجتمع مثل تلك الشعارات تثير شعوباً عاطفية غرة في الديمقراطية فتستجيب للأفكار المتلونة التي تصور كأنها حلول سحرية آنية. ولقد وقعت شعوب عديدة في ذلك الفخ المآرق ومنها العراق وهي ممن يعتبرون الآن من أعتى الديمقراطيات". والحال أن تلك الشعوب تعلمت عبر تجاربها أن لا تنتخب بعاطفتها وأن تستخدم عقولها. فهل يجب على الديمقراطيات الناشئة المرور بالتجارب الفاشلة وحكم الغوغاء والفساد حتى تبلغ الرشد السياسي والوعي الانتخابي اللازمين للمحافظة على مكاسبها؟

في الحقيقة، أرى أن التعليم ونشر ثقافة الانتخاب هما السبيل الوحيد للارتقاء في سلم الحياة السياسية التعددية وإلا فخطر تحول الديمقراطيات إلى جمهوريات دكتاتورية يبقى قائماً.

نأمل أن تتم الانتخابات الرئاسية المقبلة في وقتها المحدد وان يكون فيها وعي الناخب منطلقاً من عمق معاناته وتجربته مع ما شهده من أشخاص وكتل وأحزاب، وان لا يصدق وعوداً، سرعان ما تتحول إلى سراب بعد أن يمسك المرشح بزمام الأمور ويصبح اسيراً لكرسي المسؤولية، ان مرارة التجربة تعلمنا دقة الاختيار ومسؤولية وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة، وإلا فإننا مقبلون على تجربة تستنسخ التجارب السابقة وتؤدي إلى ما أدت إليه تلك التجارب من خيبات، لذلك نعول في الانتخابات القادمة على الوعي والشعور بالمسؤولية من أجل أن نحقق مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب.

الأمية ليس فقط عدم القدرة على القراءة



وعد حسون نصر/سوريا

طبيعي مفهوم الأمية وهو عدم القدرة على القراءة والكتابة، وبالتالي يكون الشخص الأمي جاهل، والكثير من دول العالم حاربت الأمية وخاصة لدى الكبار بالسن من خلال دورات لتعليم القراءة والكتابة على اعتبار أنهم يرون السبب الأول للأمية هو عدم القدرة على القراءة فقط متجاهلين الأمية بالمجالات الأخرى؟، وبالتالي معظم الدول احتفلت بالقضاء على الأمية بين المسنين، لكن إن تعمقنا أكثر في مفهوم الأمية نراها مختلفة بين مجتمع وآخر حسب تطور هذه المجتمعات كما نوهت سابقاً البعض من المجتمعات يراها عدم القدرة على الكتابة والقراءة، والبعض الآخر الأكثر تطوراً يعتبر أي شخص لا يسمح له القدر الذي يعرفه من القراءة والكتابة بالتعامل مع الإعلام الآلي أمي، ومع مرور الوقت والتطور في مجال التكنولوجيا إلى ظهور مفاهيم جديدة لكلمة أمي غير المفهوم التقليدي، حيث إن بعض البلدان والدول تطلق على الشخص الذي لا يجيد التعامل مع الكمبيوتر مثلاً أمي، وبالتالي أصبح هناك أيضاً أمية المتعلمين، وهم الحاصلين على شهادات جامعية لكنهم لا يجيدون قواعد القراءة والكتابة بشكل صحيح، لتكون للأمية أنواع كثيرة منها الأمية الأبجدية وتعني عدم معرفة القراءة والكتابة، وحتى عدم معرفة مبادئ الحساب الأساسية، وبشكل مفصل يُعرف الإنسان الأمي بأنه كل فرد بلغ الثانية عشر من عمره ولا يعرف معرفة صحيحة وكاملة بمبادئ القراءة والكتابة والحساب بأي لغة، ولم يكن منتسب إلى أي مدرسة أو مؤسسة تعليمية، كذلك الأمية الحضارية وهي التي تعني عدم مقدرة شخص معين على مواكبة معطيات العصر والتطور العلمي والتكنولوجي والفكري والثقافي والفلسفي، وبالرغم من أن هذا الشخص متعلم، إلا أنه لا يمكنه التفاعل مع هذه التغيرات الجديدة وتوظيفها بشكل جيد وفعال في حياته العلمية والعملية، وتنقسم الأمية الحضارية إلى عدة أقسام مثل الأمية الفنية والأمية الثقافية والأمية الجمالية وغيرها الكثير، وبالتالي أسباب كثيرة وضعنا في حلقة الأمية، وهذه الأسباب عادة ما تكون مرتبطة بالمجتمع والبيئة المحيطة بها، وطبيعة عائلاتهم، ومن الممكن أن تخلق هذه الأسباب حواجز كثيرة يصعب التغلب عليها في كثير من الأحيان، وعادة يكون السبب الأساسي في الأمية هي بيئة الشخص نفسها وخاصة إذا كان الشخص محروماً من الأب والأم، ويفتقد إلى التعليم المدرسي فإن احتمال أن يكون أمي عالياً جداً وسيواجه صعوبات كثيرة في التعلم، لكن هناك أيضاً بعض أسباب الأمية والتي تُعد الأكثر شيوعاً، ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي، ليس لدى بعض الآباء والأمهات القدر الكافي من التعليم، قلة وجود الكتب في المنزل وعدم وجود تحفيز وتشجيع، الأداء السيئ في المدرسة أو التسرب منها، وهناك الكثير من الأشخاص الذين لم يكملوا الدراسة الثانوية، بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي قد يعيشها البعض، بما في ذلك الفقر، وبالتالي عند معرفة الأسباب طبيعي أن نلجأ للمعالجة لنحد من نشر الأمية ولتكن أولها أمية الجهل وعدم القراءة والكتابة، لذلك علينا أولاً معالجة الإهمال والتسرب الدراسي، وذلك بإلزام أي شخص بلغ السن الدراسي بالانتساب إلى المدرسة والالتزام بها، تخفيف الأعباء المادية والتكاليف الدراسية عن كاهل بعض الأسر وخاصة التي لا تستطيع تحمل التكاليف، من الممكن إلزام كل طالب جامعي أن يتكفل بتعليم عدد من الأشخاص، وهذا يكون شرط لتخرجه، بتعليمهم القراءة والكتابة، على أن يبدأ هذا الإلزام من بداية حياته الجامعية كمشروع لتخرجه يؤديه في أي وقت قبل التخرج، طبعاً لا تتوقف الأمية فقط عند عدم القراءة والكتابة مع أهمية هذين الشقين، إنما تكمن في العالم أجمع وعند العرب بشكل خاص في الجهل بالتعامل مع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والانترنت، كذلك عدم القدرة على التعامل مع ثقافة الأزمة بشكل صح وإدارتها كما يجب، مع استحالة القدرة على التعامل مع النكبات والكوارث ضمن المفهوم السليم، هنا لا بد من توسيع مفهوم الأمية لنقول أنها أحاطت بنا نحن العرب على كافة الأصعدة بدأت بعدم القدرة على القراءة لتنتهي بعدم القدرة على إدارة أزممتنا بشكل سليم وهنا تفاقم الأمر سوءً وصعب عينا تدارك الجهل.



جسد يمتطي صهوة الريح قصة الهامش الذي غلب المركز

د. نادية هناوي / بغداد

عاكسا لنا فوضوية الواقع ولا ثباته ومجسدا بعمق مقدار التحدي الذي على (صاحب الثابت) أن يبذله كي يحافظ على صورته الأخلاقية الناصعة أمام إغراءات المادة وتلوناتها وتبدلاتها.

وهذا التماهي في بنية السرد القصير ساعد على جعل الشخصية نموذجا إنسانيا للمغمورين المنحدرين من بيئات بسيطة الذين ما زالت الطبيعة تحافظ لهم على صدقهم وصفائهم وبراعتهم لكن قوة المركز تحاول أن تجردهم من كل ذلك متلاعبة بمقدراتهم مقدسة المادة على حساب الأخلاق جاعلة الإنسان سلعة طيعة تباع وتشتري حتى إذا شعر المركز أن لا فائدة ترجى من هؤلاء المغمورين لفظهم لفظ النواة، تاركا إياهم يصارعون التيار وحدهم غير آبه بمشاعرهم وغير معين لهم.

وقد أظهر التصعيد في الحبك كيف تحدى الهامش المركز من خلال ذلك الحب الخفي والسري الذي ظل يربط (صاحب الثابت) بمبادئه، في إشارة اليغورية الى أن المركز /البيروقراطية الرأسمالية لن تستطيع أن تسحق الهامش/ الإنسان المغمور والسبب يقينه الثابت بصحة أفكاره وإيمانه بقضيته والتزامه بمبادئه وعشقه لعمله. وهذا ما يؤهله لمقاومة المركز وتحديه وعدم الرضوخ له مضحيا في سبيل ذلك بحياته عن قناعة ورضا.

والقصة كما عرّفها لوسيان غولدمان فن إشكالي يبحث فيه البطل عن قيم أصيلة وسط عالم متدهور أخلاقيا، وهذا بالضبط هو فحوى القصة موضع الرصد إذ ينقسم البطل إلى جسد ينبغي أن يكافح في سبيل الواجب المكلف به، وروح تمتطي الريح/ الموج من أجل أن تبلغ الرسالة وتؤدي الأمانة متحلية بالقيم الأصيلة.

وإذا كان الجسد قد فشل وقضى غرقاً في البحيرة؛ فإن الروح هي التي ستظل وثابة وقد حافظت على المبادئ، ناشرة على المدى قصة ذلك الجسد الذي ذوى وهو يقبض في حياته على مبادئه حتى أخلص لها في مماته. واذ نتبين أن كيس البريد الذي كان مصير (صاحب الثابت) مرهوناً به لم يكن أصلياً وقد حوى أوراقاً ورسائل غير حقيقة، فإن ذلك لا يعني أن المبادئ التي كان (صاحب) يناضل في سبيلها باطلة أو غير حقيقية، وإنما يعني أن الإنسان الصادق والمغمور إنما يهمله صدقه مع نفسه ولا يعنيه كذب الذين يقبعون في المركز وما يغرقون فيه من سقوط أخلاقي ما دام هو نفسه قد تحصن منهم وحافظ على يقينه بصحة مبادئه.

ولقد أتقن القاص فهد الاسدي صناعة القالب الفني الذي فيه صب هذا المحتوى الفكري من خلال راو عليم وليس علاماً مما كنا قد فرقنا بينه العليم في مقالة سابقة يسرد الأحداث بطريقة التتابع مع توظيف المفارقة الزمنية بالارتداد مدخلاً قصتين ضميتين في القصة الإطارية هما قصة الفتاة الانجليزية وقصة الطفل الذي غرق والداه.

ولا مراء من أن تخدم هاتان القصتان محتوى القصة الأصل كونهما تدلان على القيم نفسها التي لم يتنازل (صاحب الثابت) عنها فقد قاوم الإغراء الجسدي حين سبّح مع الفتاة في النهر كما كان شجاعا حين اتخذ قراره بتبني الطفل الذي غرق والداه في النهر ليعيش في كنفه كواحد من أبنائه.

(جسد يمتطي صهوة الريح) قصة قصيرة من مجموعة (معمرة علي) للفاصل والروائي الراحل فهد الاسدي والمطبوعة في دار الشؤون الثقافية في عام 1994 والقصة تنتمي إلى المذهب الواقعي النقدي، ولان الانسحاق والهزيمة هما النتيجة المتوقعة التي عادة ما تنتهي إليها الشخصية الواقعية، لذلك يرى فرانك اكونور أنه لم يحدث أن كان للقصة القصيرة بطل قط وإنما هناك مجموعة من الناس المغمورين الذي يعانون من واقع مرير وقاس.

والشخصية المتزامنة في هذه القصة (صاحب الثابت)
الإنسان البسيط الذي كرّس حياته من أجل عمله معاهدا
نفسه على الإخلاص له والتضحية في سبيله حتى وإن
كلفه ذلك حياته.

هذا ما تختزله سيميولوجية الاسم فهو (صاحب) العهد والموفي بالوعد والمؤدي للأمانة والملتزم بالواجب الحريص على أدائه عن طيب خاطر مع إتقان منقطع النظير، وهو أيضا (الثابت) على المبادئ الذي لا تغريه الأهواء ولا تجذبه المذات ولذلك لم تتل منه التحديات ولم تخذل عقله الحواس.

وقد تقصد الكاتب جعل الواقع مائيا לנוكيد قسوة التحدي وغلظة العيش في وسطه وهذا ما يضيف للتحدي الاخلاقي تحديا آخر، ليكون هذان التحديان هما لب الازمة التي كابد (صاحب الثابت) لوعتها وقد فرضا عليه أن يكون ثابتا على أرض هي في الأصل رخوة ومائعة يصعب الإمساك بها أو الظفر بصورة واضحة إزاءها.

وبهذا التضاد ما بين ذات مغمورة ومهزوزة لكنها واعية وملتزمة وبين واقع راسخ لكنه سيّال ومتهري، تتفاقم الأزمة وتتوزع القصة القصيرة بين مستويين، فأما المستوى الأول فمركزي واقعي يمثل مديراً البريد كرمز للبيروقراطية المهيمنة بماديتها الوحشية المبتلعة لكل ما هو إنساني وأخلاقي ولذلك وصفها المفكر سيجمونت باومان بأنها سائلة أو سيّالة تغرق الإنسان في فوضوية لا منظّمة ملتزمة إنسانيته.

وأما المستوى الثاني فهامشي يمثلته (صاحب الثابت) الإنسان النقي والشفاف الذي يجد نفسه في وسط فاسد عاج بالوصولية النفعية والسقوط الأخلاقي والتردي الفكري، ولأنه مقموع ومضطهد ومغلوب على أمره لذا لا قدرة لديه على التغيير سوى أن يواصل الثبات على المبادئ موديا الأمانة متحملا وحشية الشر ممثلا بمدير البريد الماكر والشرير الذي حاك مؤامرة خبيثة وهياً دسيسة مأكرة من أجل أن يتخلص منه نهائيا بعد أن فشل في إسقاطه أخلاقيا.

ويسهم استعمال بعض القرائن الأسلوبية في أن يتعالق المستويان المركزي والهامشي ويتماهيان بطريقة دراماتيكية حتى لا نكاد نفصل بينهما في خضم التردّي الفيزيقي للوجود عنفوان ميتافيزيقي، كنوع من اليقين الذي به ضمن (صاحب الثابت) الانتصار لقيمه والنبات على مبادئه، وبهذا غلب الهامش المركز وفتت تعاليه وكشف زوره وأفكه وعرى زيفه وفضح بطلانه .

ولا يخفى ما في هذا التكنيك من براعة سرديّة جعلت السطح عميقا والذي أعانته على ذلك البيئة المانيّة التي مسرحت الأحداث جيئة وذهابا صعودا ونزولا وبانسيابية تشبه انسياب الموجة في هدوئها وثورتها

وإذ يكتشف (صاحب الثابت) في نهاية المطاف أن الكيس أهم منه وأن عليه أن يضحي بنفسه في سبيله سيعرف هامشيته فيخاطب الكيس بلوعة المسحوقين الذين جرفهم تيار الطغيان المادي غير مكتثر لمعاناتهم وهم الذين بدمائهم اعتلى المركز " أيها الكيس ما زلت ترى نفسك قويا... لست قويا بجهدك أيها المغرور فقد صنعت صرح مجدك الثابت فوق الموج هذا من أحجار قوتي. لا تنس هذا وحدثهم عني"

ص 69.

وهكذا تغزو اللغة والتاريخ والسلطة مسخرة كلها لصالح المركز/ المادة، بينما يقبع الإنسان هامشاً تبني على معاناته وتضحياته سعادة المركز ورفاهيته بلا أدنى وازع أخلاقي.

وأسهم التوظيف للحوارات على أنواعها الخارجية والداخلية والمنقولة والحرّة غير المباشرة جنباً إلى جنب توظيف تيار الوعي مناجاة ومونولوجات وابتهالات في تصعيد الحبك تصعيداً دراماتيكياً محسوباً بعناية. وعملت التساؤلات التي يتكرر طرحها على لسان البطل في منح السرد حركة دياكتيتيكية تجتمع عبرها المتضادات (فشلنا/ نجحنا) (جسد/ روح) (اليابسة/ الماء) (القرية/ المدينة) (الثبات/ التحرك) (الأصالة/ الزيف) (الإنسان/ المادة) كما منح زج المفردات بطريقة شعرية في السرد إلى صنع صور تعبيرية تتوازى عبرها المتضادات (وداعاً أيها البريد لقد أودعتك حياتي) (أقطع الحبل السري/ أمنح لك الحياة) (الجسد الموعود والروح المودعة)

وعلى الرغم من أن السارد كان يتخلى عن حياديته فينوب أحيانا عن الشخصية نافلا لنا بواطنها "فكر بان المرأة الأجمل في حياة الرجل هي المرأة التي لم ينل، بقي هذا الوهم في ذاته أجمل من أية حقيقة" ص 60 إلا إن ذلك لم يمنع القارئ من أن يكون مترقبا ينتظر انفراج الأزمة، كما لم يقلل من الاحتدام السردى المتصاعد بطريقة ملحمة ما بين حفظ الأمانة وخيانتها ومقاومة الإغراء والاستسلام له.

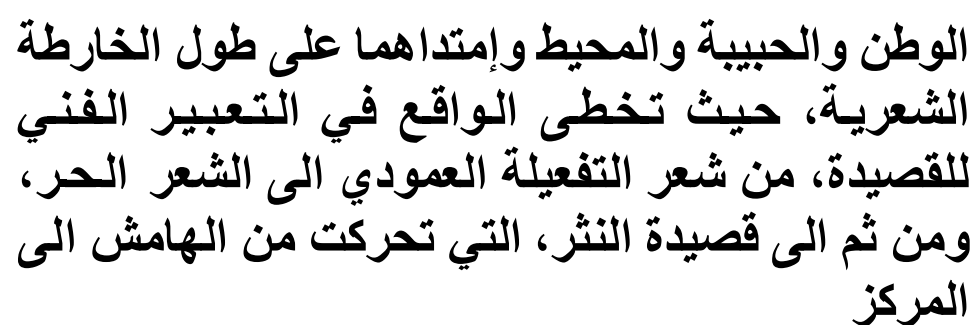
وصحيح أن (صاحب الثابت) لم يفلح في مقاومة التيار وفشل في مجابهته، بيد أن الطبيعة ستكون رؤوماً به أنها لم ترد إفشال مهمته ولذلك وصل الكيس سليماً إلى أصحابه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أرادت أن تستعيده كيئناً أصيلاً إلى أحضانها لم تزيفه المادة ولم تغوه الملذات. وبهذا استخلد ذكره وليس بالمادة التي مصيرها الزوال وفقدان البريق. في إشارة الليغورية إلى أن البيروقراطية لن تدوم مركزيتها بسبب زيف ماديتها بينما سيظل الهامش حياً حاضراً لصدقه وأصالته وفي الوقت الذي ستفتت فيه المراكز وتتهراً وتتضاعل وسائلها ستبرز الهوامش كفواعل ثقافية تعيد للحياة نصابها وتؤكد حقيقتها.

ولكي تكون النهاية في هذه القصة القصيرة متوافقة مع النهج الواقعي النقدي فإنها تأتي في شكل مفارقة صادمة ومأساوية بطريقة ميلودرامية تخبئ أفق انتظار القارئ.. وصحيح أن كيس البريد غير حقيقي وأن (صاحب الثابت) خسر حياته، بيد أن الروح انطلقت متحررة من طغيان المادة نافضة عنها ذواء الجسد المغمور، لنعرف أن الدوام سيكون للقيم الأصلية والمبادئ الرفيعة أما القيم المادية فعابرة آنية وهي زائلة لا محالة.

عرض في عام 1962 وفيلم (مشروع زواج) للمخرج كاميران حسني و انتاج شركة سمير اميس وبطولة فخري الزبيدي وألهم حسين والذي عرض عام 1962 ، وفيلم (انعيمة) لمخرجه عبد الجبار ولي و أنتاج شركة سومر وتمثيل سلمان الجوهر وخولة عبد الرحمن والذي عرض عام 1962، وفيلم (ابو هيلة) لمخرجه محمد شكري و انتاج شركة سومر وتمثيل يوسف العاني وزينب وعرض عام 1962، وفيلم (فجر الحرية) الذي اخرجه محمد منير عبد الحكيم و انتجته شركة افلام الزبيدي ومثله عارف الزبيدي وعائدة احمد والذي عرض عام 1962، وعرض أول فيلم عراقي ملون وهو فيلم (نبوخذ نصر) لمخرجه كامل العزاوي من انتاج شركة شهرزاد وتمثيل سامي عبد الحميد ونجلاء سامي حيث بدأ الانتاج لهذا الفيلم عام 1957 وبلغت تكاليفه أكثر من اربعين ألف دينار وتم انجازه عام 1961 ولم يسترد تكاليف الانتاج عند عرضه وتوزيعه سنة 1962، و انتج فيلم (اسعد الايام) في 1963 وهو من اخراج برهان الدين جاسم ومن أنتاج أفلام الزبيدي ومثله عارف الزبيدي ومديحة وجدي، وعرض فيلم (يد القدر) عام 1963 وهو من اخراج كامل العبلي ومن انتاج أفلام العربي وبطولة عدنان الامام وسلمى عبد الاحد وعرض فيلم (العودة للريف) عام 1963

وقبل هذا الفيلم عرض فيلم (حوبة المظلوم) أو (القرار الاخير) من اخراج صفاء محمد علي وانتاج ابراهيم الشبخلي وتمثيل جمعة الشبلي وسلمى عبد الاحد وعرض الفيلم في عام 1961 وفيلم (أنا العراق) للمخرج محمد منير آل ياسين من انتاج شركة افلام الشرق السينمائية تمثيل سعدي يونس وانتصار سامي وعرض الفيلم عام 1961 وفيلم من (اجل الوطن) لمخرجه فوزي الجنابي وانتاج محمود شكري وبطولته مع سعاد هيثم وفيلم (سلطانة) للمخرج صفاء محمد علي وانتاج علي السراجي وتمثيل علي الاغواتي ولواظ وفيلم (قطار الساعة 7) لحكمت لبيب الذي

متابعة وعرض : العراقية الأسترالية



إن رغبة الشاعر في طبع مجموعته المتأخرة هذه، بعد إصداره لست مجاميع شعرية، هي ميثاق تاريخي، لتاريخ تجربة إمتدت إصدارتها من عام 1996 الى عام 2018، لا بوصفها سلسلة تتخذ من تاريخ الكتابة مرتكزاً لها، بل لأنها خميرة لنصوص لاحقة أكثر نضجاً وحركة وديناميكية، تعمق الثقة بالتجربة السابقة وتستشرف القادم؛ الذي يتيح بناء تجربة حيّة تنسجم مع ماحول شامل، ولتكون حلقة شعرية مكتملة البناء، أمام الدراسين والباحثين والقراء ولتكتمل من خلالها مشهدية الرويا وخارطة الشعر عند الشاعر).

إحتوت المجموعة على إثنين واربعين عنواناً شعرياً، شملت رؤى الشاعر في مرحلة البواكير والشباب والتي شهدت تغيرات سياسية وإجتماعية وثقافية كثيرة.

من بعض قصائد المجموعة الشعرية المنشورة: البحث
عن الأرض، الفجر الجديد، الخيول العائدة، الرقص
وخارطة المنفى، مقاطع للوجه المنتظر، حوار في إثر
الليل، مملكة من خطوات دمي، التوهج واحة للفرح،
الخيول آتية آتية، أصوات لسيدة البحر، حبيبتي
والشجر الوردي، إنطباعات أولية عن الفارس، ذات
صباح، سيدة الحزن، وغيرها. فضلاً عن سيرته
الذاتية. وقع الكتاب ب 136 صفحة من القطع
المتوسط، وصمم الغلاف فريق تصميم أغلفة الكتب في
السعودية.

كاملة لهذه التجربة.

كتب مقدمة هذه المجموعة الشعرية الدكتور محمد
يونس الجريسي والمسومة بـ (الشعر بوصفه وثيقة
غنائية ما حول حوار في آخر الليل) يقول فيها:

(يبدو أن فلسفة الشعر فلسفة مغلوطة على أمرها، بشكل ما في إختيار مسارها وحدودها ورغباتها وحياتها المألوفة وغير المألوفة لما تبغيه، وهي غلبة تفرضها هيمنة فضاءات متعددة ويبدو أن عالم الطفولة والمدينة والإنسان والمحيط؛ كانت ثيمة أساسية وموجهاً يحرّك مشغل الشاعر بهنام عطا الله هنا على وجه الخصوص، لقد تركت هذه المجموعة على الرف عقوداً، ولم تدخل نصوصها ضمن مجاميعه الشعرية الست الصادرة بعد تلك الفترة، ويبدو أن مقترح تمثيلها لمرحلة ما لما يزل قائماً في قصيدة الشاعر في تركها على مستواها الفنّي. كتبت هذه المجموعة، بفلسفة وعمق يمثل مرحلة مهمة لمناسبات ومشاهد وحوادث مختلفة، رصد فيها الشاعر زوايا حياته والحياة السياسية والاجتماعية، فكانت الأساس الأول لبداية تجربة شعرية مفصلية تؤكد على الذات وغير الذات إلى حدّ ما.

إن محاولة الشاعر بناء سياق مشترك بين ماضي التجربة وحاضرها، لهو أمر في غاية الأهمية والوعي لإختبار التجربة أو لإختبار السياق ذاته، وتسجيل التحولات والوقوف عليها متفاعلاً بحجاب القارئ الناقد، والقارئ الفاحص.

إن سيرة هذه النصوص الممتدة إلى أكثر من أربعين عاماً، كانت كفيلة بأن تعكس الحياة العامة وإرهاصات، فضلاً عن مناخ الساحة الوطنية والعربية، فكان الوطن والحبية وذاكرة القرية، وخزين ما يحتويه الريف من علاقات طيبة ودفاء وعطاء، وتلك الحياة الهادئة التي عاش الشاعر فيها وترعرع ضمن طفولة قلقة من الحاضر والمستقبل، إذ كانت حافزاً لتعميق تجربته التي إرتكزت مبكراً على خصائص نهضت على ركيزتين هما:



في مدينة الموصل بالعراق وعن دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ومطبعة نركال 2020، صدر للشاعر بهنام عطاالله مجموعته الشعرية السابعة والموسومة ب (حوار في آخر الليل) .

ولعل ما يميز هذه المجموعة عن مجاميعه الست
الصادرة إنها شملت تلك القصائد الشعرية التي كتبها
الشاعر منذ بواكير كتابته للشعر، وخلال بداياته الأدبية
في مفتح السبعينيات من القرن العشرين عندما كان
طالباً في المرحلة المتوسطة والثانوية في بلدته
باخديدا بسهل نينوى، ومن ثم المرحلة الجامعية في
جامعة الموصل.

ومجموعة الجديدة هذه تتباين من ناحية الشكل الشعري ومضمونه عن مجاميعه الأخرى الصادرة سابقاً، حيث أن مجمل هذه القصائد كان قد كتبها الشاعر ونشرها في صحف عراقية وعربية. تخلل المجموعة قصائد من الشعر الحر فضلاً عن نصوص من قصيدة النثر، حيث تمتد فترة كتابة القصائد التي ضمتها المجموعة من العام 1971 وإلى العام 1996 مع قصائد أخرى لما بعد هذه الفترة وبخاصة القصائد التي نشرت في الصحف العراقية والعربية والتي لم تدخل ضمن مجاميعه السابقة. ونظراً لأهمية هذه القصائد ولإكمال المشهد الشعري لتجربته رغب الشاعر أن يجمعها في كتاب خاص لتكون إمتداداً لتاريخه وأرشييفه الشعري، التي امتدت لأكثر من 45 عاماً خلت، ولكي لا يكون هناك سلسلة مفقودة وغير



أيام زمان تربية الطيور (المطيرجية)

الجزء / 6

إعداد: بدري نوئيل يوسف



ويسقفه بالمرادي القوغ (السبندار الذي يزرك بكثرة في الشمال)، ثم يفرش عليها عدة حصص، يرشها بالطين الحري المخمر كرشق سطوح المنازل، وهذا القفص يسمى برجاً وفق مصطلح المطيرجية.

وكانت الأبراج عبارة عن قفص تتكون اضلاعه الثلاثة من جريد النخل وضلعه الرابع هو احد جدران سطح البيت ويسقف بالواح خشبية ترشق بالطين، ويغطي البرج بالكواني صيفا وشتاء لوقاية الطيور من شدة الحر او البرد.

ويختلف حجم البرج باختلاف عدد الطيور التي يجنيها ذلك المطيرجي.

ومن مصطلحات وتسميات المطيرجية في هذا الباب.

الحلة: وهي سلة اسطوانية الشكل مفتوحة من أحد جهتيها، تصنع من القصب ويوضع في كل برج عدد منها تأوى إليها الطيور عند وضع البيض والتفريخ.

الطور: اناء خاص مصنوع من الفخار تشرب منه الطيور الماء (وهذا الماء يبدل عادة يوميا).

اللسكط: كلمة عربية تنظر الى اللقاط وهو الطعام الذي تلتقطه الطيور كالدخن والذرة البيضاء.

الشكف: أداة يستعملها المطيرجية في اصطيد الطيور، وهو عبارة عن حلقة ذات ذراع تصنع من اعواد الرمان، او

الصفصاف، يحاك حولها شبكة من الخيوط القطنية القوية، المسماة خيط هندي وذلك لشكف الطير وإسقاطه في تلك الشبكة.

الحرب: وتعني (الحرب) فإذا قال المطيرجي انا وقلان حرب، فمعنى ذلك انه إذا اصطاد طيرا من قلان ولا يعيده إليه.

صلح: وتعني الونام والسلام بين مطيرجي وآخر. فكك: إذا علم أحد المطيرجية، أن طيره المفقود موجود عند فلان، فانه يحاول استرجاعه مقابل مبلغ من المال وهذا المبلغ يسمى فكك (أي ثمن فك

ترفض تزويج بناتها للمطيرجي، وتتنظر له نظرة دونية، بسبب وجوده المستمر على أسطح البيوت، ولكثرة مشاكله مع منافسيه، وقسمه أغلظ الإيمان، بغية اختطاف طائر بعد استدراجه أثناء الطيران من مالكة الحقيقي. إلا إذا كان والد الفتاة مطيرجيا أيضاً، فيوافقون على زواجه من ابنتهم.

وتبقى تربية الطيور وتذجينها نوعاً من الفولكلور الشعبي الموروث، غير أن طيور الزاجل التي كانت تحمل الرسائل بين الأمصار والمدن أضحت اليوم تكسب السباقات والرهان وتحمل الأموال لمالكها. لم يكن عالم المطيرجية (مربو الطيور عموماً.. والحمام على وجه الخصوص) عالماً سهل الاقتحام، فعلى مدى أكثر من ستمين عاماً كانوا منعزلين على أنفسهم، ويعيشون حياتهم بعيداً عن الشارع العراقي.

ظاهرة تربية الطيور من المظاهر السلبية، خصوصاً في الأحياء الشعبية، وذلك من خلال التجاوزات المستمرة على حقوق الآخرين، فمربي الطيور "المطيرجي"، شخص لا يهتم إلا بتحقيق هوايته، والاندماج مع عالم الطيور، حتى لو قفز على أسطح بيوت الجيران، أو صاح وصفر مسبباً إزعاج الجيران، أو رمي الحجارة حتى لو تسببت بأذى الجيران، فالمهم عنده أن تستجيب له الطيور، إن معظم الناس لا يرتاحون لمجاورة المطيرجي، لأنه يقضي أكثر أوقاته على السطح العالي، وهذا ما يمنع المرأة من الظهور لأنه فوق سطح بيته، وخاصة إذا أرادت نشر الملابس أو تجفيف معجون الطماطم أو الدبس وغير ذلك.

تربية الطيور هواية اتخذها بعض البغداديين ملهة يأسون بها ويقضون أوقات فراغهم بتربيتها، ومنهم من ولع بها ولعا شديدا فترك أشغاله بسببها واتخذها سبيلا للعيش.

يبنى المطيرجي قفصا خاصا في أعلى سطح بيته، بالطابوق والطين أو الجص من جهاته الثلاث، ويعمل بابه من جريد النخل الذي يباع جاهزا،

تاريخ طويل في العراق بتربية الطيور، خصوصا أن أجواء طقسه، شتاء وصيفاً تساعد في استقبال أنواع متعددة، من طيور المنطقة العربية ومن المناطق الشمالية الباردة، إلى مناطق الوسط أو ما تُعرف بالفرات الأوسط، ومحافظات الجنوب، ذات الوفرة المائية، وهي مناطق الأهوار التي تدخلها طيور مختلفة الأنواع، وهناك طيور مستوطنة في بيئة الأهوار، في حين تكثر الطيور الجارحة والنادرة، مثل الصقور، وأبرزها الشاهين. على صعيد الأحياء الشعبية.

ويطلق على من يمارس هواية تربية الحمام باللهجة العراقية "المطيرجي"، وهي مركبة من مُطِير بمعنى "الذي يُطِير" وجي، إضافة أعجمية تعطي معنى "صاحب الحرفة".

المطيرجية ظاهرة قامت في بغداد من تاريخ بنائها، ففي الكتب التي تبحث الفترة التي تلت بناء بغداد، عام 150 هـ سنة 762 م، أن تخطيط أسواق بغداد بعد أن قرر باني بغداد، الخليفة العباسي المنصور، نقل الأسواق خارج مدينته المدورة الصغيرة، التي تتولى الحكم والمداره.

يذكر أن مع أسواق بغداد في تلك الفترة، كان هنالك سوق الحمام نسبة الى الحمامة، وليس سوق الطيور كما هو عليه الحال، فاللفظ تغير من الحمام الى الطيور الآن، ويذكر لنا تاريخ بغداد أن ظاهرة المطيرجية، كثرت زمن حكم الخليفة العباسي المقتدي بامر الله، الذي حكم بغداد عام 467 هـ سنة 1075 م، وبسبب كثرتها وكثرة تربيتها. أصدر هذا الخليفة أمرا بتخريب جميع أبراج الطيور، معللاً السبب بأن التخريب يأتي صيانة لحرم الناس.

ويذكر تاريخ بغداد انه لما دخلت جيوش هولاكو، التي أسقطت الحكم العباسي عام 656 هـ سنة 1258م، قامت بحرق سوق الغزل بما فيه الجزء المخصص لبيع الطيور، فهولاكو احرق سوق الطيور ببغداد وبقي السوق كذلك الى أن أعادته الخاتون مخدوم شاه، التي تلقت (ايكجي)، وهي مرضعة السلطان أويس الجلایري الذي حكم بغداد سنة 1356م زمن الدولة الجلایرية، إذ أعادت مخدوم شاه بناء سوق الغزل مجدداً، بما فيه القسم المختص بالطيور سنة 1362م، وبعد دخول الإنكليز الى بغداد اعتقد الإنكليز أن مأذنة جامع سوق الغزل سوف تسقط، لذلك إبعدها سوق الطيور الذي كان بجوار الجامع خشية سقوط المأذنة.

المشكلة الأكبر التي تواجه المطيرجية، أن شهادتهم أمام المحاكم لم تكن مقبولة، فاتفق اغلبية الفقهاء على عدم قبول شهادة (المطيرجي) وهذا ما اخذ به القاتون المدني العثماني المسمى مجلة الأحكام العدلية، والذي طبق في ولاية بغداد باعتبارها جزء من الدولة العثمانية، واستمر تطبيقه زمن الإدارة الإنكليزية. والقاضي بمجرد أن يعرف أن هذا الشخص (مطيرجي) يستبعده مباشرة، باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه. وحتى سنة 1953 حيث انتهى تطبيق القانون العثماني، وأبدأ تطبيق القانون المدني العراقي رقم 40 لسنة 1951، الذي ألغى الحكم الخاص بعدم قبول شهادة بعض الناس منهم (المطيرجية).

هواية اللعب بالحمام أو الطيور ظهرت ببغداد، فقد كان فيها (مطيرجية) من زمن الرسول(ص) والخلفاء الراشدين (رض) وبعدهم بفترة طويلة، ولهذا ناقش فقهاء بغداد وعلمائها، مسألة قبول شهادة لاعب الحمام (المطيرجي) من الناحية الشرعية، وذلك يعني أن مسألة قبول شهادته من عدمه، لأنه يشترط في الشاهد العدالة ولا تتوفر في

المطيرجي العدالة؟ وشهادة مرفوضة والسبب لأنه يكثر من الإيمان التي يحلفها، كاذبا في سبيل تحقيق ملكية طير يدعي انه صاحبه وهو لسواه. ففي خمسينيات القرن الماضي كانت بعض العوائل





عند رحيل الملك

قصة قصيرة

سامح ادور سعدالله / مصر

الليل، وأنا راكب سيارتي وهو يترنح يمينا يسارا،
ويصطحب معه فتاة جميلة.

و الشاهد الرابع يجيب: أجل شاهدته يخاطب فوجا سياحيا، وكأنه يعرض خدماته. وبينما تواصل النيابة التحقيق مع الشهود، جاء شخص يحمل لفائف بردية، فانبسطت أسارير الوكيل، أخذ اللفائف واستدعى خبير الآثار المصرية.

سأله وكيل النيابة عن رأيه في هذه اللقائف؟ وهل فهم منها شيئاً؟

تلعثم الخبير ولم يجب، و بدأت عليه علامات
الريبة والقلق.

الوكيل: تكلم.

الخبير: عذرا سيدي، فالملك يود أن يظل المكتوب سرا.

الوكيل : " كيف؟ وأخرج صيحة ممزوجة بغضب؛ كيف يكون سرا؟! ولماذا تركه لنا؟ تكلم وإلا احتجزتك "

رفض الخبير الكلام.

جاء خبير آخر، ونجح في تفسير الطلاسم الموجودة في الرسالة، وقال: نعم هي لغة الملوك.

وسأله الوكيل عن مضمون الرسالة، فعاد الصمت.
رهبة وقلق واضحا على وجه الخبير. اعتذر

قائلا: هذه أوامر سيدي الملك. كاد الوكيل أن ينهار، وأمر باحتجازه هو الآخر. واستدعى ثالثا

وقرأ الرسالة، هي باللغة الهيروغليفية، لغة عامة الشعب. وهذا الخط كتب منذ فترة وجيزة. بعدما

قرأ الرسالة، سرى الخوف في كامل جسده، وارتعش، وتصيب العرق، واعتذر عن

الإفصاح عما بداخل البردية، وقال هي أوامر
الفرعون الأعظم، ومن يخالف يموت. فأمر الوكيل

باحتجازه أيضا.

وبدأت رحلة البحث عن المجهول، وبات الوكيل على فراشه حزينا، لم تر عينه النوم طوال الليل

حتى الصباح. انتقل إلى مكان التمثال، وكان الحدث له أبلغ الأثر في نفس الوكيل، وكانت للصدمة دوى

عنيف، حتى كادت أن تفتك بالوكيل، وكاد أن يفقد صوابه. لكنه وحد الناس بذهبون وبأتون كأن شيئاً

لم يكن، فالعمال منهمكون في عملهم، و شرطي المرور ينظم حركة السيارات، وسمع دقات ساعة

المذيع، وصفير القطارات. نظر فوجد الملك هناك، دقة، النظر إلى الملك الذي اتسعت حدقتا

عينيّه، وانفراج فمه، وانفتحت أنفه، ورفع شفته العليا بائحناء بسيط وظهّرت أسنانه البيضاء

ورفع يده اليمنى في خط مستقيم، وأشار بإصبعه السبابة في اتجاه اليمين، وأخذ بقمقه مثلاً، مع حات

بحر ترتفع وترتفع وترتفع، ثم تنخفض وتنخفض،
مظلم، بضحك

في الصباح الباكر، انزعاج شديد واضطراب عظيم اجتاح البلاد بأسرها، من هول الكارثة، وجاءت الشرطة ومعها جهات أخرى، وتجمهر العامة. ساد جو من الصمت الرهيب، أعقبه ترقب، وهمهمات، ثم ارتباك وضوضاء، وعربات تجيء وأخرى تذهب. من يصدق؟ ومن يتخيل؟! فقد اختفى الملك.....!

كيف اختفى، وما سر اختفائه؟ لا أحد يعلم؟

من يستطيع أن يسرق تمثال الملك الضخم من وسط العاصمة؟ سواء أكان ليلاً أم نهاراً؟ ربما يكون في الأمر أمر.

يدور رجال الشرطة هنا وهناك كخلية نحل،
والخبراء والمتخصصون والمستشارون،
يتشاورون فيما بينهم، بينما كان خبير الآثار يتمم
بكلمات غير مفهومة، وشرطي يضحك ضحكات
هستيرية كيف؟! ... والناس في المنطقة
كالنمل ليل نهار؟

وضعت استراتيجيات عديدة للتوصل إلى سر
اختفاء الملك؛ قد يكون سُرق بالتخطيط من
الخارج، فالكثير من آثارنا خارج مصر موزعة
بين أرجاء العالم. ولكن كيف يُسرق؟ لابد لمن
سرق الملك أن يكسر قاعدته الضخمة، علاوة
على ثقله، وأي السفن تلك التي تحمله؟ وكيف
للطائرات أن ترفعه؟ فلا يمكن أن يعبر المجال
الجوي المصري.

وعلى سبيل الحرص أعطيت الإشارات لجميع الجهات المعنية بالحدث، لكن الفنيين ينفون احتمال سرقة ما لم يكسر أسفله، في ملابسات الواقعة تدل على أنه تحرك من مكانه دون عناء.

تواصل فريق البحث عملها، وتقوم بتمشيط جميع الأماكن، طرحت بعض الفروض لهذه المشكلة، ومنها: أن لعنة الفراعنة ربما تكون قد حلت عليها. ورفضت النيابة التصديق على شيء غير علمي. وكانت كل المحاولات دون جدوى. دق جرس الهاتف لسعادة وكيل النيابة، وأخذ يتحدث مع المتصل لوقت، ثم أشعل سيجارة وكانت الأنفاس تخرج قوية عميقة بعد انحباس. وأسرعت النيابة في جمع الشهود لسؤالهم.

النيابة: أين كنت بالأمس؟ وهل رأيت الملك؟

الشاهد-1: كنت مارًا بالقرب من المحطة وجدت الملك حزينا ومكتئبا.

النيابة .. "وبعدين؟"

الشاهد-1: أكملت سيري.

حضر الشاهد الثاني، وأعادت النيابة نفس الأسئلة.
الشاهد-2.. نعم رأيته بالأمس بجوار المحطة، عند
دورة المياه، ويبدو أنه كان يقضى حاجته.

حضر الشاهد الثالث، وجّهت إليه نفس الأسئلة.

قال الشاهد الثالث: نعم رأيتہ يسير في منتصف

العراقية الاسترالية
برقيات جنوبية
ميثاق كريم الركابي
الناصرية / العراق



ألثم دموعك
وأرسم إعتذاراتي على قلبك
أطلق أسراب حمام ندمي
لتمشط صباحك بالعنبر
أغير إيقاع عمرك الراكد
أطرد دخان حسراتك
لأكون عروسا
تنام كغيمة بين جفني القمر
عتذر عن أمية غرامي
عن أمية إشتياقي
عن أمية عتابي
أنا امرأة يا حبيبي لا تجيد الحب
إلا بالقصائد
لا تحرك الأزمنة إلا على الورق
كل ابوابي مغلقة
كل حساباتي خاسرة
فحنانيك يا دنيائي
وتقبل حماقات عبادي
تقبل جهلي لحلاوة رياضك
أعتذر لألمك ألف وردة
وكل وردة تتحول لقبلة
تنام على فمك
عاقبني بأحضانك
اقسو علي بأنفاسك
واترك جنون الهوى يقضي بيننا
أنا طفلتك المشاغبة
أنا من تأكل السكر خلصة
واعبث بعناقيد العنب
أرشد العطور على المرايا
افتح حقائب الخصام
لأنني بروحك المدللة
وكثرة الدلال....مفسدة
آه..لو تعلم يا دنيائي
خارج ذراعيك الحياة مرهقة
أنت كل أبعادي
كل رموزي
كل خرائطي
كل نظرياتي
فعلى ميناء صدرك
تغفو أساطيلي
ويثمر التوت بأشجار غاباتي
معك اتحكم بعقارب الزمن
أحول الليالي لحبات لؤلؤ
أرصها على جيد فجرك
ومن مخمل الخوخ
أنسج شرارشف تغطي بها أحلامك
افتح كل أضرار اللهفة
وتسقط قمصان الشعر
ليشع جسد القصيدة بين شفتينا

الذي لا ينتهي الا حلم حادي العيس خيبا.

للغربة وآخر للهوية

لا ، وألف لا وكلا، إنه يربطه نفسه بالطبيعة تماهيا وتوازيا، فما هو إلا امتداد لهذه الطبيعة، وما الطبيعة إلا جزء لا ينقسم عنه "إنه الماء نفسه وهو السر. بل هو الطير الذي يؤمن بالبقاء محققا ، ليستمد من السماء

هو وطن يتشكل بتناسل أحرف القصيدة،
تصنعه أرض عاشقة لأمسها المطر ضجيعا
فاهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج،
هذه الأنسنة التي أصبغها المبدع على أرضه
هي ما جعل الحروف تستقيم لتحيل على الرصد

حكاية وطن



رباب المعوش/ بيروت

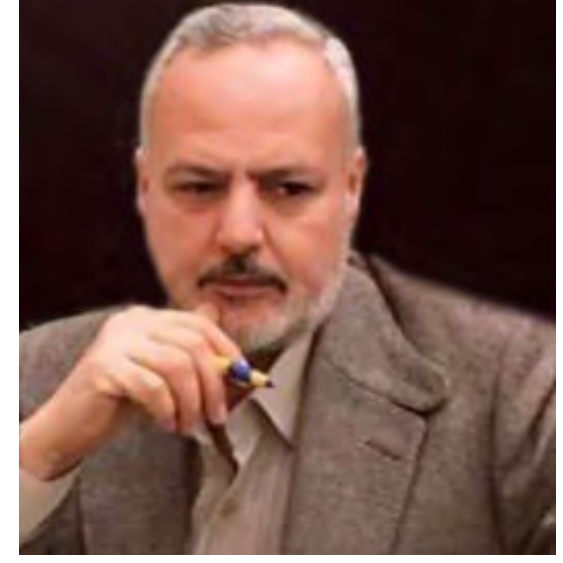
عزفوا على جرح
الوطن رقصة الموت
وهبوه للوجع للحرمان
زينوا الشوارع بالأشلاء
بالدماء بالسواد
زفوا الأحلام في تابوت
زغردت الغربان فوق
الجروح
غصت القلوب
وماتت الآمال
بوطن السلام
سكتت الحناجر
وسردت الدموع
حكاية وطن
محروم الأمان
مسلوب الفرح
مغروس بلجة الأحزان
من زمان زرعوا الأوهام
والناس ما زالت تحصد
الآلام حتى الآن
حتى الحجر اشتكى
الوجع
رعموا الحجر بكى
وقال
من سيرمم الجسد والروح ؟
وما زلنا نحلم بوطن خال
من الجروح
نريد أن ننام تحت سماء
لا يزينها دخان الموت
ولا صوت رصاص يرعب
أطفالنا الصغار
وراية السلام ترفرف
فوق أشجار الزيتون
حتى يغار منها
شجر الحور

كرم البحر

د. محمد أبو الفتوح غنيم
مصر

لا حظّ لي من كرم البحر
وحدي .. لا حظّ لي
أمدُّ إليه يدي
بشباك الوصال
فتعودُ خاوية الوفاض ..
خاسرة
إلا من سؤال
ينهش في الصدر سؤال
يشهد الشاطئ أنني لم أقصر
والموج الذي أصارعه كل يوم
يمزق صدري .. أمزقه
يضرّني .. وأضرّبه
يشهد أنني لم أكل
وشمس الصباح الرفيقة
والعتمّة الهانئة
ونواتٍ مُعربة لا تملّ
ومراكب صيدٍ عتيقة
نزع البحر عنها ثياب البراءة
فشاخت .. ولا زالت حزينة
تشهد لي
والرفاق الطيبون البؤساء
والشباك التي ملّت يدي
وملّت من تسوّلها المياه
حتى النوارس،
التي تمسح الشاطئ
ولم تُعَدِّم غداء،
تشهد لي
والذين يعبرون على الرصيف المسافر
صدفةً
تشهد أعينهم أنني لا أغيب
جميعهم .. لي يشهدون
وحده البحر ..
بحر المولد والانتهاه
بحر الغياب
بحر الأحبة والغرباء
بحر العناء
يُعرض عني
يصغرُ خدّه دوني
ويظلّ ..
يبخسني العطاء

مخابرة



هاني الخزرجي/ العراق- بغداد

وقف أمامه جمهور كبير،
فأخذ دوره في الخطابة.
أيها الشعب :
أننا قد ظلّمنا من حكومة بائسة،
لم توفر لنا أبسط سبل الحياة،
لا خدمات، لا ماء، لا كهرباء، لا تعليم، لا قضاء.
الفساد استشرى،
الاقتصاد تأزم،
علينا
بالثورة على الطغاة،
علينا
قول "لا" كبيرة
علينا ان
لا نجامل
لا نخاف
لا نهادن
لا نتملق
نحن وضعناهم في هذه الكراسي،
علينا استردادها .
نستمر نصرخ بأعلى أصواتنا :
لا ، لا ، لا ، لا
عفواً ؛ انه اتصال هاتفي
تنحى جانباً أنهى اتصاله ، عاد للمنصة :
أيها الشعب :
"لا" لكل من يعادي حكومتنا.
"لا" لكل من يثير الشغب ضد الحكومة .
"لا" لكل من يخالف تعليمات الحكومة .
"لا" لكل من يقف في طريق الحكومة .
هناؤني فقد عينت وزيراً



الجزء 1

كشف الكوامن في "همس الأماكن" (دراسة في ديوان الشاعر وليد عبد الصمد)

وليد عبد الصمد

د. هزار أبرم/سوريا



همس الأماكن

تأملات شعرية



في ابتعادي تنهار قواي..

تخمد أنفاسي.... تضمحل رؤياي...

هي الكل في دنياي ... من دونها....

لا طعم، لا لون، لا عطر، لا صوت

مما تحتويه الأيام...

وحين لم يستطع الشاعر تحمّل الوحدة والشوق والبعد، أعلن تمرّده على الفراق واصفاً حالة وصراعه مع الصمت، معلناً ثورته، وأنه سيُرَبِّلُ كُلَّ الحواجز بينهما، ويأخذها ويمضي معها إلى جنان العشق، وقد تجلّى ذلك في قصيدة "جنان العشق" (51).

وعلى الرغم من أن تلك المرأة كانت تسكن قلب الشاعر، فإنه لم يستطع أن يمنع قلبه الذي لا يَدُّ أن يستفيق على حقيقة بعدها عنه، من أن يئن وهو يرحح تحت وطأة الجراح والحزن، ولا يكف عن إسكات تساؤلات متلاحقة راح يطلقها دون انتظار إجابة، فقد راح يبحث عنها في كل الأماكن، وحتى في الأحلام لعله يجدها فتهدأ روحه وتسكن جراحه، فيقول في قصيدة "أنين قلب" (50) :

يا مَنْ احتجزت معك الروح

خطفَت المشاعر رحلت بعيداً

تركنتي أنتشي بالجراح،

بحثت عنك الأماكن...

بحثت عنك في الأحلام،

لا جواب...

وفي تناقص صارخ، ورغم حبه الكبير، فإن الشاعر يعترف في أكثر من قصيدة أو موضع بتعدد تجاربه مع النساء، ففي قصيدة "أغرّد هذياني" (42)، ينقل لنا مشاعره المتناقضة، ففي الوقت الذي يشكو فيه الشاعر من غرقه وتيهه في حب امرأة اختصرت دنياه كلها، وأصبحت النبض في عروقه، راح يقول لها:

انتشليني من غرقى،

فأنا ما زلت يافعاً في عالمك،

أبحرث ثلاثين عاماً بين النساء،

وفقدت سفني أمام عينيك،

ولعلنا نقف في المقطع الشعري الآتي أمام صورة شخصية الشاعر الحقيقية، أو بصمته الخاصة، ونسمع صوته الداخلي

الذي يُرده دائماً في سرّه، والذي لم يستطع كتمانها، حين يقول في قصيدته "ثلاث نساء" (57):

كيف أكتب النهايات،

وفي فمي ثلاث نساء؟

حمرأة تتهاذى،

سمرأة تتلوى،

شقرأة تتغاوى...

أنا عاشق تائه

في بحر الجميلات.

فهذه الأبيات هي المفتاح في فهم شخصية الشاعر وليد الذي أبدأ نجده عاشقاً هائماً بين الحسنات، تائهاً، حائراً، قلقاً، يتردد على فمه السؤال، أمضى عمراً يبحث عن ذاته في عالم النساء، فعاد بخفي حنين.

أما صورة الخمرة وتجلياتها عند الشاعر، فلا نستغرب لو أحصينا عدد القصائد التي ورد فيها ذكر الخمرة إما ذكراً عابراً، أو مقصوداً لذاته، أن يبلغ عددها حوالي (30) قصيدة في ديوانه (في قسم الغزليات)، وأن لفظة "الخمرة" هي من أهم مفردات معجم الشاعر وليد، بل كانت جواز سفر عبر مسالك القصائد كلها، واحتلت مكاناً في عناوين محطات مهمة، مثل قصيدة : خمر ندي (82)، خمر (102)، أرشفتها خمرة (67)، وغيرها.

فقد استطاع الشاعر أن يدير دفة الخمرة إلى مكانة مميزة، فجعلها أنموذجاً خاصاً به، ولم يتطرق إلى وصف لونها وشكلها ومجلسها، ومستلزماتها، ولكن الشاعر وليد جعل من الخمرة "حلية براقّة" زين بها قصائده في قالب شعري مميز اختار ألفاظه وصوره وعباراته وتشابيهه ليوثر في المتلقي ويوصله إلى مستوى الشعور الذي عاشه، فعبر عنه، ونقله بكل صدق وإبداع.

كما عمد الشاعر إلى الابتعاد عن التعبير المباشر، وذلك باختياره لمفردات لا تقف عند معانيها المعجمية، بل تحمل دلالات وإيحاءات أخرى تمنح القصيدة شكلاً خاصاً، كأن تدل الخمرة على القبلية، كما في قصيدة "رقصك" (72)، والشوق، في "زرعتك قمحاً" (77)، والضياح في "تيه" (37) و الدواء الشافي في "تمزق ثوب" (90)، والعشق في قصيدة "غزل كلماتي"

(60) والمرأة، في قصيدة "شهوتي"

(61)(73). وغيرها من الدلالات.

لقد كانت الدفقات الشعورية التي بثها الشاعر في تأملاته الشعرية، ماهي إلا نغمات تنتظم مع نبضات قلب المتلقي الذي وقع تحت تأثير تجربة الشاعر، تلك التجربة الصادقة البعيدة عن التكلف بامتياز، لأنها تعكس شخصيته النათية الفلقة، والغامضة أحياناً.

أتيت كفجر عيد،
خلسة دخلت أيامي...

وبعد ذلك يُسلم الشاعر بالحب وهيمنته عليه، ويفتح له قلبه، ويطلب من المرأة أن تعرفه أكثر وتعرف خصاله ومزاياه فقال لها في قصيدة "جربيني" (64) :

جربيني...

فأنا ما زلت أرضاً عذراء،

صفحة بيضاء،

احفري جغرافيتك على مآهتي،

فالمرأة قد ملكت كيان الشاعر وأصبح كتاباً مفتوحاً من الحب والهوى والمشاعر النابضة، فعبر الشاعر عن حبه، مستسلماً لذاته، ولقلبه، ولنفسه، ونراه يقول في قصيدة "غزل كلماتي" (60) :

يا كل امرأة دنت من شطائي

يا كل امرأة رست على أوتاري، يا كلني،

فقد اجتمعت لدى الشاعر كل النساء بامرأة واحدة، وصارت كُله وكيانه، وقد تملكته وكأنها استبدت به حتى تماهى بها، حتى راح يهذي بها، فقد أصبحت النبض في عروقه، فقال في قصيدة "أغرّد هذياني" (42):

يا امرأة اختصرت دنياي

ماذا فعلت بي؟

قربك ناراً وبُعدك جحيم،

أهيمُ في ثنايا ابتسامتك،

حتى أصبحت النبض في عروقي.

وليس بعد هذا الهيام بالمرأة إلا التغني بأوصافها بأكثر من قصيدة، إما بالوصف المباشر الصريح، وإما بالوصف غير المباشر، وتجلّى وصفه المباشر في قصيدة "طيف" (58)، وفي قصيدة "هيفاء" (68) حيث قال:

هيفاء تغار منها الأزهار

ومن همسها تُطرب الأنهار

تمر في الببال سحراً

يفيض بها الصباح...

أما الوصف غير المباشر، فقد تجلّى حين بلغ الهيام والعشق عند الشاعر منتهاه وأصبح تائهاً غارقاً في الحب لتلك المرأة حتى الثمالة، وقد سلّمها روحه ومصيره ومستقبله، فراح يقول في قصيدة "منذ الأزل" (38) :

جمالها الأخاذ بعثرني...

كَيْلَنِي برقّتها وسحرني...

سلّمتهأ روحي...

مصيري، مستقبلتي، وحنيني

وكان جديراً بهذا الحب والهيام والعشق الذي أحسّه الشاعر اتجاه المرأة أن يُحقّق له سعادة لا مثيل لها، وحياءً سرمدية، ولكن على العكس فإنه قد خُلف في نفسه عقدة كعقدة أوديب، عقدة الخوف من ابتعادها عنه، فأصبح وكأنه في حالة موت روحي، وعبر عن ذلك في قصيدة "من دونها" (66):

في مهد القصيدة كانت المشاعر تتوسّد عذريتها وبراعتها بين كبرياء رجولة شرقية، وبين حنين خجول للطفولة، إلى تسليم بالحب، وتيه، وهيام، وتعلق، وعشق وتماه فيه بلغ حدوده، إلى مجون أرستقراطي كاد أن يبني إمبراطوريته، إلى ناسك فاقد لذاكرته، والخمرة مسافرة أبدأ عبر كل المحطات بلا جواز سفر، والمرأة بلا اسم سيده كل الأماكن، لها ثقرع الأجراس ليبدأ الزمن ببدء حضورها، فكانت الدنيا والحياة والوجود، وأما غيابها فكان انهياراً وعدمياً ودماراً وضياًعاً.

وقد تجلّت هذه الأيقونات عبر (70) قصيدة شكلت الجزء الأكبر من ديوان "همس الأماكن" وما كان همس الأماكن إلا صدى صوت أيام، ومحطات زمنية مرّ بها الشاعر في تجربته الشعرية التي راحت تبوح بأسرارها منذ نعومة أظفارها فتُعبّر عن خلجاته ومكنوناته الداخلية، وعلاقتها بشخصيته، وليس هذا فحسب، بل لتُعبّر عن علاقته بالمرأة ذلك المحور الذي تركّزت عليه جملة من قصائد "الغزليات" التي احتلت القسم الأول من ديوان الشاعر الذي احتوى على (121) قصيدة.

فمن يقرأ قصائد الغزليات، يدرك بلا شك أن المرأة اتخذت مكانةً وصورةً خاصةً لدى الشاعر، وسرعان ما سنرى أن هذه المكانة ستبديل في القسم الثاني من الديوان وهو "الوجدانيات" لتتجسّد المرأة بكل تفاصيلها في كيان آخر أرحب وهو كيان الوطن والمدينة.

ففي قصائد "الغزليات" نجد أن المرأة قد ملأت دنيا الشاعر وليد وشغلته، لا بل كانت هي الدنيا، وقد ارتبط وجوده فيها بوجودها إلى جانبه أو في حياته.

بدأ الشاعر قصته مع المرأة حين استمع إلى صوت عقله الباطن وهو يتحدث عن كبريائه كرجل شرقي في قصيدة "كبرياء" (27)، ذلك الكبرياء الذي جعله يتحمل كبح صبره وصمته واحتراقه شوقاً وشغفاً للاقتراب من المرأة، إذ قال:

كبرياؤه الشرقي

يكبح صمته،

رغم احتراق

روحه ووجدانه،

شغفاً وشوقاً،

بانتظار لحظة حاملة

تدفع أبا الهول

للروح...

ثم يأخذ الشاعر القرار ويفكر بالمرأة، وهو مازال يجهلها، ويجهل كُنْهها، فلا يفتأ عن التردد في سؤالها وهو في حيرة : مَنْ تكونين؟ وذلك في قصيدة "من أنت" (14)، إذ يقول :

لست أدريك،

العراقية الأسترالية" تلتقي بالخطاط والرسام د.حسين ظاهر الزبيدي

حاورته. د. دنيا علي الحسني/العراق

الخطاط
حسين



أحد الحكماء، " غلبت كل ذي فن البغدادي، وباعتراف الأتراك الذي قال عنه الخطاط حامد و غلبني صاحب الفن الواحد"، آيتاج الأمدي : أن هاشم من أحسن خطاطي العالم الإسلامي، ثم قال :نشأ الخط في دار السلام أي بغداد. وها هو يعود إليها.

* ألا ترى أن أدوات التعبير والنشر لم تعد تتماشى بالإصرار على مفهوم الجمالية التقليدية لفن الخط ؟
- هناك محاولات في أسلوب تطوير كتابة الأحرف العربية وجمعها في قوالب طباعية لطرحها على المطابع الحديثة فمنها نجد أن بعض هذه النماذج قد دخل عليه التعديل ليتناسب مع الحرف الاجنبي، أثناء استخدامه في إعلان أو تصميم أو شعار، واعتماد هذه الأحرف التعامل معها يبعثنا عن هينة الحروف الأساسية تباعداً من شأنه أن يفصل الأمة عن تراثها .

* من هم أساتذتك ومثلك الأعلى؟
- مثلي الأعلى الأستاذ المرحوم هاشم محمد البغدادي والأستاذ حامد الأمدي التركي، والخطاط جاسم النجفي وعباس البغدادي، وجواد الخطاط وبعض الأساتذة منهم المرحوم يوسف دنون.

* أهنئك مشاريع أخرى تأمل تحقيقها؟
- نعم في أفكاري الكثير من المشاريع لتطوير الخط، لكن جانحة كورونا أجلت كل شيء وأرجعنا قرن إلى الوراء والأن جل إهتمام الناس بالعلاج والطعام والشراب والعمل لكسب الرزق، وهذه كارثة حلت حتى على جميع المشاريع بمختلف المجالات.

* إلى أي مدى تتداخل معطيات المهنة والفن في ممارسة الخط العربي؟
- الكثير من الخطاطين اتجه للخط التجاري وبهذا انخفض مستوى الخط لكن بقي قلة قليلة يحيون التراث للخط العربي وأنا منهم .

* كلمة أخيرة لعشاق الخط العربي؟
- إلى عشاق الخط العربي حافظوا على تراثكم فإنه باقيا (الخط يبقى زماناً بعد كتابته وكتاب الخط تحت الأرض مدفون) (وما من كاتب إلا سيفنى ويبقى الدهر وما كتبت يداه فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه) .

"السيرة الذاتية"
خطاط ورسام ومصمم - الولادة 1964 العراق - أستاذ جامعي تدريسي، حالياً متقاعد من الوظيفة رشح لوزارة التربية العراقية - عضو جمعية الخطاطين العراقيين سنة 1984م حاصل على الميدالية البرونزية من دولة اليابان سنة 1983م له مشاركات قطرية وعربية وعالمية - حاصل على شهادة القادة التربويين وآلاف كتب الشكر والتقدير من المنديات والمعارض الشخصية والمشاركة والعالمية.



الحروف، وأما في الخط العربي جوانب ونواحي تعتمد على إحساس الخطاط وتقييمه ويتعامل مع أصول وقواعد لا يمتلكها الحاسوب وخاصة تشكيل اللوحة في الخط، والكمبيوتر ينفع من ناحية الإعلانات التجارية .

* بعض الخطاطين بدأ يستخدم بعض الأحرف من الخط في لوحته أو ما يسمى بالمدرسة الحروفية الجديدة والتي تقوم بمزج الألوان بالحروف أو محاولة تطويع الحروف العربية لتعطي لوحة جميلة ما راك بذلك؟
- في الآونة الأخيرة أدخل الحرف العربي من بعض الفنانين على اللوحات الفنية وصار التشكيل في اللوحة شيء جميل فقط والأفضل أن يلتزم الفنان بقاعدة الحرف بدل الألوان، إذ تفتن الكثيرون بهذا المضمار للجمالية فقط بدون قواعد مضبوطة.

* من خلال خبرتك الطويلة في هذا المجال كيف ترى واقع فن الخط وتراثنا العربي المخطوط اليوم وهل من أشخاص يحملون الرؤية نحو التطوير أم الجمود ؟
- رويتي لواقع الخط غير مرضية لأن الخطاط بدأ يترك المهنة لتعدد منافع الحاسوب إضافة لقلّة أسعار اللوحات وعزف الخطاطون عن الخط لأنه أصبح شبه فلكلور فقط بالمسابقات الفنية ، وهذا ليس كعمله سابقاً، وتقام المسابقات في دول ليس لها علاقة بمنبع الحرف، لهذا بدأ الكثير من الخطاطين يتكون الخط وانشغلوا بأمور الحياة الأخرى .

* متى أتقنت الخط أو وصلت مرحلة الاحتراف وأي الأساليب تجيد؟
- احترفت الخط في معهد المعلمين العالي واختصت بخط الثلث لأن من لا يتقن خط الثلث لا يعتبر خطاطاً، كما قال

الخط العربي قيمة فنية وهندسة روحانية. الخط لحن الحروف، يبرز جمال خطوط لغة "الضاد"، في تناسق كلماته كمعزوفة متناغمة الألحان، وجمال رسم حروفها كلوحة فنية متداخلة الألوان، ويتمتع الخط العربي بصفات خاصة تميزه عن غيره، وأهمها التجريد في الحروف واستقلاليتها وهو من أبرز الفنون التشكيلية يقول الفنان بيكاسو : "إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها في فن الرسم وجدت أن الخط العربي قد سبقني إليها منذ أمد بعيد". يتميز الفن الإسلامي بالإيقاع وهو جزء مهم وعامل مؤثر في اللوحة ولزيادة نسبة التوازن بين أحجامها فيعطيهام منظرأ جاليا ذو رونق مستقل، يجعله يحقق احساساً بصرياً ونفسياً وإيقاعاً جميلاً، يؤثر في احساس المشاهد، حيث يبدع الخطاط بالفن الإسلامي الذي يتميز بالإيقاع على الخط اللين والهندسي والتماثل والتناظر وكذلك توزيع الوحدات وتعدد المساحات، وتوزيع الخط وسط كل تلك العناصر، الخطاط هو الذي، يبعث في داخلنا احساساً عميقاً بالقيم الاجتماعية والإنسانية، حيث يبدع بصياغة ذلك العشق والإيمان والمثل العليا إلى آثار خالدة مستمدة من القيم والمنهج الديني الحصين.

"جريدة العراقية الأسترالية" أجرت هذا اللقاء مع الخطاط والفنان (حسين الزبيدي) وطرحت عليه عدة اسئلة، وكان له نهضة حوارية ممتعة بالإجابة، فمن كتاباته الجميلة والرشيقة تحس بأنك تتفاعل معه داخل اللوحة في تلايف الحرف وإيماءات الكلمة فيحملك معه في فضاء الحرف العربي الأنيق

* كيف بدأت رحلة الخط، هل لك ان تحدثنا عن لحظة موجزة عن حياتك؟
- كانت بداياتي بالخط منذ الصف الخامس الابتدائي كنت أقلد كتابات المعلم والخطاطين في المنطقة التي أعيش ضمنها بعدها دخلت دورة في النشاط المدرسي لتعليم خط الرقعة والنسخ، واستمرت مع دراستي المدرسية بلا انقطاع رغم الظروف الصعبة .

* ماهي أنواع الخط العربي وما الاختلاف بينها؟
- الخط العربي أنواع متعددة وأهمها الخط الكوفي 40 نوع واشتقت منه بقية الخطوط مثل الخط الثلث والنسخ والديواني والرقعة والفارسي والاجازة والطغراء والجلي ديواني والكوفي بأنواعه البسيط والمورق والمزخرف والمربع والخ... وواجه الاختلاف استمرت عبر رحلة الخط بالجودة والتطوير والابتكار، حتى كان الخط الحديث الذي ظهرت له الآن نماذج كثيرة خالية من القواعد والضوابط، وقد سميت الخطوط العربية بأسماء المدن أو الأشخاص أو الأقاليم التي كتبت بها، وقد تداخلت هذه الخطوط في بعضها، واشتق بعضها من الآخر أبدعها الخطاطون العظام كالخط الكوفي والثلث مثلاً، وقد تطورت هذه الخطوط نتيجة إبداع المهتمين بها والمتخصصين بكل خط منها، بلغت ذروتها لدى المتأخرين، وإن كان الأوائل قد نالوا قصب السبق فيها على جدران بغداد ودمشق والقاهرة والأندلس.

* بماذا يختلف الخط عن الفنون الأخرى ولماذا يسمى الخط العربي ب "الشريف"؟
- يختلف الخط العربي لأنه يخضع لقواعد وضعها الخطاطون القدماء مثل الوزير بن مقله، وسمي بالشريف لأنه شرف بكتابة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

* ما مدى تأثير الحاسوب على الخط العربي ؟
- أرى أن الحاسوب أثر سلباً على هذا الفن الرفيع و أثر على تاريخه وقواعده لأن الحاسوب خرج عن القواعد الأساسية للخط العربي، حيث أن كثيراً من الخطوط الموجودة في برنامج الحاسوب الآلي ليست أصيلة ولا تسير حسب القواعد المتعارف عليها في الخط العربي مثل أحجام الحروف وعدد النقاط لكل حرف أو ما يعرف بتشريح الخط ناهيك عن أغفال التناسق والتناغم فيما بين

مناشدة

السيد رئيس وزراء العراق المحترم
السيد رئيس حكومة إقليم كردستان المحترم
السادة مسؤولي المنظمات الدولية المعنية المحترمين

يناشدكم مركز ميتر: بأسم القيم الانسانية ومعايير حقوق الانسان التي تضمنها الدستور العراقي وكفلتها المواثيق الدولية التي وقع عليها العراق. أن تنظروا بعين الاعتبار الى المأساة والمعاناة الكبيرة بمختلف أوجهها، الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، التي يعيشها العشرات من الاعلاميين والناشطين المدنيين، الذين فروا الى مدن الاقليم وبالذات اربيل والسليمانية، بعد تلقيهم تهديدات بالتصفية الجسدية.

وكانت آخر مجموعة وصلت الى مدن الاقليم هم العاملين في فضائية دجلة ومراسليها في المدن والمحافظات الوسطى والجنوبية، بعد حادثة حرق مقر الفضائية في بغداد.

وعلى الرغم من ان اولئك الاعلاميين قد اعلنوا استقالتهم من العمل في القناة، وقدموا اعتذارهم عن بث فضائية دجلة طرب لاغاني يوم العاشر من محرم، علماً ان اولئك الاعلاميين ليس لهم اي علاقة بتلك القناة من قريب او بعيد، بل هم مراسلين لقناة دجلة السياسية.

الا ان جهات عدة شنت حملة منظمة ضدهم، وتلقوا تهديدات بالتصفية الجسدية هم وعوائلهم، عبر الرسائل النصية او المكالمات الهاتفية.

والمؤسف حقاً ان تصدر بعض تلك التهديدات من محافظين ومدراء اجهزة امنية، اصدروا أوامر اشبه بهدر دمانهم، ومنعت الاجهزة الامنية من حمايتهم والحفاظ على حياتهم وحياة أسرهم، مما اضطرهم الى الفرار واللجوء الى مدن الاقليم التي تنعم بالامن والاستقرار.

والادهي من ذلك، ان المؤسسات الاعلامية التي عملوا لها وتحملوا الكثير من الصعاب اثناء تغطيتهم للمظاهرات الجماهيرية في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، قد تخلت عنهم، ولم تتقدم حتى بالسؤال عن وضعهم والاطمئنان على سلامتهم، بل انها حتى اخرجت الاجور المستحقة لهم، والذين هم في أمس الحاجة لها.

أن هؤلاء الشباب من الاعلاميين والمثقفين الذين يدفعون اليوم ضريبة، عملهم المهني والوطني، يعانون اليوم الامرين، سواء من الناحية الاقتصادية، فبعضهم يفترض ارض الحقائق العامة للنوم ليلاً، ولا يقوى على توفير وجبات الغذاء له، إضافة الى المعاناة النفسية نتيجة بعدهم عن عوائلهم، والمتزوجين منهم لا تفارق الدمعة أعينهم حين يتذكرون أطفالهم وزوجاتهم وامهاتهم.

أن مركز ميترو بذل اقصى مايسطيع من اجل التخفيف من معاناة هؤلاء الزملاء، ولكن تبقى معاناتهم ومأساتهم اكبر من امكانيات المركز.

لذا يناشد مركز ميترو السيد رئيس حكومة الاقليم باعتبارهم قد احتموا بسلطات الاقليم للمحافظة على حياتهم، كما يناشد رئيس وزراء الحكومة العراقية والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان عامة وحقوق الصحفيين خاصة، لتقديم يد العون المادي والمعنوي لهؤلاء، بما يأمن حياة كريمة لهم.

كما يطالب المركز، رئيس وزراء العراق، بتوفير الظروف الملائمة لعودة هؤلاء الشباب الى مراكز سكنهم وعملهم، والتعهد بالحفاظ على حياتهم، ومعاقبة كل المسؤولين الحكوميين والدوائر الامنية والمليشيات المنفلتة، الذين روعوا هؤلاء الشباب وعوائلهم .

عن مركز ميترو:

مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحفيين، تأسس في آب 2009 بجهود مجموعة من الصحفيين و المدافعين عن حقوق الانسان، و بالتعاون مع معهد صحافة الحرب والسلام (IWPR) ، بهدف مراقبة حرية الصحافة والصحفيين والدفاع عنهم وحمايتهم في اقليم كردستان.

ومنذ بداية تأسيس المركز الى اليوم، قدم كل من معهد صحافة السلم والحرب IWPR ومنظمة الشعب النرويجي NPA ومنظمة دعم الاعلام العالمي IMS الدنماركية، ومنظمة Internews ومركز الخليج لحقوق الانسان GCHR، الدعم للمركز.

للمركز ممثلات في مختلف مدن الاقليم وبغداد وبعض العواصم الاوروبية وله شراكات مع منظمات دولية وعراقية.

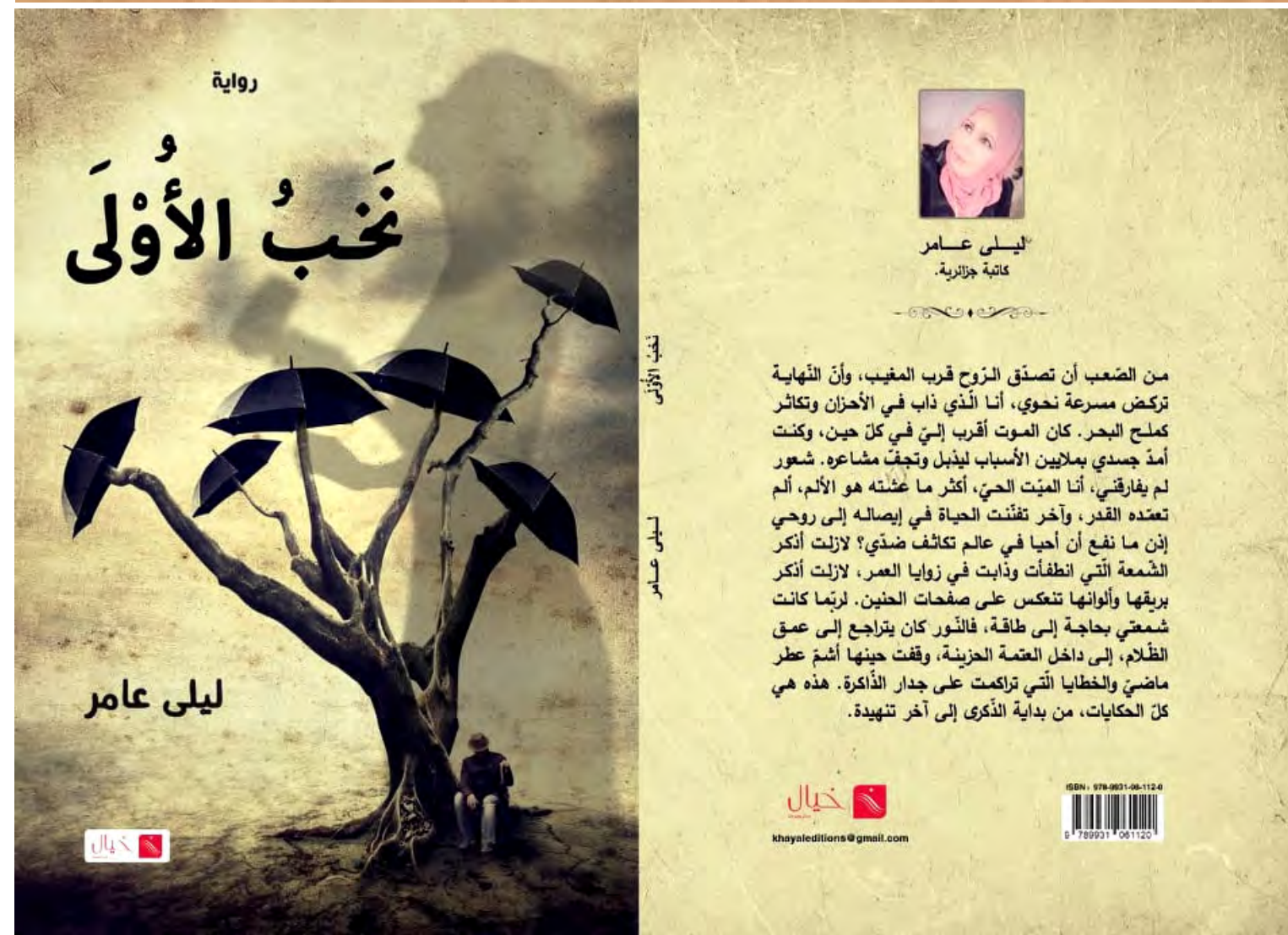
الايميل:

metrocenter2009@gmail.com

الهاتف النقال : 07700004147 /// 07701523300



قراءة في رواية "نخب الأولى" الكاتبة: حنان بركاني



القراءة:

نخب الأولى / مرتبة/ أو الأولى / قيمة/ ليس إلا اختصاراً لعبارة تناقلتها أجيال كثيرة: وما الحبّ إلاّ للحبيب الأول.

لكن هل يكون الحبّ الأول مفترساً ومدمراً وأنانياً إلى هذا الحدّ الذي كتبه ليلي عامر؟

سيجيبنا الغلاف، وعمر الذي يجلس بتعب تحت شجرة الخذلان يستظلّ بتعبه من تعب أكبر، من شجرة تعدّ أغصانها جراحه النابتة المتوسّعة المنبثقة من جذر واحد، جذر هذا العمر.

رجل فقد الذاكرة بعد صدمات متتالية، أستاذ سكّير، أب لا مبال، زوج خائن، وعاشق تعيده خياناته الكثيرة لحبيبته الأولى مريومة. هل رفض عمر لابنة رئيس عمله أو زوجته أو قريبته أن يتورّط معها ويخونها والعقاب الذي تلقّاه لأنّه قرّر أن يكون وفياً أحدث فيه هذا الشرخ، وفتح رجولته على اشتهاً أجساد النساء؟ هل لأنّه خسر نخبه الأوّل بسبب الوفاء قرّر أن يكون خائناً...

مريومة: صوت آخر، يحكي عن انبهارها الأوّل بالحبّ الذي يسكن للمرّة الأولى ريفية قوية ويجرّدها من غطرستها، لتعود تجرّ أذيال الانتظار أمام الرسائل التي ترسلها ولا تجد عليها ردّاً سريعاً... تتزوّج وتنجب بنتين لكن هل تنسى عمر؟! نبيلة: ضحية زواج تقليدي، من رجل سهراته خمر ونساء، وزوجته لا تمثّل إلاّ آلة طبخ تنظيف إنجاب، وتكتشف رسائله مع حبيبته الأولى فتحاول أن تستردّ كبرياءها ...

هل تتوقف الأحداث هنا؟

تبالغ الكاتبة ليلي عامر في استحداث فصول بالغة الألم، كأنّها تعاقب الجميع نبيلة بالموت على يد صديق زوجها وهي تشهد اغتصاب ابنتها على يد صديق آخر.

مريم التي تصاب بالسرطان وتفقد ثدييها، ولا تفقد ثقّتها بحب عمر.

عمر الذي يفقد ذاكرته ويبقى جثّة مهملة يتخلّى عنها الجميع...

في الفصول الأخيرة يظهر صوت رابع لابنته المغتصبة تعاقبه وتكرهه...

رواية تتعدّد فيها الأصوات، وتكثر فيها الرسائل بين الشخصيات، ويكثر فيها الألم ...

ما مصير عمر المهمل في مشفى؟

هل تموت مريم التي فقدت ثدييها؟

ما مصير الابنة التي اغتصبت؟

ستجيب ليلي عامر في قالب روائي من 148 صفحة يصدر عن دار خيال، وصلّتي أعمال جدّ كثيرة وقعت القرعة على هذا النصّ، الذي يستحقّ قراءة ثانية وتقديم أكبر.

للإشارة قدّمه الأستاذ الناقد مشعل العبادي وقد أحاط بكلّ أبعاده، دون أن يشير إلى تتالي الخيبات والأحزان والسوداوية.

بمقدورها التعويض عن فهم العالم مثلما صنع جاك دريدا بفلسفة ماركس عندما اوصل لنا ان فعل الكتابة لدى ماركس قد استعاضت عن نسق فهم العالم عنده، وعليه تستخدم الرواية النسوية عن طريق كتاباتها نمطا معينا من فهم العالم الذي يعني بالنسبة للمرأة الكاتبة الهروب الى امام، نحو الاحساس بكراهية صورة الرجل حينما يتجسد فيها، الروائية العراقية تعاني من خيانة الرجل في الواقع الذي هو خارج ذاتها لكنه ليس بعيدا عن وعيها، لهذا هو يمكنه التواجد في النسق الكتابي الذي تشكله للواقع، بما يدعى بالقناع، من حيث أن الرجل هو قناع المرأة ترى العالم من خلاله - من خلال هذا الفهم المبني على تفسير الروائية للكتابة التي تهتم بالعالم نجد أن الروائية العراقية حرصت في وضع العنوانات الدالة على الحمولة الدلالية الواسعة في فهم الخيانة حيث لم تستثن كل ما هو خارج ذاتها، في البليوغرافيا 1990-2016 في الرواية النسوية العراقية تكتظ بعنوانات الروايات التي اعتمدتها الروايات العراقية تبين من كون تلك العنوانات مؤسسة على بنيات نصية مكتوبة وملفوظة توضح ان فكناها وقمنا بتحليل ابنيته عن طريق التحليل النفسي الذي يعتمد الى إخراج البنى التحتية بوصفها مشغلات لاواعية تنتهك حجب الرؤى الظاهرة لنصوص تلك العنوانات ان تلك العنوانات بينونات صغرى في حائط صد الفكرة الممرعة التي تغذي فهم الكاتبة لمعنى الخيانة على سبيل الامثلة رواية ابتسام عبد الله - فجر نهار وحشي 1985 ارادة الجبوري - عطر التفاح 1996 ازهار رحيم - نصف جسد 2010 اسراء عبد العالي - انغام الشيطان 2011 الخ ان استخدام عنوانات ذات صيغة استنطاقية تشي وتوحي بالحمولة الدلالية المتسعة في ظاهرة الخيانة التي اراد يوربيدس في ميديا ان يحصرها في عامل الانتقام النفسي من فعل الخيانة الرجالية، لكنها اتسعت كنقطة حبر في كأس مليء بالماء، ولو قمنا بتفصيل هذه الفكرة سنحصل على نتائج باهرة.

الرواية النسوية العراقية وأزمة ميديا

عبد الغفار العطوي



الاحساس بالغدر من قبل جاسون (الرجل) هي التي نبهت الدارسين الى ان فعل الخيانة لدى المرأة يولد عاصفة من الانتقام المهول، ولما قاموا بتوسيع التصور الدلالي لهذا الفعل الى تصور مفهومي ومصطلحي جعلوا شخصية ميديا تؤثر الى الحمولة الدلالية في صفة الخيانة التي تدركها المرأة بالرجل، واستشعار ان فعل الخيانة يسري في تضاعيف العلاقة الحميمة بينها وبين الرجل، لهذا توسعت الحمولة الدلالية في فعل الخيانة لدى المرأة لتصل الى نسق الكتابة، مشكلة هاجسا ثقافيا لا شعوريا حدده فرويد ومدرسته بالدافع الليبيدي الذي لم تستطع المرأة وقفه او تحييده، بل هي تعمل على إستشعاره في البنات اللاشعورية العميقة التي تستقر في آليات الكراهية المعطلة في الوعي تجاه الرجل، وتظهر على المنصات الكتابية عند المرأة الكاتبة بواسطة تصوير المبررات الثقافية في فعل الكتابة باعتبارها افعال خيانة، وتتسع المساحة الاشتغالية للحمولة الدلالية في الكتابة النسوية دون ادراك او تغاض من قبل الكاتبة بردود الافعال اللاشعورية على انها عملية تفكيك لبنية السلطة الذكورية بالاستيقاق اللاشعوري في الكتابة النسوية ب- ماذا يعني هذا بالنسبة للرواية النسوية عامة؟ وما علاقتها بالرواية النسوية العراقية؟؟ وما تأثير ذلك على نمط الكتابة الفرويدي بالنسبة للروائية العراقية حصرا!! الكتابة اختبار، وإنها بوصفها كذلك، تستطيع إعادة إنتاج نفسها وغيرها الى ما لا نهاية، وإنها ان تفعل هذا بتبغى ان تقول ما لم يفكر فيه، وان تنتج ما يستحيل ان يقبض عليه غيرها (جاك دريدا اطياف ماركس ترجمة منذر عياشي دار نينوى دمشق بقلم المترجم) لنفهم ان الكتابة

وفي احلك المواقع المعيشية معها ضمن نطاق سلم القيم الذي تعتبره حدودا فاصلة بين انتامها لصفة المرأة تعيش تجارب المناونة مع الرجل وبين وعيها الكتابي الذي يضع تلك الحدود ضمن مقاييس الصراع بين الجنسين، ولعل الرواية النسوية ازدحمت بالروايات العراقية ذات العنوانات التي تركز على صفة معينة مشتركة بين الجنسين في تاريخ الارث التاريخي القصير المدى من المعالجات التي وضعتها في مفصل الانكفاء الذاتي ككائن مهودور القيمة، ونلاحظ ان تلك الروايات كانت ذات حمولة دلالية في الاعم الاغلب تهتم بالجانب النفسي اللاشعوري بالنسبة لآليات الكتابة النسوية الروائية او شكل المعالجة النفسية التي ستكشف معالجتنا التفكيكية لسلطة الخذلان الذي تعيشه المرأة العراقية وتسربه الى فعل الكتابة والمنصات الثقافية والفنية التي كانت تقوم الكاتبة العراقية بتقويم ادائها عن طريق تعويم تلك الصفة المشتركة التي لم تستطع الروائية العراقية التخلص منها وقد تمثلت بأزمة ميديا، ولكي نصل لمعرفة حل العقدة المتأصلة في شخصية المرأة بصورة عامة والكاتبة بالأخص، يجب ان نتعرف على الازمة التي تعصف بالمرأة عندنا من خلال تفكيك تلك الازمة في حياة المرأة عن طريق استخدام نظرية التحليل النفسي في اولى مهام الكتابة الروائية النسوية العراقية التي تمثلها العنوانات أ- تشكل شخصية ميديا في مسرحية الكاتب الاغريقي يوربيدس الشخصية التراجيدية التي تمتاز بالحس الانتقامي الموجه بفعل نحو الرجل (نحو زوجها جاسون) نتيجة لقيامه بفعل الخيانة التي لم تدركها حتى وجدته يهرب مع امرأة اخرى غيرها، من هنا فإن سطوة الانتقام لدى ميديا جراء

لا شك ان عبدالغفار العطوي اهتمام الرواية النسوية العراقية منذ بواكير نشأتها في خمسينيات او اربعينيات القرن المنصرم انصب على عقد المسائل المتعلقة بقضايا المرأة في جوانبها الاجتماعية، الاسرية والعاطفية التي يكون الرجل احد طرفيها بينما تمسك المرأة الطرف المهتز منها، ولعل عناية بعض الباحثين والنقاد المعاصرين في العراق اتجهت ناحية تلك القضايا التي تشكل ظواهر ثقافية وفنية ايضا تخدم الاساليب الروائية النسوية إضافة لما ذكرنا من المنحى الاجتماعي، ويمكن ان تحتل كتابة المرأة الكاتبة في تاريخ الرواية النسوية العراقية مكانة جوهرية فيما يتعلق بمناقشة العلاقات المعقدة والمتشابكة التي تحكم الصلة فيها مع الرجل وسلطته الابوية التي تتحدر من سلم القيم في الاسرة والقبيلة والمجتمع والبيئة والعمل الخ المكانة هذه التي تدلل على كونها تدرك انها عدوانية وغير أليفة لذاتها، وان استقلاليتها محكومة بمدى المراهنة على المرونة المجتمعية الثقافية التي تسمح لها بالتنفس من هذا الاختناق الابوي وتتصور الروائية العراقية في كتابتها الحمولة الدلالية لفعل المراهنة على كيفية تعامل الرجل معها، وهي اي الكاتبة قامت إسوة بالرجل بتكوين وبلورة خطابها الروائي حول تلك الحدود التي طالما فكرت باختراقها بأفدح الخسائر التي تدفع بالرجل الاعتيادي او الكاتب في التحفز نحو إنشاء تصورات في سوء فهم لما تكتب،

"الأعمال الكاملة" .. قريبا

يصدر خلال أيام عن شركة أفيروس للطباعة والنشر بالقاهرة "الأعمال الكاملة" شعر، الجزء الأول، للشاعر المصري ناصر رمضان عبد الحميد ويضم الجزء الأول أربعة دواوين:

- 1- قالت لي امي
- تقديم : دكتورة جميلة حمود/ لبنانية مقيمة بأمريكا
- 2- للحب رائحة الأرق
- ومضات

- تقديم : دكتورة أميرة عيسى/ لبنانية مقيمة بأستراليا
- 3- شموخ (قصائد في حب الزعيم جمال عبد الناصر)
- تقديم: دكتورة وضى يونس/ سوريا
- 4- لن أنسحب

تقديم الناقد العراقي: صباح محسن كاظم
لوحة الغلاف للفنان العراقي: هنري كونوي
والشاعر ناصر رمضان عضو اتحاد كتاب مصر وسكرتير رابطة الأدب الحديث

وصدر له: أربعة عشر كتابا ما بين الشعر والنقد

ناصر رمضان عبد الحميد

المجموعة الكاملة

الجزء الأول

أنا من يرتقي بالحب فوق مدارج النجوم واصعد دونما خوف وابصر مرفاي سلوى فلا أمسي يورقني ولا يحوي غدي قهرا عرفت طريق أغنيتي وفسرت الهوى شعرا

شهور

قالت لي امي

للحب رائحة الأرق

لأنسحب



أرسطو والترابط بين الفضيلة و علم النفس

منى فتحي حامد / مصر

الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن تفكيره و وجوده وثقافته هي الأدب، وتتعدد مجالاته بالتاريخ والفلسفة و علم النفس، وعلم الاجتماع وغيرهما ... من أمثله : الشعر و الرواية و القصة القصيرة و المسرحية الأدبية .. وقد وضح لنا علم النفس بأن الأعمال الأدبية أو الفنية تمكن الأفراد من فهم شخصياتهم وإدراك ذاتهم، وتجعلهم قادرين على التمييز بين الشخصيات المتنوعة والمختلفة، وتنمي بداخلهم دوافع الإيجابية والتفاؤل للوصول إلى حياة أفضل ... ونرى أن كل من الأدب و علم النفس يتعامل مع البشر، وردود أفعالهم واحتياجاتهم ورغباتهم، والأسباب التي تؤثر في التغييرات النفسية المصاحبة لهؤلاء الأفراد ... ونلمح هذا من حديث أرسطو عن الأدب و علم النفس في كتابه : (تنقية العقل و النفس من المشاعر) ..

ويعد هذا الكتاب من أهم مؤلفاته على الإطلاق، حيث يمثل للفلسفة والعلوم الأرسطية واسطة عقد لها جميعا، فهو يمثل لعلوم الحياة ما يمثل كتاب الطبيعة، وتميز طبيعة الانسان عن الطبيعة الحيوانية، وأهمية دور العقل والحواس في الاستدلال والحدس ... وأن الأخلاق والفضائل الإنسانية يتحكم بها العقل ويوجهها نحو المسار الصحيح عن طريق تقويم السلوك الإنساني ...

فالعقل هو المتحكم بالأخلاق العملية والتأملات الفلسفية، أي أن العقل هو القوة المميزة للإنسان، وتهيئته نفسياً ومدى تأثيره الأخلاقي على الحياة بشتى مجالاتها ... وقد ظل هذا الكتاب من أهم المؤلفات حتى القرن التاسع عشر الذي اعتمد عليه علم النفس الكلاسيكي ، بل تضاعفت أهميته في ضوء علم النفس التجريبي المعاصر .. وهذا ما بينه لنا أرسطو في الربط بين علم الطبيعة وأحوال البدن، أي ربط أحوال النفس بأحوال الجسم ...

وقد تعرض هذا الكتاب إلى قضية العلاقة بين أنواع الكائنات الحية، من حيث سماتها ومن أين تكتسب تلك السمات، وطبيعة النفس مع كيفية التعامل، وتتواجد بالنيات بالتغذية والتكاثر والتوالد، ثم يزيد الحيوان بالإحساس، ثم الإنسان يزيد عنهما بالعقل

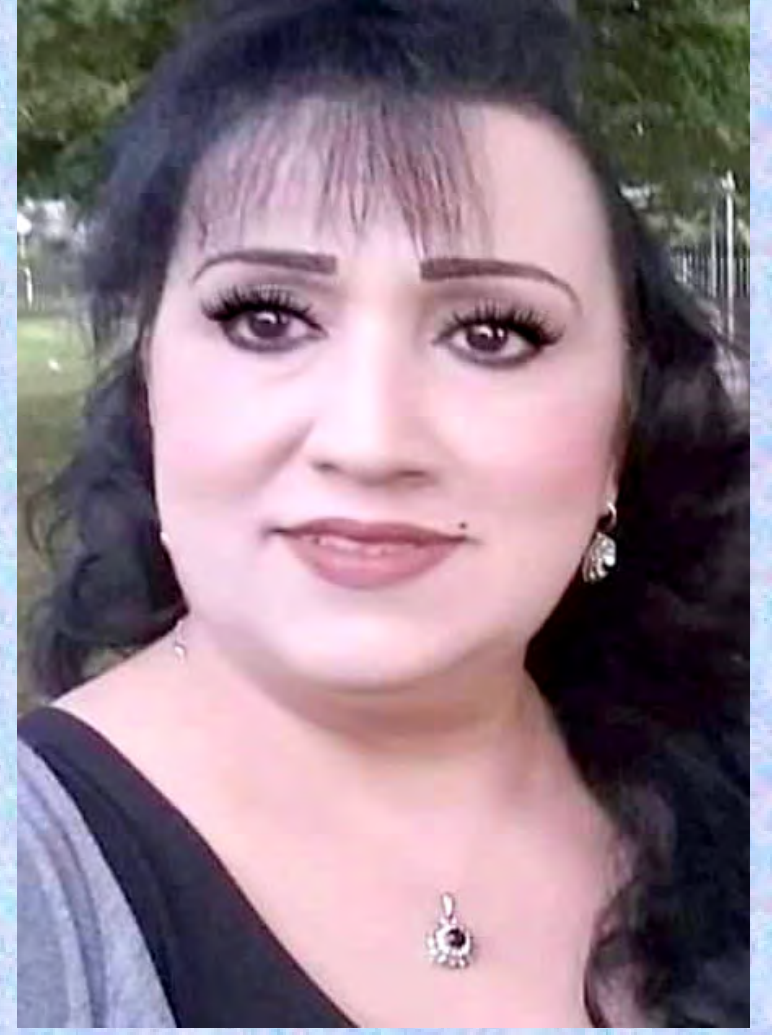
وهذا أدى إلى إثراء التداخل بين النتاج الأدبي و علم النفس بالعديد من أعمال الأدباء والكتاب والنقاد والفلاسفة والحركات الأدبية فيما بعد وتوالت الأعمال المتنوعة لديهم ...

وقد لوحظ بأن لعلم النفس الأثر الواضح على إبداعات ومهارات الكتاب والأدباء، حيث تنعكس الحالة النفسية على نتاجاتهم الأدبية، ومنهم : چون راسكين، فرجينيا وولف، آلان غارنر، أيضا توالت الإبداعات التي تهتم بالمرأة وبالمجتمع ..

ونجد أن هناك عاملان هما التأثير والتأثر، يسهمان في رقي الأدب وتطورها وتنوعها ..

وأن السبب الأساسي والرئيسي في الإبداعات الأدبية هو التركيز في العقل الباطن واللاشعور، وأن لعلم النفس التأثير الملحوظ على المهارة الكتابية... لذلك يجب أن يتم الاشراف والمتابعة الدقيقة عن طريق اسلوب الاستقراء واستنباط العوامل النفسية منها... والتعرف أيضا على نفسية المبدع ودراسة تأثير العمل الأدبي علي الآخرين المتلقين له، وهذا يؤدي إلى نجاح النتاج الأدبي المطروح على الساحة الثقافية والإبداعية.

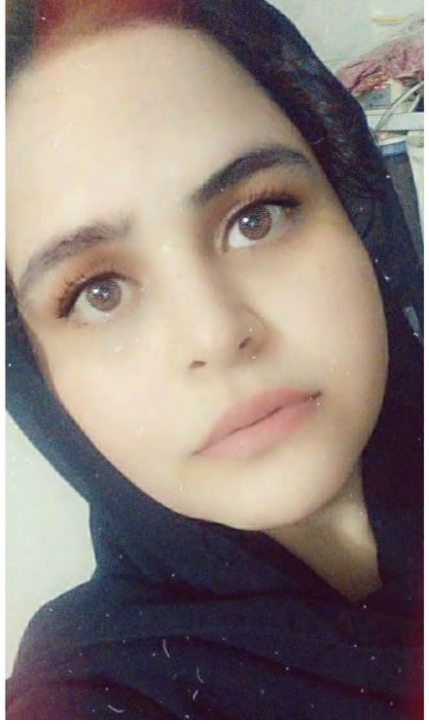
الزيرفون وكسر السكون



غادة محي الدين / لبنان

أتاني تخفي بصوتٍ حنون
وقال أنا في حمى الزيرفون
أناغيك حباً وقلبي أنا
يطير إليك بلمح العيون
سموتٌ بحبي بأعلى سما
وإحساس قلبي أبى أن يخون
فرحتُ سعدتُ لهذا الكلام
شعرتُ بأنني كسرتُ السكون
ينادي بقولٍ بمعنى إشتياقٍ
تعال لي بحر الهوى والشجون
فعندي الغرام وطعم الهوى
وفيك التمتع سرّ العيون
أتيتُ بشوقٍ وكلي حنين
ليعزف قلبي أرق اللحن
وغنيث حبي صباح مساءً
ولكن حبي أراد المجون
رفضتُ الخداع صحتُ أنا
على شاعرٍ قد أراد الطعون
دعوتُ الإله وكلي منى
بأن أستفيق لغدر المنون
فأنت الذي كنت رمز الوفا
أصابك خطبٌ كمس الجنون

(موت حنين)



حنين محمد/ بابل

نحن أبناء شعب تعودنا الموت
بطرف يراها البعض اعجوبة
أو ربما يراها فقط بشاشة التلفاز أو بصالات السينما
نحن أبناء أمة جربنا كل طرق الرحيل
مرة متنا بسلاح أبيض
ومرة أخرى بسلاح أحمر
وأكثر المرات قُتلنا ذبحاً بالرصاص
وشنقاً بالفقر والجوع
لم يقتلنا الحنين مرة
ولكنه سلبنا الإحساس بطعم الموت
تعودنا على فقد الأحبة
متنا بعدهم مرات ومرات
صبغ الشيب أعين البعض
والبعض الآخر طلى رؤسهم حتى بتنا نكذب
على بعضنا
بكذبة ان (الشيب) عندنا وراثه
نأخذهم على أكتافنا
نطعم الأرض الجائعة بهم
نسأل الله لماذا هم؟
ننثر دموع الحسرة والفقد لدقائق فقط
نغطيهم جيداً ونطمئن بأنهم نائمون
لنعود من جديد نحضر أعيننا وقلوبنا لفقد جديد
كان أحمد شاباً وسيماً وصغيراً
لم أعرفه إلا من حديث أمي عنه
دائماً ما تسألني عن أبناء جيلها
فلان وفلان وفلان .
ماذا عن ناظم؟
من ناظم يا أمي؟
إنه صديق أحمد المقرب
تذكر له لقطة في حفل غنائي
أمي مثل شريط الأفلام
تعيد اللقطة كل مرة وكأنها المرة الأولى
ناظم لم يختلف عن أحمد سوى بطريقة موته
مات أحمد لضيق مستطيل التنفس في صدره
ومات ناظم لضيق الحنين في قلبه
هكذا نحن أبناء العراق
كل شيء باستطاعته قتلنا حتى الحنين.

قصة قصيرة ذلك المجهول ..

سوسن حمدي / مصر

في تلك اللحظة الجنونية التي ندم عليها بقية عمره .. لكنه لم ينسها لحظة واحدة .. فلم يعد يتذكر سوى عينيها وحديثها الدافئ .. لقد راح عنه كل شيء عاشه في حياته .. وانداحت أيامه في ركن معتم لم يعد يراه كثيراً ولولا ابنه الذي يعيش معه لظل يبحث عنها تائهاً في كل الشوارع ..
فجأة سمعها قريبة منه جداً، وكأنها إلى جواره ثم رآها في الحال تجلس على المقعد أمامه صرخ فيها بلهفة :- "فاتن!! لماذا تأخرت!!"
لم يبدو عليها الانزعاج لسؤاله، بل ظلت تنظر إليه بحزن شفيف وابتسامة هادئة مرسومة بعناية فوق حدود شفاهها ..
تابع الحديث معها دون أن يرفع نظره عنه .. هل تبقيين معي الليلة؟.. إنك تبدين غاية في الروعة والجمال!..
ساد صمت ثقيل قطعه صوت زخات المطر القادمة من تلك الغيمات السوداء المنتشرة في فضاء الكون الفسيح، وحين لاحظ صمتها بدأ يقترب منها..
لقد أتت إليه أخيراً بعد طول انتظار، ولقد تمنى هذه اللحظة طويلاً، تلك التي تجمعها بها ثانية فيضع عينيها في بحر عينيها ويستنشق عطر أنفاسها الغائب عنه ..
غادر مقعده يحدوه أمل في احتضان دافئ يذيب ثلوج قلبه المتعب ويغادر به هذا العالم آمناً مطمئناً.. لم يكن يجيد في هذا العالم سوى أمرين.. مهنته وحبها، ولقد بادلتها حباً بحب، ومنحته ابنه الوحيد وجعلت منه أشهر أطباء عصره، ورتبت له فوضى حياته المبعثرة..
وحين بدأ الكبر يزحف إليهما كان هو مغموراً بشهرته.. بسعي الأضواء خلفه وخفتت حدة الحب بداخله أو هكذا ظن وقتها.. لتضيع منه وهو في أشد أوقاته احتياجاً إليها..
لم يتزوج بعدها ولا هي، وظل ابنهما "طارق" يربط بينهما برباط أبدي يأبى الانفصال ..
كان قد وصل إليها في تلك اللحظة، وحين وقف أمامها مباشرة هبت ريح قوية حملتها لتطير بعيداً عنه.. فأخذ ينظر حوله بمرارة، ينادي عليها بأسى .. ينظر إلى السماء يستجديها أن ترسلها إليه من جديد..
هي قلبه الذي يسكن ضلوعه.. والنور الباهر في شيخوخته المعتمة..
وحين ظن أنه قادر على الطيران للحاق بها، تسلق أسوار الهواء العالية، وأخذ يركض في أرجاء الحديقة الواسعة، غير عابئ بسيول الأمطار المنهمرة فوقه، بل أحس بها تغسله، تنقيه من درء شبابه وشيخوخته المبكرة، حتى وصل لنهاية رحلته فأطفأ قلبه وأغمض عينيها واستسلم لذاك العناق الطويل لعينيها الذهبيتين..
وحين ناداه ابنه كي يدخل البيت معه لم يكن يرغب بتلبية نداءه.. لقد ذهب حيث أراد دوماً..
حيث يسكن في أحضانها من جديد.

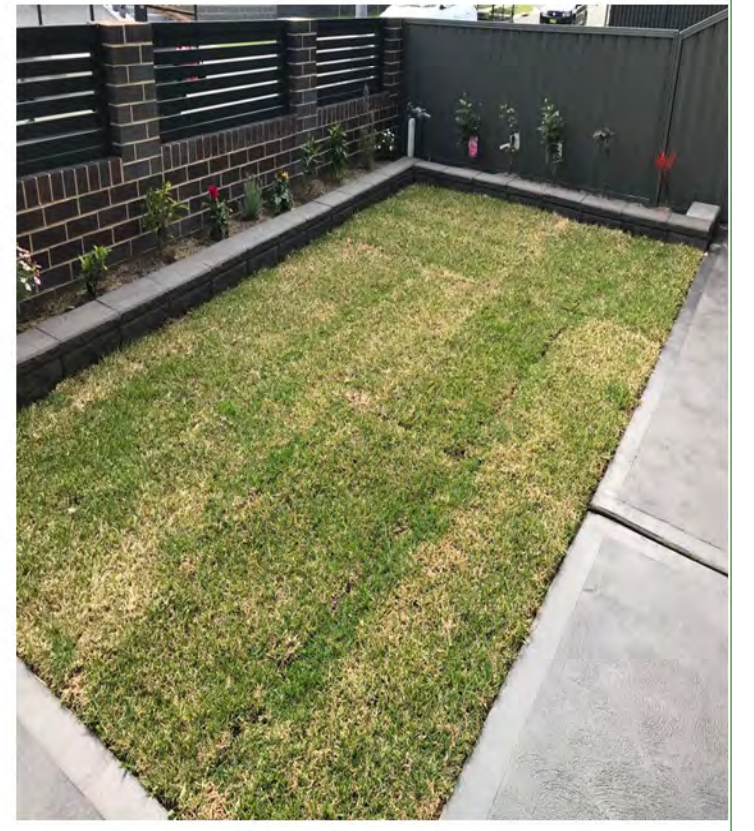
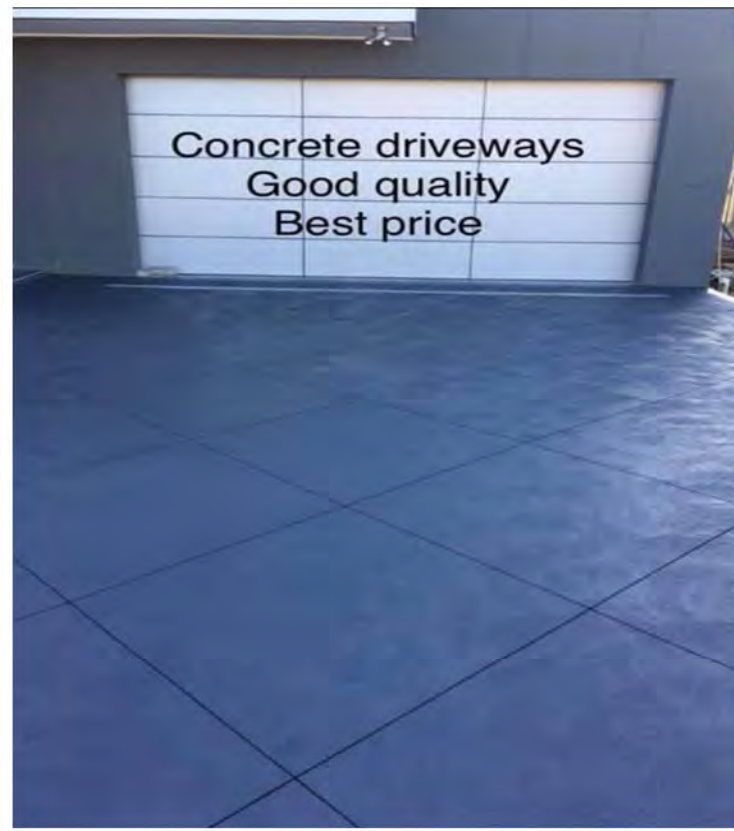
لم يكن يعي حتى بلوغه سن الستين، حجم أو وزن أو حالة أحشائه الداخلية.. وشيئا فشيئاً، وبينما هو يرقد مغمض العينين بعد القيلولة اليومية، بدأ يستشعر أحشائه في جوفه، كل جزء على حدة، حتى أنه بدأ يحس بشكل قلبه المورق، وكبد الغامض، وبنكرياسه السحري، وراح يكتشف أن جميع الناس بمن فيهم أولئك الأكبر منه سناً، كانوا أصغر منه، وأنه الوحيد على قيد الحياة من بين أبناء صور جيله النائي..
وعندما تنبه إلى حالات نسيانه الأولى، سارع في استخدام طريقة سمعها من أحد أساتذته في كلية الطب : من لا ذاكرة له فليصنع ذاكرة من الورق. لكن هذه الوسيلة لم تكن سوى وهم، إذ وصل إلى أقصى درجات النسيان، لأنه بات ينسى ملاحظاته التي كان يكتبها للتذكر ويدسها في جيوبه، وصار يبحث في أنحاء البيت عن نظارته التي يضعها على عينيها، ويعيد إدارة المفتاح بعد إقفاله، ويضيع منه خيط القراءة بنسيانه الحبكة أو العلاقة ما بين الشخصيات..
لكن أكثر ما كان يقلقه هو شكه بقدراته العقلية ذاتها، وكأنه في حطام سفينة غارقة، بات يشعر أنه يفقد راحة عقله..
كان الدكتور "مراد" يعرف أن معظم الأمراض القاتلة لها رائحة خاصة، لكن أيا منها ليس له رائحة محددة كدواء الشيوخوخة، وذلك من خلال التجربة وحدها، ودون أية أسس علمية، كان يلمس ذلك في الجثث المفتوحة على طاولة التشريح، ويتعرف عليه في أكثر المرضى دهاء في إخفاء سنهم الحقيقي، خاصة في عرق ثيابهم، وفي أنفاسهم غير الحذرة..
إنه يدرك أن الشيوخوخة حالة خلل يجب تفاديها مبكراً، لقد كان وهو في الحادية والثمانين يدرك أنه يتعقب هذا العالم بخيوط واهية قد تنقطع دون ألم بمجرد تغيير وضعيته أثناء النوم، أو تعثره في مشيته ... وإذا كان يفعل كل ما يمكنه للاحتفاظ بتلك الخيوط فذلك لخوفه من عدم التعرف على الرب في ظلمات الموت..
كان قد انهمك في قراءة كتاب "الإنسان ذلك المجهول" ولم يبق سوى عدة صفحات لنهاية الكتاب. قرأ بتمهل، يرافقه ألم بسيط في الرأس عزاه إلى كثرة سهره، وكلما توقف عن القراءة كان يتناول رشفة من فنان القهوة بجانبه، كان قد ارتدى جوربيه وقفازات يده، بينما التف حزام عريض حول خصره لتثبيت روب الصوف حول جسده جيداً..
توقف عن القراءة، ووضع العلامة عند انتهاء قراءته وأخذ يتأرجح على مهل في كرسي الخيزران الهزاز، متأملاً بأسف شجيرات الموز في طين الفناء وشجرة المانجو العارية من الأغصان، والنمل الطيار الذي يخلف المطر، والعظمة العابرة لمساء آخر سينقضي إلى الأبد..
لقد نسي أنه انفصل عن حب عمره "فاتن" منذ سنوات مضت.. وأنه قد ابتعد عنها بملء إرادته

AJJ BUILDING SERVICES

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls

- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing



0431 040 909
Free Quote

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls

- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

0431 040 909
Free Quote

Dr. ALAA ALAWADI

- علاج روحاني لجميع انواع السحر
- والمس الشيطاني
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي



261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au

دكتوراه في علم النفس
و الباراسيكولوجي
عضو في العديد من الجمعيات
الروحانية والفلكية

All Care Beauty

Real results for real people

Before After 6 Week



د. داود حداد

حاصل على زمالة البورد الأمريكي
للطب التجميلي

- ◆ زيادة الشعر باستخدام البلازما
- ◆ علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
- ◆ إزالة بقع البشرة والندب
- ◆ إزالة تجاعيد الوجه
- ◆ استخدام الفلتر

Follow Us On

"allcarebeauty" Instagram

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000

Before



After



GILGAMESH MEDICAL CENTRE



- خدماتنا
- * خدمات طبيب العائلة
 - * خدمات الرعاية الصحية الأولية
 - * لقاحات الأطفال والكبار
 - * نصائح ولقاحات السفر خارج
 - * استراليا
 - * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
 - * رعاية وفحص الجلد
 - * الفحص السنوي لكبار السن
 - * رعاية الصحة النفسية
 - * تحليلات مرضية
 - * علاج طبيعي
 - * اختصاصي تغذية
 - * اختصاصي صحة الإقدام



نفتح (الإثنين إلى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً إلى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً إلى 9:30 مساءً
ننكلم الإنجليزية - العربية - الآشورية - الآشورية
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station St, Fairfield NSW 2165 Tel: (02) 9726 7551



Perfect Dental

عيادة طب الاسنان في فيرفيلد



Dr. Nael Malik



Dr. Najebah Jangavar

Teeth Cleaning Only \$99

OPENING HOURS

Mon to Fri : 9am - 5pm

Sat : 9am - 4pm

Book Now :

Ph : (02) 9755 7755

Mob : 0477 774 199

web. www.perfectdental.com.au

hello@perfectdental.com.au



Address : Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165